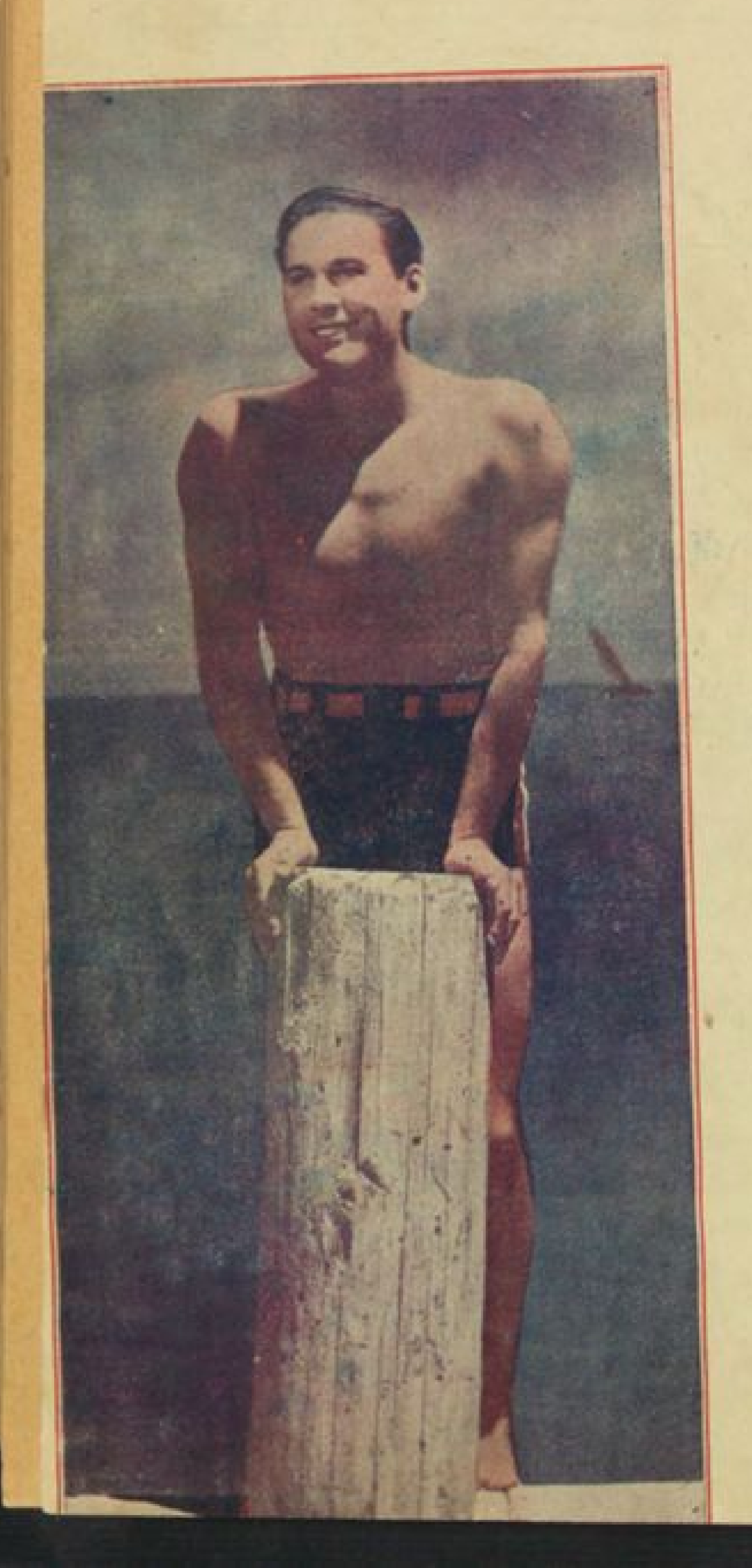
الجامعة

العدد ٢٩٦
السنة الثامنة
الخميس ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧

الادارة شارع نوبار
١ بمصر
تليفون ٣٠٢٨٣

عدد ممتاز



ايرول فلين
بطل فيلم (الأمير والفقير)
تعرضه سينما تريومف هذا الأسبوع وهو من انتاج
شركة وارنرابراذرز

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٧ — العدد ٢٩٦ — السنة الثامنة

العهد الجديد ..!

بقلم الاستاذ الكبير فكري أباظة المحامي عضو مجلس النواب ورئيس تحرير (المصور) الغراء

أعترف لكم بأنني شعرت باحساس من الروعة والارتياع حينما أخطرني صديقي (محمود كامل) بأن مجلته «الجامعة» بلغت «الثامنة» من عمرها الطويل ان شاء الله ...

شعرت بأحساس من «الروعة» لأن سن «الثامنة» في أعمار الفتيات والمدموازيلات سن لا تكشف تماما عن نضوج القوام، ولا انسجام الهندام ولا جمال العين والأنف والصدر والنحر والخصر. سن الثامنة عند الفتيات والمدموازيلات سن غامضة لاتجلو تماما الشكل ولا الموضوع. ولا نستطيع أن نحكم تماماً على «جمال» الفتاة الا بعد سن الخامسة عشر أو السادسة عشر ولكن مجلة «الجامعة» اكتملت جمالا، وقواماً، وهنداماً، وتقاطيع، وجملة وقطاعي، في سن الثامنة وهذه ميزة المجلات. على الآنسات...

فان هنأت الجامعة وهنأت «أباها» واحسست الروعة فلأني خبير بجمال المدموازيلات، والمجلات...

ومن حقنا على هذا الأساس أن نطمع في المزيد عند ماتبلغ الجامعة التاسعة والعاشرة والحادية عشر الى السادسة عشر والى العشرين حيث نرجو أن تكون عروس المجلات العالمية. وغاية الدنيا الصحافية. وبطلة الجمال والكمال في الشرق والغرب ان شاء الله ..

•••

هذا هو احساس (الروعة). أما احساس (الارتياع) فلأن العمر يجري بنا جريا سريعاً فقد شهدت (مولد) الجامعة وشهدت عيد ميلادها الاول والثاني وها أنذا أفاجأ بعيد ميلادها الثامن وأجعله مقياساً لعمري أنا، وسني أنا، فأرتاع من مر السنين وكر الأعوام بهذه السرعة الفائقة وأطرق برأسي مهموما أسائل نفسي.

— ترى هل يمتد بي العمر فاحتفل بالعيد الفضي والعيد الذهبي لهذه المجلة أم تتولى هي عني ذكراي ؟! لنستبعد هذا الخاطر الشيطاني مؤقتا ولنسائل صاحب المجلة الجاحد الناكر للجميل لماذا لم يحتفل بعيد هذه الصبية الجميلة الرشيقة الحلوة كما يحتفل الآباء بعيد ميلاد الابناء — وكما يحتفل الازواج بمرور السنين على عقد الزواج — لماذا يقنع بأن تحمل هي على قلبها وصدرها ذكرى ميلادها ولماذا لا يكرمها بحفل فاخر يجمع فيه الاصدقاء والعشاق فتلقى الخطب والقصائد وتتلى التهاني وتمد الموائد ويرقص المعجبون ويقدم المحبون الهدايا.. وهي تفضل الابناء بأنها درت عليه المال والشهرة والشخصية وجعلت في ثمان سنوات اسمه يدوي ويذيع ويطير في الدنيا العربية كل مطار ؟!

ليذكر هذه النصيحة في العام المقبل فالمجلات الوفيات المنتجات المثمرات جديرات بكل تكريم وهن أحن على الآباء من كثير من الابناء...

•••

وبعد.. «فالجامعة» تستقبل عامها (الثامن) وقد تطور كل شيء وتغير كل شيء واختلفت في نظرها ونظر الكثيرين نغمة الاحتلال والحرية والاستقلال وواجهنا الدنيا أحرارا في سياستنا وفي ماليتنا وفي حياتنا الاجتماعية فواجب على كل وطني مصري أن يشترك في تشييد البناء الجديد وأن يساهم في خلق الدولة والامة خلقا جديداً وعملية الانشاء والخلق هذه في العهد الجديد تحتاج لشجاعة وصراحة وجرأة وشدة. وأعلم أن (محمود كامل) في طليعة الصحفيين الشجعان الاجرياء الاشداء وقد كون من قرائه (حزباً) عديد العدد. قوي السند. فليسخر به الشباب السياسي والاجتماعي والاقتصادي وليضع لمجلته برنامجا معروفا يتجه اتجاها معروفا فلكم أحب أن يتولى الدم الجديد. القيادة في العهد الجديد..

ويمتاز (محمود كامل) بأنه (عصبي) والعصبيون دائما يمتازون بالفتح والزحف وأود أن أتعقب غزواته الجديدة في العهد الجديد..

أعرف أن (الجامعة) قد بلغت الثامنة ولكني لا أعرف كم بلغ صاحبها من العمر تماما وأظنه في سن «إيدن» وزير خارجية انكلترا أو قريبا لا يبعد كثيرا عن سن (هتلر) فلماذا لا يطمع كل منا في أن تخترق شخصيته الحدود وفي أن تندلع الى خارج القطر وخصوصا اذا كان يرتكز على سلاح ماض كسلاح هذه المجلة ؟ وعلى حزب قوي كحزب هذه المجلة ؟!

هذا هو «تحريضي» في العام الثامن فالى اللقاء في العام التاسع على خير ان شاء الله

فكري أباظة

العالم فى هذه الغرفة

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

> لا ينتظر القارىء من هذه القصة (عقدة) غامضة (تنحل) فى نهايتها حلا هادئا أو عنيفا ولا (حادثة) تهزه وتثير مشاعره .. انها عرض لعلاقة حب شاعر حساس من نوع جديد ربما الفه الفنانون الذين يعيشون فى ضباب الحياة على بعد بضعة أمتار من الارض . ولكن سواد العشاق لم يألفوه بعد ولا ينتظر ان يألفوه . !
> أليس من حق سكان الضباب أن يقرأ سكان الارض شيئا عنهم ولو مرة فى كل عام؟
> المحرر

(ساعة مبكرة من ساعات الصباح. التليفون يدق دقات سريعة ثائرة فى غرفته ... هو.. تحات شاب يقطن منزلا مكونا من غرفتين وبهو حوله الى (معمل) يقوم فيه بتحت عائيله الجديدة. اما هى فقى طرف القاهرة الآخر . (فيلا) تحيطها حديقة صغيرة فى (الزيتون) أحدهما لايرى الآخر لأن مسافة بعيدة تفصل بينهما)

هى — سعدت صباحا

هو — سعدت صباحا ياآنستي.. من أنت؟

هى — أيهمك هذا ؟

هو — كيف لايهمني ؟ ألا أعرف من يحدثني ؟

هى — (واحدة)

هو — أنا واثق من هذا . أن صوتك ليس من الخشونة بحيث يجعلنى أشك فى أنك .. أنك فتاة .

هى — هل بدأت ؟

هو — ماذا ؟

هى — هل بدأت تسخر ؟

هو — أتعرفين عنى أنى مغرم بالسخرية ؟

هى — يبدو ذلك من نظرتك

هو — وكيف تعرفين ؟

هى — رأيتك

هو — متى ؟

هى — أكثر من مرة

هو — أين ؟

هى — فى أكثر من مكان. هنا وفى الاسكندرية

هو — ولكن ..

هى — ولكن ماذا ؟

هو — ولكن من أنت يا آنستي ؟

هى — أوه ! انك تشوه جمال حديثنا بهذا الالحاح

هو — أنا لا الح. أن معرفة اسمك لا تهمني الى الحد الذى تتوهمين

هى — لولم تكن مغروراً ..

هو — عجبا ! أليس من حقي أن أعرف من يحدثنى فى منزلى ؟

هى — ستعرف

هو — متي ؟

هي — فيما بعد.. أترك هذا الآن. انى أريد أن التمس رأيك فى أمر يهمني

هو — رأيى أنا ؟

هى — أجل

هو — من اين جاءتك هذه الثقة بى ؟

هي — لست أدرى . أنه شعور قديم يعود الى اليوم الذى رأيت فيه أولى تماثيلك الرخامية الصغيرة التى كنت تعرضها فى سراى نجران ... ذلك التمثال الذي يمثل المرأة (الفجرية) التي تحمل طفلها على كتفها . أتدرى ماذا شعرت وأنا واقفة أمامه ؟

هو — لا أستطيع أن أجزم

هي — شعرت أنك تحمل هم تلك المرأة التى كانت الكآبة تبدو على قسماتها وهم كل امرأة تعسة فى هذا العالم

هو — اننى أخاف من هذا المديح

هى — لا تخف ... بالعكس... سترى بعد أن تعرفني أن هناك أشياء أخرى ستخاف منها

هو — مثلا ؟

هى — إننى أعرف انك لم تحب بعد..

الشيء الذي عليك أن تخافه اذا رأيتني هو أنك مسوق الى حبك الاول !

هو — لو لم تكوني مغرورة !

هي — لا تقلدني! ولا تسرق كلماتي.. انى أعرف أنك بعد أن سمعت مديحي خيل اليك أنني امرأة اعتادت أن تتملق الرجال. أنت واهم ... انى اعتدت على العكس أن أتلقي مديحهم..

انى أنال « نجاحا » حيثما ذهبت ... هذا الصيف مثلا ... لقد رأيتك أكثر من مرة فى « جليم » . مررت أمامي على بعد بضع خطوات . لا بد أنك رأيتني ولو أنك كنت تتعمد اخفاء عينيك بتلك « النظارة » ذات الزجاج الاسود ... لقد كنت أرشق وجه فى ذلك الشاطيء المحتشد بالوجوه الرشيقة ...

لا أذكر أن رجلا رآني دون أن يغرقني فى سيل من كلمات الثناء والاعجاب

هو — ولم كل هذه « المحاضرة »؟

هي — لان الكثيرين يخيل اليهم أن المرأة التى تبدأ رجلا بمشاغباتها « التليفونية » لا بد أن تكون دميمة

هو — أنا لم أقل ذلك

هي — ولكنك ربما سمعت الآخرين يقولونه

هو — أعتدت على الا أصدق كل ما يقال لى

هي — ستصدق ما قلته لك الان عن نفسى عندما ترانى

هو — أراك تكررين « عندما تراني ».. كأنك توحين الى أن أطلب رؤيتك!

هي — ألا تريد ؟

هو — دون أن أعرف من أنت ؟

هي — أجل

هو — لا أظن

هي — أنت صريح ... لا ... أكثر من ذلك . جرىء

هو — هذا عيبي

هي — أتراه عيباً . انى لذلك أتحدث اليك

هو — هاانذا استمع اليك

هي — أترى أنك طيب القلب دون أن تعرف

هو — يضحكنى هذا الوصف

هي — أؤكد لك أنك تظن فى نفسك القسوة .. ولذا تسير دائما عابس الوجه .. مقطب الجبين .. لقد قلت لك أنني رأيتك أكثر من مرة .. أتدرى ؟ لقد خيل الى ذات مرة بعد أن رأيتك أن أصيح : « يابای ! »

هو — ولم عدلت ؟

هي — لانى كنت أعتزم أن أتحدث اليك كما أفعل الآن . ولم أكن أود أن استلفت نظرك الى ...

هو — قلت لك أنى استمع اليك

هي — هل أنت على عجل؟

هو — لا .. أني سعيد اذ أجد منك هذه الثقة

هي — صوتك يوحي بها .. أن الموضوع الذى سأحدثك عنه له أوثق الصلة بحياتى كلها .. التي تتحدث اليك الآن ليست (آنسة) كما خيل اليك . أنها زوجة . . . فى الرابعة والعشرين ... جميلة كما قلت لك . تلقت أكبر قسط من التعليم يمكن أن تتلقاه فتاة مصرية . لها ميل طبيعى الى كل ما هو جميل ونقي .. تتذوق الصورة الفنية الموفقة . وتنصت الى النغمة الموسيقية حيثما كانت هذه النغمة .. فى خرير الماء .. المتساقط من أفواه « الساقية » التى تجرها بقرتان معصوبتا العينين وسط حقل « العزبة » أو المرتطم بصخور الجزء الثانى البعيد من شاطىء « جليم » حيث يأبى المصطافون والمصطافات أن يذهبوا لانهم يحبون — لسخفهم — الضجة ويأنفون من الهدوء أو المنهمر على زجاج غرفتها المغلقة فى ليلة ممطرة من ليالى الشتاء . وتقف طويلا أمام التماثيل التي تعبر عن عاطفة أو فكرة انسانية . يدق فهمها على غيرها . . .

وهى معروفة بين زميلاتها بسمو ذوقها فى اختيار الثياب . . . انه ذوق « أصيل » بشهادة الجميع ... كما أنها تختلف عن الكثيرات من المصريات فى أنها تستيقظ من نومها مبكرة لكى تسرع أحيانا بارتداء ثوب أنيق من « ثياب الغرفة » وأحيانا أخرى بارتداء « بيجامة » أفرغت فى (تفصيلها) كل ذلك الذوق الذى حدثتك عنه ... كما أنها لا تذكر أنها قابلت زوجها أو أحداً من اهله . فى أية ساعة من ساعات النهار ألا وهى متعطرة بالعطر الذى جعلته يحبه كما تحبه هى . لانه عطر شاعر . يرتفع بالروح الى جو اسمى من الجو الذى يعيش فيه الناس هذه هى المرأة التى تحدث اليك الآن لتقول لك انها رغم ذلك كله تعسة التعاسة كلها بل انها تكاد تكون أتعس نساء الارض

هو — وكيف ؟

هي — لانها تبينت أن زوجها . الرجل الذى احبته دون سائر الرجال والذى وهبته أعز ما تملك .. قلبها .. قد خانها

هو — خانها !

هي — أجل . خانها مع فتاة أخرى

هو — ولم ؟

هي — وهل هناك أسباب يستند اليها الرجال عادة قبل البدء بخيانة النساء اللاتى يحببنهم ؟

وسادت فترة صمت طويلة . وخيل اليه أن صوت نحيب بعيد تحمله أسلاك التليفون الى أذنه . وأحس بشعور غريب يستولى عليه نحو تلك المجهولة التى تتحدث اليه .. شعور من الرحمة والرفق والدعة والحنان .

هو — وماذا تريدين منى ياسيدتى؟

هي — لست ادري . أني أبكي الآن وأنا مرتاحة ... لايدهشك هذا ! حتى البكاء لا استطيعه أمام الناس. انني اعتدت أن أبدو أمامهم متظاهرة بالفرح والسعادة ان من الشاق العسير على شابة مثلي في الرابعة والعشرين أن تثير شماتة الناس بها ... لذلك اتظاهر بالضحك وقلبي يدمي ... اقسم لك اني أحيانا استغرق في الضحك لاتفه الاسباب حتى يتعب صدري ... لاني أكون اذ ذاك فريسة أزمة نفسية حادة من ازمات السخط على هذا الحظ الذي نكبني وأنا بعد في سن لايحتمل اهوال النكبات . . . لم ارتكب ذنبا ؟ اني لم اسيء قط الى أحد . لا اذكر اني اقترفت اثما استحق أن اجازى عليه هذا الجزاء

هو — انك اذكى من ان تضعفي هذا الضعف ياسيدتي . من يدري ؟ ربما مهدت هذه العاصفه التي اجتاحت منزلك لحياة أرغد وأسعد. اني أذكر قولا لالفونس دوديه أجراه على لسان احدى بطلات قصته الخالدة « سافو » هل قرأتها ؟

هي — أجل .. وأكاد أحفظها عن ظهر قلب .. ماهو ؟

هو — « اذا اردت أن تحتفظي بالرجل جيدا فاتركي له شيئا من الحرية وتظاهري بأنك لم تفطني الى زلاته »

هي — أرجوك ألا تنصحني بنفس الوتيرة التي ينصحني بها الاخرون . اني لم أتحدث اليك لاتلقى هذه العظات التي أعرفها قبل أن أسمعها منك

هو — آسف ياسيدتي اذ جعلتك تثورين فجأة بسبب هذه النصيحة

هل لي ان اسألك مرة ثانية « ماذا تريدين مني اذن ؟ »

هي — ان تدعني ابكي

هو — فقط ؟

هي — اجل ... دعني ابكي فقط لانني محرومة من ان أبكي أمام الناس المتصلين بي. القريبين مني . ان والدتي نصحتني كما نصحت عجوز قصة « سافو » الصغيرة ايرين أن أغمض عيني عن خيانة زوجي واستدلت على ذلك بأن ابي كان في شبابه قد اعتاد السهر خارج المنزل الى ساعة متأخرة من الليل وذاع عنه انه اتصل باحدى الراقصات . فلما تركته مدة طويلة انتهى بأن تاب الى رشده . والتفت الى اسرته ... انا لا افهم هذا النوع من النصائح لاني لا اطلب من الحياة الا ان اعيش هذه الاعوام القليلة في الجو الذي كنت احلم به في طفولتي ... هل يزعجك ان ابكي هكذا بين يديك بضع دقائق في كل يوم ؟

هو — كلا ... ولكن ؟

هي — ولكن ماذا . . . اكاد اثق انى ازعجتك

هو — لا ولكن لم اخترتني لهذا الموقف الاليم ؟ ان اقف مكتوف الذراعين امام سيدة شابة مثلك تبكي بحرارة

هي — ألا تعرف لم ؟

هو — ربما ... ولكنني أريد أن أسمع منك

هي — آه ! لو انك قلت من هذا الاعتزاز بنفسك .. كنت أظن اني اصلب رأيا من أن أضعف أمام رجل فاعترف له . وفي أول مرة اتحدث اليه بأمر كهذا ؟

هو — وماهو ؟

هي — منذ رأيتك لأول مرة شعرت بأنك الرجل الوحيد الذي يمكن أن اثق به اني أعرف نفسي جيدا عنيدة وعصية، ولكن لست أدرى ماذا دهاني بعد أن تحدثت اليك .. ألا تشاركني نفس الاحساس؟ أني أحس ... أحس .. أحس بأني مسوقة اليك معصوبة العينين . مادة الذراعين ومع ذلك فاني أسير على هدى كأني أعرف اين تقطن على أن احدا لم يخبرني بمكانك ولو سألتني عنه الآن لما استطعت ان اصفه لك اني اتحدث اليك الآن وأنا أضع يدي على عيني كعصابة واتخيل كل شيء يحيط بك

البقية على صفحة ٦٣

الشاعر

لحسين عفيف

من مسرحيته الجديدة (سهير) تحت الطبع

أنا إن تأوهتُ اليراع ناديت قلبي ، أنا أسكب فيها أحرر روحي . من تهاويل الجمال تَصَدتْ شعري ، ومن أهواله بالشجى أترعته .

أنا مَن إن شدا انتشت القلوبُ ، ومَن إن بكى أذاب المهج . أنا خفقةُ كل قلب ، أنا دمعةُ كل عين ، أنا عاشقٌ أنا شاعر .

إمّا حلاتُ فثمّ غرامٌ ، وإمّا ارتحلت فثم ضني . وفي كل روض لي زهرةٌ ، وكل غدير لي فيه دمعة .



زواج الاسبوع

الوجيه مصطفى سري الموظف بسكة حديد الرمل هو أصغر أنجال المرحوم اسماعيل سري باشا كما أنه أبطأهم حركة . لانه لم يحاول أقل محاولة ترمي الى ازالة « البروز » الكبير الذي يسبق قامته الشابة

ولكن الوجيه مصطفى رؤى في الايام الاخيرة دائم التفكير كثير الشحوب ولاحظ أصدقاؤه أن « الكرش » الذي كان يشكونه منه قد بدأ يخف من طول التفكير و « السرحان » . .

وانتهى أصدقاء أسرة « سري » بعد طول البحث والتحري الى معرفة السر في ذلك التغير الذي طرأ على «مصطفى»...وهو أنه اعتزم تكملة « ربعه » الناقص ..

وزادت التحريات فعلموا أن الخطيبة هي الآنسة الرقيقة كريمة أمين بك الخولي شقيق مصطفى بك الخولي

ومصطفى بك الخولي هو زوج اخت العريس الوجيه

زواج الصيف

أشارت بعض الزميلات اشارة غامضة الى زواج المليونير المصري المعروف احمد مصطفى عمرو باشا من احدى قريباته

وتضيف احدى مندوباتنا أن « المليونير » العريس قد استأجر لعروسه — وهي في التاسعة عشر من عمرها — منزلا في منشية البكري بايجار شهري قدره خمسة وعشرون جنيها ... ويقوم الآن محل « شيكوريل » بتأثيث المنزل وقد تعهد بتسليمه « مفروشا » بعد شهر .

أما مهر العروس فقد وضع في البنك باسمها وقدره الف جنيه فقط !

وقد قدم العريس الى عروسه كمية « محترمة » من المصاغ والماس والملحقات أما الشبكة فخاتم ثمنه ٨٠٠ جنيه

وسيسافر العروسان الى سوريا في نهاية الاسبوع لقضاء شهر العسل .

ومن الطلبات التي تقدمت بها العروس الى عريسها أن يتعلم مبادىء اللغة الفرنسية استعداداً للسفر الى أوروبا في الصيف المقبل .

ولعل القراء يعلمون أن سعادة عمرو باشا هو والد الوجيه مختار عمرو زوج السيدة بهيرة الطرزي . ووالد السيدة حرم الاستاذ علي محمد علوبة المحامي

وقد قرر أن تقيم حرمه الاولى في الاسكندرية وهي ابنة عمه وابنة خالته في الوقت نفسه.

رسائل !

كان الصالون المصري العالي قد اعتاد الا يرى السيدة ن . ش هانم الا مع صديقتها السيدة . ع . ف هانم. فالصداقة التي تجمع بين السيدتين ترجع الى عدة أعوام سابقة..

وكان المنتظر — كالعادة — أن تقضي الصديقتان أشهر الصيف في الاسكندرية .

ولكن السيدة ع . ف غادرت القطر الى الخارج في أول الصيف وتركت صديقتها بمفردها في المصيف الكبير

واعتاد المصطافون والمصطافات في (جليم) منذ أول الصيف الى آخره أن يروا السيدة ن . في شرفة المنزل الذي استأجرته في (جليم) والذي يطل مباشرة على (الكورنيش) جالسة ـ بمفردها ـ وقد أخذت تشخص بين خلف نظارتها الى الجانب الآخر من البحر. حيث الصديقة الغائبة ... فاذا انتصف النهار هبطت الي مقر (جليم) لتقضي جزءا من ساعات النهار الطويلة المملة !

وعزاء الصديقتين الآن ... هي تلك الرسائل التي تتبادلانها ...والتي تشهد بأن في مصر صداقة من النوع الوفي الذي لاتعرفه فتيات اليوم !

خطوبة

زف فى خلال الاسبوع القادم زهرة من زهرات الصالون المصرى العالى هى الآنسة «عليه» كريمة محمد بك سيف النصر شقيق معالى حمدى باشا سيف النصر وزير الحربية والبحرية الى الدكتور محمد طابه زكي مفتش تطعيم صحة طنطا

والعروس تمتاز بثقافة عالية وجمال مصرى تحسدها عليه الكثيرات من فتيات حدائق القبة التى ستغادرها العروس قريبا الى طنطا

تهانينا وأعز تمنياتنا للعروسين

تشريفاتية

اتصل باحدى مندوبات هذا الباب ان الآنسة روحية فيظي من بين المرشحات لمنصب « التشريفاتية » الجديدة التى ستشغل عقب اتمام عقد قران حضرة صاحب الجلالة الملك على عروسه العريقة الآنسة فريدة ذو الفقار . وذلك لعلاقات الصداقة التى تربط أسرتي ذو الفقار وفيظي

لباقة

يذكر القراء أننا نشرنا فى هذا الباب منذ أسبوعين وصفا دقيقاً مطولا لحفلة الشاى الفخمة التي أقامتها حضرة صاحبة العصمة حرم صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا بمناسبة اعلان الخطوبة الملكية

وقد حذت حذو عصمتها بعد ذلك صاحبة العصمة حرم الأستاذ مكرم عبيد باشا ثم حرم معالى زكي العرابي باشا . .

وكانت حرم الرئيس مدعوة — بالطبع — لحضور حفلة حرم العرابي باشا . وبدأت تتأهب لارتداء ثيابها والذهاب الى الحفلة وفجأة جاءها خبر نعى المرحوم عمها توفيق بك الوكيل . .

ورأت حرم الرئيس أنها لاتستطيع حضور الحفلة التي دعيت اليها وقد جاءها نعى عمها كما أنها لا تستطيع أن تخبر صاحبة الحفلة بسبب اعتذارها الحقيقي خشية ازعاج المدعوات اللاتى كن قد بدأن يتوافدن على منزل الداعية . ولذا اتصلت بالداعية تليفونيا واعتذرت بان ألما شديداً أصاب ضرسا من أضراسها منعها من حضور الحفلة وبعد أن انتهي موعد الحفلة وانصرفت المدعوات علمت حرم وزير المواصلات أن عم حرم الرئيس قد توفى وأن عصمتها الحقت صالونها بقطار (الصعيدى) الذى سافر فى منتصف الليل الى القاهرة لحضور المأتم . .

مستعجل !

كانت (الجامعة) أسبق المجلات التى نشرت خطوبة الآنسة العريقة ملك ذو الفقار كريمة معالى سعيد ذو الفقار باشا على الاستاذ مصطفى علي . . وقد اتصل باحدى مندوبات هذا الباب أخيراً أن العريس (مستعجل) على اتمام معدات الزواج لانه تقرر ارساله فى احدى بعثات كلية الهندسة لمدة ثلاثة أعوام سيقضيها فى لندن . ولذلك صارح أسرة العروس بأنه لا داعي اطلاقا لاضاعة الوقت فى اعداد (جهاز) مادام الانتفاع به لن يكون الا بعد عودته وعروسه من البعثة ولذلك اكتفت العروس بتجهيز (البارور) عند Enokian واضطرت الى عدم تجهيز الفساتين لانها كانت تنتظر عودة حائكات الثياب المعروفات من أوروبا فى أوائل اكتوبر . كما اتصل بهذه المندوبة الدقيقة الاذن أن زوج شقيقة العروس سعادة حسن شعراوى باشا قدقدم لها هدية ثمينة جدا من محل Zivy

وتهانينا مرة أخرى

بالتليفون !

تعود من أوروبا قريبا السيدة ملك عبد الاله . الاميرة العراقية التي ودعها الصالون المصرى العالى فى العام الماضي عند سفرها الى بغداد عقب زواجها من الامير محمد عبد الاله ابن عم ملك العراق

ولسفرها الى اوروبا قصة صغيرة يهم قراء هذا — أو قارئاته بتعبير أدق — أن يعرفوها !

فقد كان مفهوما عندما أقبلت السيدة ملك من بغداد الى الاسكندرية فى أوائل الصيف أنها لم تعد تطيق شدة الحر فى العراق وأذاع بعض صديقاتها أنها صرحت بأن مصر فى العين شهور الصيف تعتبر جنة بالنسبة للعراق وأضافت الاشاعات أشياء أخرى عن زعل موهوم خلقه خيال مروجاتها !

وكان الامير الزوج قد اعتزم السفر فى أوائل شهر يوليو الى اوروبا ليكون الى جانب شقيقته التي نصح لها الاطباء بأجراء عملية جراحية . ولم يشأ أن يطلب من زوجته أن تصحبه فى هذا السفر خشية أن تكون راغبة فى قضاء فصل الصيف مع أسرتها فى الاسكندرية ... ولكن .. ولكن السيدة ملك تحدثت اليه بالتليفون فى بغداد عندما علمت بخبر سفره الى اوروبا واكدت له أن مصر بدونه لاتساوى تعب الاقامة فيها وأنها تفضل البقاء هى الاخرى الى جانب شقيقته أثناء مرضها على أى شيء آخر .

وأقبل الامير عبد الله وصحب زوجته الى اوروبا

ويسر محرر هذا الباب أن يضيف أن السيدة ملك أصبحت (عراقية) صميمة فانها لم تشأ مغادرة المنزل اثناء اقامتها فى الاسكندرية ولم تر الا فى النادر جدا على (البلاج) حرصا على العادات العراقية التي يتمسك بها زوجها

بين الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية

(حضرة القاري، المحترم) وماتبذله صاحبة الجلالة لارضائه!

بحث شيق طريف للزميل الكبير الاستاذ مصطفي القشاشي صاحب « الصباح » القراء

هل تأخرت الصحافة الاسبوعية فى مصر من منافسة الصحافة اليومية لها فى ابحاثها وموضوعاتها ؟ وهل يمكن التفاهم بين الصحافيين لتحديد موضوعات كل منهما ؟؟

سؤالان قيان وجههما الى صديقنا الصحفي المحامى الاستاذ محمود كامل بمناسبة العام الجديد لجامعة القراء وطلب جوابا عليهما بنشره فى العدد الاول من العام الجديد.

ورأيي أن (بعض) الصحف اليومية الكبرى بذلت جهوداً عنيفة وأنفقت أموالا ضخمة فى تكبير حجمها واكثار محرريها ومخبريها ومترجميها فى سبيل المنافسة والتفوق والانفراد فى السوق برضاء القارىء .....

واضطرت بعض الزميلات من أجل المنافسة الى تخصيص صفحات للصور وصفحات للسينما والرياضة والحوادث الجنائية والابحاث الاجتماعية فأثرت بذلك على سوق الصحافة الاسبوعية بصفة عامة ، لكن بعض الصحف الاسبوعية الكبرى التى تملك مطابع خاصة استطاعت مجاراة الصحافة اليومية فى الاتقان والتحسين ومضاعفة الجهود وتكبير الحجم فحفظت كيانها وثبتت قدمها . وحاولت بعض الزميلات الاسبوعيات مجاراة زميلاتها فى غزارة المادة وتكبير الحجم والوقوف فى وجه الصحافة اليومية وردا عتدائها فلم تستطع اما لحداثة عهدها بالسوق واما لعدم وجود مطبعة خاصة بها فاحتجبت أو عاشت تعانى مرض الاحتجاب على الرغم مما تمناه من حياة طويلة لكل صحيفة رشيدة وتنقسم الصحف الاسبوعية التي تأثرت من منافسة الصحف اليومية لها الى قسمين قسم الصحف الاسبوعيه المصورة والصحف الاسبوعية الاخبارية . وقد تأثرت صحف القسم الاول « الصحف المصورة » تأثيرا شديدا من منافسة الصحافة اليومية لها بعد أن أصبح القارىء لايلاحظ أن الجانب الاعظم من صورها العالمية أو المحلية الهامة رآه منذ أسبوع فى صفحات الصور بالصحف اليومية . وبعض القراء مع الاسف ليسوا قانعين حتى تعجبهم أو ترضيهم صورة جميلة فاتنة فى جريدة ظهرت اليوم عن صورة .. انها ليست جميلة ولا فاتنة ظهرت فى جريدة أخرى منذ أسبوع . بل هم يريدون جديدا مهما كان نوعه ولونه بالقرش الذى يدفعونه. وان كان بجانب هؤلاء كثيرون غيرهم يهمهم المظهر الفاتن الجميل ويفضلون الاطلاع على الصور الهامة فى الصحف المصورة

على أن بعض زملائنا من أصحاب الصحف المصورة عندما لاحظوا تأثر صحافتهم بسبب طغيان الصحف اليومية واهتمامها بنشر صور الحوادث وقت وقوعها لم يجعلوا صحفهم قاصرة على الصور وشرحها كما كان غرضهم الاول بل أنشأوا فى صحفهم أقساما للتحرير والاخبار وضموا اليها بعض مشاهير الكتاب والمخبرين حتى اذا لم يتمكنوا من ارضاء القارىء بصور جديدة لم تسبقهم اليها الصحافة اليومية أرضوه بأخبار جديدة ومعلومات مختلفة يعاني المخبرون كل صعب فى تنميتها وتزويقها حتى تختلف فى معناها ومبناها عما تنشره الصحف اليومية

وأما صحف القسم الثانى وهى الصحف الاسبوعيه الاخباريه فمن أجل ان تحافظ على مركزها وكيانها أمام طغيان الصحافة اليوميه على أخبارها وقضاياها وحوادثها فقد اضطرت هى الاخرى الى مضاعفة جهدها وحجمها حتى تنشر من أخبار الشرق والغرب والسند والهند مايقنع (حضرة القارىء المحترم)! أنها جديرة بصداقته الى الابد وأنها وفية مخلصة تبحث له عن الاخبار هنا وهناك حتى يتفضل بالمواظبة على دفع القرش لها اسبوعيا ارتياح ورضاء مهما تنوعت ابحاث الصحافة اليوميه وتعددت صفحاتها

على أنه من حسن حظ الصحافة الاسبوعية أن أسعار الورق ارتفعت فى العالم كله الآن بمقدار خمسين فى المائة ومازالت ترتفع . ومن أجل هذا ستضطر الصحافة اليومية . سواء برضاها أو بالرغم منها إلى تخفيض عدد صفحاتها بعد وقت ليس ببعيد . لان الصحف اليومية الكبرى التي تزاحم الصحف الاسبوعية هى التى تستهلك كميات كبرى من الورق وهى التي اذا استمرت على أحجامها الحاضرة ستضاعف خسائرها . ومتى دق ناقوس الخطر — وهو يدق من الان لكن بعض الزميلات لا تسمعه أو أنها تسمع وتتجاهل — فستظهر الصحف اليومية فى احجام أقل من حجمها الحالى وتضطر

حينئذ الى الاكتفاء بنشر أنباء السياسة والنزاع الدولي وأخبار دودة القطن ونشاط وزارة الزراعة في ابعاد الجراد عن حدود القطر وخرائط الطرق العسكرية للمعاهدة وتعود الصحافة الاسبوعية الى الاستمتاع بحريتها واستقلالها

أما السؤال الثاني عما اذا كان في الامكان ايجاد تفاهم بين الصحافتين اليومية والاسبوعيه لتحديد موضوعات منهما فجوابي عليه ان هذا التفاهم ليس في الامكان لان تحديد الموضوعات معناه أن تتخصص الصحف بعضها للفنون وبعضها للعلوم وبعضها للسياسة. والقارىء المصري تعود أن يقرأ الصحيفة التي تجمع اكثر من غيرها بين مختلف الانواع والاصناف. وما من صحيفة تخصصت لفن أو لطائفة واحدة الا افلست وفشلت بعكس الحالة في الصحف الاوروبية فهناك لكل نقابة صحيفة. ولكل فن صحيفة وكلها صحافة ناجحة غنية قوية. لان كل الناس هناك يشكرون ويقرأون ويعتبرون الصحيفه كالرغيف لابد منها للولد والاب والام والزوجة والاخ والبواب و لخادم والسائق والبلطجي. أما هنا فمع الاسف جميع القراء ربما لاتزيد نسبتهم عن واحد في الألف وحضرات الافاضل الذين يتكون منهم مجموع الواحد في الالف «بعضهم» يساومون باعة الصحف على تخفيض ثمنها قبل شرائها وبعضهم يقترح أن يأخذ صحيفة أخرى بقشيشا فوق الصحيفه التي يريدها وبعضهم يجلس في القهوة ثلاث ساعات حتى يأتي عليه الدور في قراءة الجريدة الموجودة بالقهوة مجانا !

مصطفى القشاشي

٧٠ ناجحـــا

نجح في امتحان البكالوريا هذا العام من

مدرســـة الاهرام الثانوية

القســم الادبى

ابراهيم محمود ابراهيم . احمد سعيد رشدي . حسن أمين حافظ . حسن حميد طماعة . حسن محمد سيد . صالح صالح علي . عبد العزيز انور . عبد العزيز فكرى الشيخ . عبد العزيز جميل . عبد العزيز قوللي . عبد الله زيدان . عبد المنعم أبو الجدايل . عبد المنعم جميل . عبد المنعم مصطفى . عز الدين الحوى . على عبد الرحمن العجان . على فهمى سمارة . فهيم محمد لبيب . فوزى طه أبو زيد . لطيف عبد الملك . محمد ابراهيم الشافعي . محمد بشير عثمان . محمد رشاد دراضي . محمد كامل محمود . محمد كمال الدين بكرى . مصطفى كامل جنيدى . مصطفى زايد . يوسف عبد الحليم . عبد الستار أمام السلكاوى .

القسم العلمى

أحمد ابراهيم أحمد مرسي . أحمد حسني أحمد صالح فكرى . أحمد عبد المجيد الزيات . أحمد محمد محجوب . الحسيني مصطفي يس . أنور عباس شرف . حامد سويلم . حسين حامد حمدى . حسين محمد على الريحاني . حلمي محمود وهبي . سامي اسكندر . سيد عبد اللطيف رشدى . عبد العال أحمد الانصارى عبد العزيز توفيق . عبد المجيد صالح . عبد المنعم ابراهيم عطا الله . عبد المنعم أحمد البنا . عبد المنعم الشيمى . عبده عبد السلام . عدلى سليمان . عز الدين محمد الشريف . على أبو القمصان . على عبد الغني حسن . فؤاد ابرهيم محمود . كاظم عبد اللطيف . كامل أمين . محرز مصطفى عبد الرحمن . محمد جمال الدين معارك محمد زكي مراد . محمد شديد ابراهيم . محمد شوقي أحمد صبح . محمد عبد الحميد راغب محمد عبد اللطيف التوبجي . محمد عبد المنعم اليماني . محمد فتحي عبد الهادى . محمد فهمى أحمد . محمد ماهر . محمود عبد الحفيظ . يحيى عبد العزيز . يس قايل . يوسف فتح الله

فنهنىء الاستاذ طه السويفي مدير المدارس وحضرات الاساتذة على هذه النتيجة الباهرة

المارشال دوبونو يقول لموسوليني

اسمع! اذا كنت تثق بى فدعنى أدبر أمر حرب الحبشة

تلخيص للكتاب الجديد الذى اصدره قائد القوات الايطالية

عام قبل حادثة (وال وال)

استقبلت الصحافة العالمية باهتمام شديد كتاب المارشال دو بونو قائد الجيوش الايطالية التى غزت الأرض الحبشة وفيه يصف المارشال الايطالى كيف استعدت ايطاليا لهذه الغزوة الجريئة . ولقد رأينا أن نلخص لقراء الجامعة هذا الكتاب الهام لما حواه من أسرار خطيرة . أيدها السنيور موسوليني بأنه كتب مقدمة الكتاب

ابتدأ المارشال دو بونو كتابه بأنه وصف الحالة التى كانت عليها العلاقات الايطالية الحبشية قبل غزوة ايطاليا لبلاد الحبشة ثم تكلم عن الظروف التي حدثت قبل حادث (الوال وال) بعام كامل . وتحدث عن آماله فى ذلك الوقت فى انهاء حياته العسكرية والركون الى الراحة بعد حياة ممتلئة بالمغامرات والكفاح الحربي

فى عام ١٩٣٣ كانت السلطات الايطالية وعلى رأسها موسوليني قد بدأت تفكر فيما يمكن عمله فيما يختص بالنزاع الايطالى الحبشى ولم يكن الرأى قد استقر بعد فى امكانه المغامرة بحرب أم لا . بيد أن دو بونو كان يرى فى ذلك العام أنه من الواجب الا تضيع الفرصة السانحة . وفى ذات يوم قال المارشال لموسوليني

— اسمع ! اذا كانت ستقع حرب فى الحبشة فأرجو أن تدعنى أدبرها لو كان لك ثقة بي وعندئذ نظر اليه موسوليني بحدة وأجابه بسرعة

— لاشك

وهنا سأله دو بونو قائلا

— ألا تعتقد أنني متقدم جدا فى الشيخوخة ؟ فأجابه موسوليني

— لا ... لأنه لا يجب ضياع الوقت

ومنذ ذلك اليوم ابتدأ موسوليني يعتقد تماما أن من الواجب الا يتأخر فى حل هذه المشكلة لأبعد من عام ١٩٣٦ وصرح بذلك للمارشال دو بونو فوافقه المارشال على ذلك الرأى معتقدا أن الظروف ستساعد على تحقيق حلمهما

كان ذلك فى خريف عام ١٩٣٣ وكان موسوليني لم يتحدث الى أحد قط عن التدابير التي ينوى القيام بها فى افريقيا الشرقية . وهنا يقول دو بونو

— لم يكن هناك غيرى وغيره يعرف هذه المسألة .

وكان رأيهما أن التبصر يقضى بألا يعرف الجمهور شيئا عن هذه المغامرة الكبرى الخطيرة

وعرض المارشال دو بونو على السنيور موسوليني رأيه فى أن الظروف السياسية الداخلية فى الحبشة سيئة وأن تحطيم الامبراطورية الحبشية ليس بالأمر العسير إذا عولجت المسألة بحنكة سياسية . وكان يرى كذلك أن من السهل الوصول الى نتيجة مرضية ناجحة بعد القيام بعملية حربية موفقة من جانب ايطاليا

وأصغى الدوق موسوليني لنصائح دو بونو وأعطاه الامر بالعمل بكل قواه لتحقيق حلمهما وتدبير الخطط المؤدية اليه . فابتدأ دو بونو يستعد وكان يرى أن يسرع فى الاستعداد لهذه المغامرة بأقصى مايمكن وقال لموسوليني

— يجب أن يتوفر المال أيها الدوق .. المال الكثير

وعندئذ اجابه موسوليني

— المال لاينقصنا

المحاضر الرسمية للمشروع

وفى أوائل عام ١٩٣٤ وصل الى الحبشة قائد الجيوش الايطالية فى اريتريا والملحق الحربي الايطالى فى أديس أبابا . فدارت بينهما وبين المارشال دو بونو أحاديث كثيرة طويلة وحدد الثلاثة أهم النقط التى يمكن رسمها لتنفيذ خطتهم . ولما كانوا قد صمموا فعلا على الخروج بفكرتهم الى حيز العمل والتنفيذ فقد رأوا من اللازم أن يلفتوا ارادة السنيور موسوليني لوزير الحربية وللقائد العام للجيوش الايطالية ولقائد قوات ملك ايطاليا .

ولكى يتلافى الدوق موسوليني المراسلات الطويلة المضيعة للوقت رأى أن كل القرارات الخاصة بهذه المسألة يجب أن تكون مكتوبة بطريقة رسمية . ولقد حدث ذلك فعلا فأمضيت محاضر الجلسات جميعها أولا بواسطة رئيس الحكومة والقائد العام ووكيل وزارة الحربية والمارشال دو بونو . ثم انضمت إلى هذه الأمضاءات بعد أن تقدمت المناقشات واتسعت ، امضاءات قائد البحرية وقائد الطيران وقائد الجيوش

ولقد كان من المتفق عليه مع السنيور موسوليني الا يتكلم أحد من هؤلاء جميعا مع أى شخص آخر فى موضوع هذا المشروع

الهائل الخطير وكان موسوليني على يقين بأنه فى الساعة المعهودة التي يبدأ فيها القيام بالحملة الحبشية ستكون ايطاليا بأجمعها معه قلبا وقالبا. على أن دو بونو نفسه لم ينكر أنه كان فى ايطاليا من ينتظر معارضتهم لهذه الفكرة ولكنه يصفهم بأنهم (المترددو الارادة وانصار الهدوء والجبناء وأنهم خطر دائما رغم ادعاءاتهم بأنهم يريدون مصلحة الوطن وأنهم لا يعرفون لذة المخاطرة)

سياسة واحدة لا غير !

ويقول دو بونو ان كل مقاطعات الحبشة كانت أعدت لاستقبال المشروع الكبير والعمل لمصلحته. وجاءت بعد ذلك حادثة (الوال وال (فتكلمت عنها الجرائد الايطالية وكثير من جرائد العالم. ويقول دو بونو ان الجرائد الايطالية تكلم عنها كلاما كله الصدق والحقيقة. اما الجرائد الاجنبية وخصوصا الانجليزية فقد تكلمت عنها وملؤها الغرض والتضليل. ويقول دو بونو ان هذا الموقف الذى وقفته الصحافة الاجنبية قد أفهم الايطاليين حقيقة نيات الامم الاخرى نحوهم ولكن هؤلاء الايطاليين لم يكونوا يعتقدون رغم ذلك انه سيكون هناك ما يهدد مشروعهم بالخطر من جهة الامم الاخرى وكذلك فيما يتعلق بالعقوبات

وجاء شهر ديسمبر عام ١٩٣٤ وعزم المارشال دو بونو على السفر الى اريتريا فأصدر اليه السنيور موسوليني التعليمات الآتية

« سافر وفى جيبك غصن الزيتون سنرى كيف تنتهى حادثة الوال وال. فاذا كانت الشروط ترضينا. فقل للامبراطور بعد عودتك انك ذهبت الى هناك كيما تسوي النزاع وتتعاون فى توطيد علاقات الجوار الحسنة. وفى أثناء ذلك يجب أن تتابع بنشاط الاستعدادات واضعا نصب عينيك أسوأ الحالات الممكن حدوثها ضدنا وضد مصلحتنا. فاذا لم تنته هذه الحادثة — أى حادثة الوال وال — بخير أو اذا كان الحل غير مرض لنا فاننا سننظر للحوادث بوجهة نظرنا الخاصة. وفى هذه الايام قامت فى روما المحادثات مع لافال — الوزير الفرنسي — الذى كان يطمئننا بأن فرنسا سوف لا تقف عقبة فى سبيل مشروعنا اذا قمنا بعمل حاسم من جهتنا

قيام ايطاليا بتنفيذ خطتها

ثم يقول المارشال دو بونو

وفى ٢٦ فبراير من عام ١٩٣٥ أجاب السنيور موسوليني على خطابي اللذين أرسلتهما اليه من ارتيريا فى ٢٧ يناير و ١٣ فبراير. ففيما يتعلق بالموقف السياسي كتب الى يقول.

« ان مجموع الدلائل والتخمينات تسمح بالاعتقاد بأن النجاشي لا يريد أن يبدأ بالعدوان. فاذا كان النجاشي لا يريد أن يهاجمنا فيجب علينا أن نهاجمه نحن. وهذا لا يمكن أن يحدث الا اذا كان لديك — عدا الجنود السود — مائة الف من البيض فى أواخر سبتمبر. ثم يصبحون مائتى الف بسرعة متناهية. وعلى ذلك سأرسل اليك خلال هذا العام مائتي الف رجل»

وفى الثامن من مارس التالي وصلتني رسالة خطية من السنيور موسوليني فيها يحدد أغراضه فيقول.

« إن اعتقادى الجازم — بعد أن أصبحنا مرغمين على أن نقوم نحن بالهجوم — هو أن تكون لديك قوة يبلغ عددها ثلاثمائة الف رجل وعدد من الطيارات يتراوح بين ثلاثمائة وخمسمائة ثم ثلاثمائة عربة سريعة. وبدون هذه القوى الضرورية لهجومنا سوف لا يكون لعملياتنا الحربية ذلك النشاط الذى نريده. وخشية وقوع معارضات دولية تقوم بها عصبة الامم أو غيرها لذا يجب الاسراع

ولقد فقدنا موقعة عدوى عام ١٨٩٦ بسبب بضعة ألوف من الجنود كانت تنقص جيشنا. ولذا سوف لا ارتكب مطلقا هذا. الخطأ أريد ارسال أكثر مما يلزم لا أقل»

ثم يصف المارشال دو بونو بعد ذلك كيف تغلبت ايطاليا على الحبشة بالرشوة أكثر مما تغلبت عليها بالحرب. فقد منع الذهب الثقيل الذى جادت به ايطاليا كثيرا من زعماء القبائل عن أن يخفوا إلى ميادين القتال ذودا عن وطنهم الذى يقتحمه الغزاة الاجانب ويهدد استقلاله بعد أن ظل مئات وآلاف السنين حرا لا يعرف الاستعباد ولا الاستعمار اليه سبيلا. وبذا نزلت الستار على هذه المأساة الانسانية. وحققت إيطاليا احلامها وانتقمت لشرفها الذى أهين بعد معركة عدوى التي كسرت فيها فى أواخر القرن الماضي شر انكسار على أيدى الاحباش البواسل حين أرادت غزو أرضهم واستعمارها

حملة عنيفة على الالعاب الرياضية

لو قرأت آنساتنا هذه القائمة من الامراض التى تنتج عنها ...؟

الدكتور عمر شوقي صاحب هذه الكلمة هو مدير مستشفى الامراض الصدرية بالسبتية ومدير مصحة عين شمس وهي مقدمة الاخصائيين في أمراض القلب والصدر كما أنه رياضي قديم معروف ووكيل اتحاد الملاكمين ومع ذلك..
المحرر

منذ ١٧ سنة قام بعض أطباء فينا وعلى رأسهم الاستاذ فنكباخ الحجة فى أمراض القلب والاستاذ نيمان اخصائى فى امراض الرئة ببيان ذكروا فيه ما للالعاب الرياضية من أضرار ...

ليست كل الاجسام صالحة للرياضة كما أن ما يصلح منها لشخص قد لا يصلح للآخر .

والرياضة العنيفة التي تطالب مجهودا عضليا كبيرا لاتعود على الجسم والصحة الا بالضرر العظيم فهى تحدث تضخما فى عضلات القلب وتساعد على الابكار فى تصلب الشرايين وتحدث استهلاكا فى مرونة الرئة وانسجتها (امفيزيما Emphysema)

هذا فضلا عن الاصابات بالفتق فى أوضاعه المختلفة وكذلك قد تحدث تمددا فى أربطة المفاصل ما يؤدى الى روماتزم مزمن موضعى

وقد دلت الاحصائيات على أن العامل قد يصاب بتصلب الشرايين بنسبة أكبر من الشخص الذى لا يؤدى مجهودا جثمانيا

ودلت الاحصائيات الطبية على أن الجنود هم أكثر الذين يصابون بمرض الربو ومرض الامفيزيما وذلك بسبب المجهود الجثمانى فى التمرينات العسكرية

ويظهر بوضوح تام ضرر الرياضة فى الشخص الذى يكون مصابا بالقلب أو مصابا بأصابة رئوية درنية او دسنطاريا مزمنة بالامعاء أو مضاعفاتها بالكبد

كذلك فى حالات ضغط الدم والتهاب اللوز المزمن

وقصارى القول كما أن للرياضة فوائد عديدة فهي لا تخلو من الاضرار الجسيمة واذا أردنا الحذر فيجب فحص كل من يرغب فى الرياضة فحصا دقيقا حتى يختار له الطبيب أنواع الرياضة التى توافقه

كذلك يبتعد عن الرياضة العنيفة فضررها أكثر من نفعها كما أن الرياضة الخفيفة اذا أنهك الشخص فيها أصبحت أيضا عنيفة وأدت الى نفس الاضرار السابق ذكرها

عمر شوقى

مجلة انجليزية كبيرة تسمى خطيبة الملك (كليوباترا) الحديثة

فرحتان قامت لها البلاد أولاهما اليوم التاريخي الخالد الذى اعتلى فيه حضرة صاحب الجلالة الفاروق الاول ملك مصر أريكة الحكم وثانيتهما اليوم الذى اعلن فيه جلالته خبر خطوبته للآنسة العريقة صافى ناز ذو الفقار ابنة سعادة يوسف باشا ذو الفقار ... وتحدثت الصحف عن الخطوبة الملكية ذاكرة الشيء الكثير عن الخطيبة الشابة التى ابتسم لها الحظ ابتسامة جعلت منها ملكة مصر الجديدة فى عصر الفاروق السعيد

ومما ذكرته الصحف وقف جمهور القراء على الشيء الكثير عن الخطيبة التي تحولت الى حبها قلوب ستة عشر مليونا من الناس يدينون بالحب والولاء لمليكهم الشاب المحبوب .. ولم تعم الفرحة الصحافة المصرية والشعب المصرى فقط بل تعدتها الى سائر صحافة العالم وشعوبه وفيما يلى ننقل مانشرته مجلة « News » الانجليزية عن خطيبة جلالة الملك

« لن يمضي عام إلا وتكون قد اعتلت عرش مصر أول ملكة مصرية بعد الملكة كليوباترا ... والمتحمسون من المصريين لاشك يذكرون هذه الحقيقة التاريخية بل عند ما أعلنت خطوبة مليكهم الشاب البالغ من العمر ثمانية عشر عاما على الآنسة صافى ناز ذو الفقار البالغة من العمر ستة عشر عاما والابنة الوحيدة ليوسف بك ذو الفقار القاضى بمحكمة الاسكندرية ووصيفة سابقة لجلالة الملكة الأم

ومنذ آلاف من سنين مضت توجت الملكة المتقارية الاهب ابنة بطليموس الرابع كليوباترا ملكة على مصر وظلت على العرش حتي قضت على حياتها بنفسها أثر لدغة من حية لتنقذ نفسها من ان تساق كسبية الى روما بين اسلاب اوكتافيوس قيصر وبموتها انصرم عهد الملكات ولم تحكم مصر ملكة بعد ذلك اذ اصبحت مصر ولاية رومانية ثم دخلت تحت حكم العرب ثم الاتراك ثم عانت عليها الحماية البريطانية التى انتهت منها بمقتضي المعاهدة الاخيرة

وجلالة الملك الشاب فاروق الاول من المعجبين بدوق وندسور ملك انجلترا السابق ولذا كان موفقا فى اختيار زوجته من بين عامة الشعب غير عابيء بالتقاليد ... ولم يرض الملك الابن أن يخرج على تقاليد استنها والده جلالة الملك فؤاد الاول الذى كان شديد التفاؤل بالحرف « ف » وكان أن طالب بان يغير اسم صافى ناز الفارسى الاصل ولعل هذا راجع الي أن احد أجدادها ينتمى الى أصل تركي .. وقد كان جدها محمد سعيد باشا رئيسا للوزارة المصرية عندما كانت مصر تحت حكم السلطان العثمانى

وبحكم مركز والدتها العريقة فى السراى توصلت الشابة الجميلة فريدة ذو الفقار الى أن تكون احدى رفيقات صاحبات السمو الاميرات شقيقات صاحب الجلالة الملك فاروق الذى لم يعرفها إلا فى العام الفائت عند ما سافرت مع الاسرة المالكة الى انجلترا وظلت مع جلالة الملكة الوالدة على بعد ميل عن الملك فاروق ومدرسيه

ولم يفكر جلالة الملك فاروق فى الزواج من احدى بنات الشعب قبل أن يتولى سلطته منذ عام مضي ولم يعلن هذا الامر الا عند ما عاد من رحلته مع أسرته الى قصر المنتزة وذات ليلة ذهب الى قصر آل ذو الفقار وصارحهم رغبته فى خطوبة ابنتهم وبعد ان قبلت الخطيبة ذلك ثم عاد الى سراى المنتزة وصارح أسرته بما كان ولشدة دهشته عند ما وجد شقيقاته فرحين بذلك النبأ وسرعان ما اتصلن تليفونيا بالخطيبة وهنأنها .. واسرعت جلالة الملكة الوالدة تتصل بوالد الخطيبة يوسف بك ذو الفقار الذى عاد بالطيارة من بورت سعيد

وقبل أن يصل والد الخطيبة لم يكن خبر الخطوبة الملكية قد شاع أمره أو وصل الى اسماع الوزارة التي وافق رئيسها النحاس باشا على الخطوبة وأعلنها فقابلها الشعب بالفرح من أجل مليكه المحبوب الذى تكلمت عنه الصحف البريطانية عقب زيارته الاخيرة للندن ووصفته بأنه (أرشق وأكمل شاب فى العالم)

وقد تولت تربيته أيام كان طفلا مسز نايلور احدى نساء يوركشير الجميلات التى ظلت واياه حتى بلغ الخامسة عشر من عمره وأرسل الى انجلترا ليواصل تعليمه هناك فنزل فى كنزى هاوس كنجستون هل وسرعان ما أصبح مشهوراً بين رجال الاعمال والمال الذين أطلقوا عليه إسم (الامير فريدى)

ولم يفترق جلالته عن غيره من (العرب)

فى أن يكون لديه « ذائق » للطعام يتذوقه قبل أن يتناوله جلالته وذائق طعام جلالته رجل اشتهر بذلك وعرف فى مصر باسم اريك بك تونجتون ... وقد كانت مراسيم حفلة زواج الملك الشاب موضع جدل مجلس الوزراء

وطبقا للتقاليد الاسلامية لم تكن جلالة الملكة نازلى عند ما تزوجت بجلالة الملك فؤاد حاضرة أثناء كتابة صيغة عقد الزواج وقد عرف مصطفى النحاس باشا كيف يتحاشى اثارة رجال الدين فنصح بان يكون زواج الملك الابن مطابقا تمام المطابقة لزواج صاحب الجلالة والده المرحوم فؤاد الاول ... واذا عمل بنصيحة رئيس مجلس الوزراء فان والد العروس سيحضر صيغة العقد ويوقع على العقد الذى سيجرى مراسيمه الشيخ المراغى

وجلالة الملك الشاب متأثر بالمظاهر الاوربية التى اعجب بها ابان إقامته القصيرة فى لندن ولذا لن تحتجب مليكته التى يريد أن تكون غربية فى تطورها ولذا سيكون بوسع الملكة فريدة أن تظهر فى المجتمعات سافرة دون نقاب مغايرة فى ذلك عرف النساء المسلمات .

(الجامعة) — ترجمنا هذه المقالة عن العدد الاخير من مجلة « نيوز ريفيو » الانجليزية لكى يقف القراء على نظرة الصحافة الانجليزية الى زواج مليكنا المحبوب . وفى المقال كما لاحظ القراء بعض معلومات خاطئة وأخرى مبالغ فيها .

ولكنه يدل على أى حال على اهتمام الشعب الانجليزى باخبار مليكنا وعلى عنايته القصوى بتتبع خطى الشعب المصرى .

ويكفى لكى يعلم القراء مبلغ الاخطاء التى تتورط فيها الصحف الانجليزية أن نذكر أن المقال عبر عن الشيخ المراغى بانه « كبير أساقفة كنتربرى » الخاص بمصر !

الرجل الذي مات

توماس مازاريك . ابن الحوذي . الذي حرر أمته !..

« بيوجرافي » شائق لرئيس تشيكوسلوفاكيا الراحل

الغبار يتناثر حول العربة من وقع حوافر الخيل . فيقع على الرداء الازرق الذي يرتديه الحوذي . ويطفيء البريق الخاطف للازرار الصفراء . ويستقر بعض منه بين ثنايا شعر ذقنه الكث ! . ولكن الحوذي . - واسمه جوزيف مازاريك — لا يعبأ لهذا كله اذ هو لا يفكر في عمله الشاق المرهق بل في ابنه توماس الذي سوف يصبح معلما عن قريب ! . فقد نجح في ان يتخطى مراحل دراسته الاولى بنجاح ثم في أن يلتحق بجامعة فينا ويتبعها بجامعة براغ ليتعلم مهنة الدراسة في الوقت الذي انقسمت فيه الجامعة الي قسمين احدهما خاص بالتشك والآخر خاص بالسلوفاك . وفي الجامعة تعرف فتاة امريكية تسمي شارلوت جارج كان قد قابلها من قبل في ليزج . . واحبا بعضهما . وعندما بلغ مازاريك الخمسين تزوجها . وكانت خير عون له علي حياته الاولى .

ومنذ ان نشأ مازاريك نشأته الاولي وهو يهتم اهتماما قويا بمسألة الجنسية التشكية والقومية التشكية . . ويفكر في المئات الثلاث من السنين التي عاشها التشك تحت سلطة آل هابسبرج وشغل هذا التفكير بتقدم الزمن الجزء الاكبر من اعماله . وابتدأ يلقى تعاليمه وليدة هذا التفكير فكان يقول

(ان فكرة القومية لدي الشخص المشتغل هي برنامج كامل . فاذا قلت انني تشكي فمعنى ذلك ان ذلك ان لدى وطنية وتربية قومية)

ثم يضيف

(ان من المحاسن ان يتغنى الانسان بمدح بلده ولكن يجب ان يتحمس لاجلها ويصل في حماسه الي الصميم فلا يجب ان يقف التشكي متطلعا الى هذه البلاد الفقيرة التي يسميها وطنه ، وماذا يعلم التشكيون من ماضيهم ومستقبلهم إذا نشأ أولادهم نشأة مختلطة وسط اقوام آخرين . فيجب ان لا نسير وراء الالفاظ الوطنية الزائفة بل يجب ان نعطى كل وطنه وعندئذ نأمل ان نرى افقا جديداً . اذ انه بذلك يكون الشعور القوي اكثر ما يكون ممتزجا بغيره من احساسات الفقر التامة)

وكان هناك حزب قد اتبع هذه التعاليم وهو حزب (تشك الفتاة) فلم يلبث ان رشح توماس مازاريك ليكون ممثلا له في مجلس الديات في عام ١٨٩١ ولكنه اختلف بعد ذلك مع هذا الحزب وعند ما دخل الديات بعد ذلك في عام ١٩٠٧ كان ذلك باسم حزبه الخاص . حزب (الرياليست)

وعند ما اشتعلت الحرب وجدت شعوب التشك نفسها في موقف حرج خاص . . وقد كان مازاريك اكثر الناس اعتقادا بان الحلفاء سوف ينتصرون على خصومهم مهما كان الثمن والحال ، وعندئذ قرر الهروب من الامبراطورية الالمانية في سبيل القيام بمغامرته العظيمة التاريخية الخالدة ، يشاركه في ذلك صديقه منذ القدم رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الآن الدكتور ادوار بنيش .

وكانت مهمة مازاريك تنحصر في افهام الحلفاء ان التشك ما هم الا شعب ذو قومية ويجب ان تكون لهم دولة خاصة بهم ومتى انتصر الحلفاء على الاعداء فسوف تتحقق بذلك احلامه ويمنح التشك استقلالهم

وفي عام ١٩١٦ عين مازاريك استاذا لمدرسة العلوم والدراسات السلافية في لندن ويمكننا ان نعرف مدى شهرته ونفوذه اذ ذاك من البرقية التي ارسلها المستر اسكويث رئيس الوزراء اذ ذاك .

(انا نرحب بحضوره الى لندن اولا كأستاذله نفوذه القوي وسمعته الطيبة في كافة انحاء العالم وثانيا نرحب به كرجل ذى صفات شخصية ممتازة ومحترمة وقوية يسرنا ان نحني لها الرؤوس)

وبينما كان مازاريك في لندن كان بنيش في باريس لا يمل ولا يتعب ولا يكل في سبيل الدعاية للقومية التشكية وتحرير مواطن الاقوام التشكية .

وعندما اطمأن مازاريك الى أن دعايته تسير بنجاح مستمر في غرب اوروبا قرر أن يسافر الى الشرق . الي روسيا لبث الدعاية هناك تاركا بنيش مواصلا سعيه في الغرب .

ورأى مازاريك ان الجبهة الشرقية محطمة الى حد ما ، فكان عليه ان يعود الى الغرب مرة اخري فتعذر عليه ذلك ورأي ان خير طريق ان يرحل الى سيبيريا ثم الي فلاديفستك ومنها الي امريكا فأوروبا . وفي امريكا تمكن مازاريك من ان يقوم بنشر مبادئه وعلي الاخص بين التشك الكثيرين المقيمين في شيكاغو . وتصادف ان كان الرئيس ويدرو ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية يقوم بنشر مبادئه الجديدة . مبادئه التي تقوم على ان تحكم الشعوب نفسها بنفسها . فكان في ذلك تقرير كبير لمبادئه .

وفي واشنطون بتاريخ ٤ . اكتوبر ١٩١٨ اعلن مازاريك استقلال تشيكوسلوفاكيا

وفي براج . . سحقت الامبراطورية الالمانية قبل ان تقوم الثورة ودون أن يهدر دم واحد . وعاد مازاريك الى بلاده الجديدة حيث انتخب رئيسا للدولة التي أنشأها واعلن استقلالها . تشيكوسلوفاكيا . . والتي تكونت من اكثر من خمسة عشر مليونا من التشك .

وهكذا حلت ساعة النصر التي كان يترقبها مازاريك ومن ورائه بنيش .

واخذ مازاريك يدعو الحلفاء الى ان يقرروا لتشيكوسلوفاكيا حدودها التقليدية الطبيعية القديمة بعد ان يضم اليها بوهيميا ومدارفيا وسيليسيا .

وكان ان وافق الحلفاء مبدئيا ووقتيا على ذلك .. ولكن هذا الاتفاق استمر على الدوام . وساعد على ذلك ان مؤتمر الصلح لم يكن لديه الوقت الكافي لسمع احتجاجات صادرة من شعوب معادية اصبحت في عداد المنهزمة

وفي السنين العصيبة التي تلت الحرب كان مازاريك الرجل العجوز الطويل الثاني ذو اللحية البيضاء رئيسا لتشيكوسلوفاكيا .. وقد ظل في هذا الكرسي لانه لم يكن يفكر رجل في أن يتولاه غيره . فقد كان محرر تشيكوسلوفاكيا وابنها البار

وبالرغم من أن سنه كان يبلغ الثمانين الا انه كان شاب الجسم . فقد كان يركب الخيل يوميا ويؤدي تمريناته الرياضية على موسيقى الحاكي صباحا وكان يفتخر فأنه وهو في هذا السن يمكنه ان ينحني بحيث يجعل يديه تلمس اقدامه دون ان تنثني ركبتاه !

وعندما كان عمره ٨٢ عاما تسلق قمة جبل عال يبلغ ارتفاعها ٦٠٠٠ قدم وامضى الليلة طويلة وحيداً هناك في العراء وفوق القمة !

وبعد ذلك اصابه المرض وابتدأ يشعر بالضعف ويشكو من الاعياء والتكاليف الرسمية عليه .

وفي عام ١٩٣٤ مرض مرضاً شديدا وقاوم جسمه الرياضي العجيب المرض ولكنه صرح بأنه لا يقوي بعد ذلك على تحمل تبعات الحكم والرئاسة .

واعلن الحكومة الجمهورية بأنه يريد العزلة والراحة وهكذا انتخب صديقه بنيش مكانه .

ولكن لم يوفق احد على ان ينقل مازاريك من قصر لاني مقر رئاسة الجمهورية الى جهة اخري .. بل ظل مقيم في القصر منى ويتقاضى معاشا سنويا يبلغ الثمانية آلاف من الجنيهات .

وعندما حل شهر سبتمبر الحالي اضطر ان يستدعي طبيبين الى جواره فقد كان يشكو ضعفا عاما وتضخم في شرايين المخ .. واستمر اسبوعا وهو محتفظ بقواه .. وكان الكل يعتقد بأنه سوف يستعيد صحته ولكن هذه الآمال تحطمت . فقد عجزت السنوات السبع والثمانين التي عاشها عن المقاومة .

وهكذا اعلن الطبيب نهاية الرجل العظيم . وبكي من حوله . وانحني بنيش فوقه يقبله القبلة الاخيرة . وعندما كان يضع هذه القبلة فوق جبهته . كانت الاعلام السوداء ترتفع فوق العاصمة معلنة النبأ المفجع !..



اذاعة رئيس التحرير

يذيع الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير (الجامعة) في الساعة ٩/٤٠ من مساء يوم الثلاثاء ٢٨ سبتمبر تلخيصه لمسرحية (مال الغير) عن الكاتب الفرنسي الكبير أميل فابر



الاستاذ فائق الجوهري

عاد أخيرا الاستاذ فائق الجوهري صاحب معهد ومجلة الرياضة البدنية بعد رحلة طويلة في أوروبا . زار فيها أهم المعاهد الرياضية في انجلترا وفرنسا والدانيمرك والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وإيطاليا

فقد امتحن في انجلترا في كلية أسكاربرة في التربية البدنية . وامتحان العضوية في الجمعية البريطانية للاطباء الطبيعيين . والكلية البريطانية لعلم النفس الطبي

والاستاذ فائق الجوهري حاصل على الليسانس في الحقوق من الجامعة المصرية عام ١٩٢٧ ولكنه كان ضعيفا معتل الصحة . ولم يشفه من ضعفه غير التربية البدنية والطرق الطبيعية . فترك الاشتغال بالقانون وانقطع لدراسة هذا العلاج الجديد فحصل على دبلوم الطب الرياضي من معهد مكفادن للتربية البدنية . ثم حصل على الدبلوم العالي في الطبيعية من كلية دافيدسون بانجلترا .

ويفكر الاستاذ في انشاء عيادة جديدة للطب الطبيعي والرياضي والنفساني على مثال العيادات التي تشابهها في الخارج كما قدم طلبا لاتمام دراسته بالحقوق للحصول على الدكتوراه

فنهنئه بسلامة العودة ونرجو له اطراد التقدم والنجاح

قصة بوليسية مصرية

الخدعة الكبرى

اعتقدت أن أقضى أوقات فراغى مع صديقي ضابط المباحث الشاب مصطفى هاشم وحدث ذات يوم أن كنت جالسا معه نتجاذب أطراف الحديث عندما دخل فجأة رجل مشعث الشعر زائغ العينين شاحب الوجه وهو يلطم خديه طورا وطورا يقطع شعره بأصابعه النحيلة الصفراء وقدعرفت من يأس بشرته وسواد شعره وسمات وجهه أنه يهودى الجنس

ووقف اليهودي يلهث ولازالت أصابعه تعمل فى شعره وصاح قائلا ونظرات الرعب والفزع تنبعث من عينيه ..

— انسرقت يا حضرة الظابط . أبوس رجلك تساعدني .. انسرقت

يا خراب بيتك يا شمعون .. يارب أنا عملت ايه علشان تخرب بيتى

وهكذا ظل يصرخ ويملأ الدنيا صياحا وصديقى ينظر اليه نظرات باردة أن دلت على شيء فهي تدل على عدم الاكتراث ... وأخيرا بعد أن هدأ اليهودى سأله صديقى .

— جرى ايه يا راجل انت ؟

فصوب اليهودى اليه نظرات تفيض بالتوسل والاستعطاف ثم قال والدموع تنهمر على وجنتيه

— سرقونى يا حضرة الظابط . خربوا بيتى ربنا يخرب بيتهم

وضاق صديقى ذرعا فصاح به :

— اتكلم قول ايه اللي جرى من الاول واللي أقدر أعمله حاعمله

فعاد اليهودى الى صراخه راجيا متوسلا أن يغفرله وأنه سوف يسرد عليه ما حدث بالتفصيل وبعد ان استعاد هدوءه ابتدأ قصته قائلا :

— اسمى يا حضرة الظابط شمعون حبيب وصناعتي صايغ كنت مع والدى فى محل واحد فاتحينه فى الصاغة وبعدموت والدى ورثت منه الدكان واللى فيها ولى واحد صاحب عرض على أني أشاركه ويتسع المحل فترددت فى أول الامر وعرضت المسألة على زوجتي أستشيرها فاستحسنت الشركة وخصوصا أن أبويا بعد ما مات كانت الدكان فيها حاجات قليلة وصنعتنا دى عاوزه رأس مال كبير فقابلته فى اليوم الثاني واتفقنا وفعلا بعد شهر واحد فتحنا أكبر دكان فى الصاغة وقسمنا العمل على بعض فكنت أنا أروح أتصيد البضاعة من الدكاكين ...

وهنا قاطعه صديقي بقوله :

— واسم صاحبك دا ايه ؟

— اسمه ليفى كوهين . .. وكان من ضمن اللي باعاملهم راجل طيب اسمه ابراهيم موسي كان دايما يفضلني على غيرى . . وفى يوم من الايام بعت لى الصبى اللى عنده يندهلي ولما رحت له قال لى ان فيه عنده حتة الماسة أيما لقطة ومش هاين عليه يبيعها لحد

تاني وفتح الخزنه وناولني الألماسة عمري ماشفت أكبر ولا احسن منها

وعرض على ان اشتريها منه بخمسين جنيه والحقيقة ان الالماسة كانت تستاهل أكتر من كده فخفت احسن تروح من أيدى فكتبت له شيك على البنك بعشرين جنيه وادى له الباقى تانى يوم بعد الظهر بعد استشارة زميلى وناخد الالماسة منه وفعلا فى نفس اليوم قلت لليفي على المسألة ووافق على اننا نروح تاني يوم بعد الظهر ندفع باقى الثمن وناخد الالماسة . .

وسكت شمعون برهة يستريح ثم استطرد .

«وتاني يوم ما كانش ليفي فاضي فرحت أنا لموسى ومعاى باقى المبلغ وأول ما شافنى استغرب وقالى « ايه هي الالماسة ماعجبتش صاحبك والا ايه » فقلت له « يعني هو لسه شافها ؟! » قال لى « الله انت مش أخدتها الصبح وقلت لى ان دفتر الشيكات خلص وحاتجيب دفتر بعد الظهر وتعطينى باقى الثمن ؟؟ »

هوه قال لي كده وأنا كنت حاتفقع لاني ما خرجتش فى اليوم ده الصبح من المحل وزميلى والعمال اللى عندى يشهدوا على كده وسألته عن أصل المسألة فقال لى (انت جيت لى هنا الساعة ١٠ الصبح وقلت لي هات الالماسة دلوقت ولما سألتك على باقى المبلغ طلعت دفتر الشيكات من جيبك وقلت لى أنه انتهى وبعد الظهر حاتبعت لى بشيك به وأنا نظرا للامانة اللى بيني وبينك ماقدرتش أحجزها عنك وقعدت تتكلم الصنايعى اللي

عندي شوية على ما جبت لك الالماسة وأخذتها ومشيت .. فقلت له (يستحيل أنا ماشفتش وشك من ساعة ما سبيتك امبارح..) الراجل وشه اصفر واتجنن وقال لى .. انت ما كنتش انت اللى جيت .. أمال مين ... عفريتك !! ده أنا شايفك بعيني ومكلمك بلساني) سألت بعدها الصايغ اللى عنده فكان كلامه نفس الكلام اللي قاله موسي وهو أني جيت الصبح برضه وأخذتها ..

ووجد صديقي مصطفى هاشم أن قصة الرجل فى غاية الغرابة فأراد أن يعاين محل السرقة وبعد أن جهز الشرطي البوكسفورد ركبنا معا الى الصاغة حيث دكان ابراهيم موسي صاحب الماسة الاصلى وبعد أن القى عليه وعلى العامل الذى يساعده فى المحل بعض أسئلة وجد أن اجاباتهما تنطبق على أقوال شمعون وعندما سألهما عما اذا كانا على يقين من أن الذى استلم الماسة هو نفس شمعون وليس أحدا غيره أكدا بذلك وعاد يسألهما عما اذا كانا لم يلاحظا اختلافا فى الصوت فأجابا بأن سمعهما ثقيل ولا يمكنهما التميز بين الاصوات بهذه الدقة وبعد أن تأكد صديقي من صدق أقوالهما ركبنا البوكسفورد قاصدين محل شمعون وليفى وهناك ايضا استجوب ليفى وهل اخبر أحدا بشأن الماسة التى سوف يبتاعها هو وزميله فأجاب بأنه كان جالسا مع بعض أصدقائه مساء أمس فى المقهى وتطرق الحديث الى ذكر الماسات النادرة فقال أنه سوف يبتاع ماسة فريدة من ابراهيم موسي ولكنه لم يحدد الوقت ...

وظل يفكر صديقي برهة ثم اشرق وجهه فجأة وسأل شمعون:

— ماعندكش أخ وشه زى وشك تمام وشكله زى شكلك ياخواجه شمعون؟

— لا يا حضرة الظابط كل اخواتي ستات.

— طيب ماتعرفش حد يشبهك شبه كبير

— والله دا حضرتك ابن حلال ... فكرتني حكاية غريبة خالص .. ناس كتير بقت تقابلني فى الطريق اللى يسلم على ويقول لى انت يا أخي ماحدش شافك من يوم ما كنت معانا فى الكيت كات.. واللى يقول لى انت ليه ما بترقصني دلوقت فى جروبي زى الاول.. واللى يقول لى أنا كنت ملاحظك وانت مهم بسبق الخيل يوم الاحد اللى فات. واللى يقول لى ازى صحة أخوك بالرغم من أني ماليش أخ لغاية ما قابلني واحد صاحبي كان برضه حايتخدع فى ولما سألته على الحكايه قال لى انه شاف واحد يشبهني تمام الشبه كان قاعد مع واحده ارتيست فى الكيت كات

— يظهر أن شبيهك ده كان يعرفك من غير ما تعرفه انت وسمع من اى شخص كان قاعد فى القهوة مع ليفى مسألة الالماسة فنسب لنفسه شخصيتك واستلمها ومفيش قدامنا غير طريقة واحدة للعثور عليه لا لك انت نفسك مش عارفه ولا عارف اسمه

— وايه الطريقه دى ؟!

مادام الراجل ده بيتردد على الكيت كات وجروبي وسبق الخيل والاماكن اللى زى دى فلا بد انه يلبس وجيه وعامل نفسه من الطبقة الراقية فالوسيلة الوحيدة هى أنك تقوم بدوره — وبعد لحظة صرف الضابط سائق البوكسفورد وأمره بالرجوع وحيدا بينما ذهبنا نحن الى حانوت ملابس معروف فى الموسكى فامضينا فيه ساعة خرج بعدها شمعون مرتديا ثيابا



غاية فى الاناقة وكذلك تنكر صديقي بنفس الزى بينما لم أغير من نفسي شيئا وظللت بملابسى وكان الظلام اذ ذاك قد ابتدأ يغمر المدينة عندما ركبنا الترام قاصدين الكيت كات وقد أوصي صديقى شمعون بالتنقل معنا فى الملهي دون أن يخاطب أحدا وفعلا اتبع شمعون التعليمات وظل يتنقل معنا داخل المحل دون أن ينبس ببنت شفه وهو يدخن سيجارا فخما ابتعناه لهذه المهمة خصيصا فبدا فى ثيابه وسيجاره كأنه رجل راق لا هم له الا ارتياد دور اللهو ..

وفجأة رأينا رجلا ضخم الجثة يهجم على شمعون ويهزه من كتفيه صائحا فى صوت كالرعد.

— انت لسه يا راجل لك عين تيجى هنا ؟.

ووجد مصطفى هاشم أن الشجار سوف يحدث ضجة فأشار الينا بالانتظار فى الخارج وجذب الرجل الآخر من ذراعه الى الحديقة وبعد نحو عشر دقائق عاد الينا رفقة الرجل الذى اعتذر لشمعون قائلا انه اختلط عليه الشبه بينه وبين رجل آخر صورة طبق الاصل منه وعندما سأله الضابط عن اسم ذلك الشخص الشبيه اجابه بأنه يدعي أحمد سويلم يعيش من ذكائه

وعدت مع مصطفى هاشم فسرد على فكرته وهى أنه لولا تنكر شمعون ما أمكننا معرفة اسم الشبيه

ومضى على هذا الحادث خمسة أيام لم أر فيها صديقي مصطفى هاشم نظرا لكثرة عملى وفى اليوم الخامس ذهبت اليه آملا أن يكون قد اكتشف شيئا جديدا ينير له السبيل فى هذه القضية المعقدة وما ان رآنى حتى قام واقفا وصافحني فى حرارة هامسا فى اذنى

— انت جيت فى ميعادك اقعد..

— قابلت احمد سويلم

— قبضت عليه ..

— لا .. ما اقدرش أقبض عليه لان الادلة مش كافية ضده وغير كده انا عاوز الالماسة مش عاوزه هوه وعلى كل حال النهارده حانتهي من القضية ان شاء الله .

قال ذلك ودعاني للذهاب معه الى شمعون لنضرب الضربة الاخيرة وهناك قابلناه وعرض عليه صديقي فكرته وهي أنه عندما قابل سويلم كان متنكرا في ثوب آخر وأنه سوف يحمل من شمعون احمد سويلم مرة ثانية وما أنتهينا من ذلك حتى استقلينا القطار الى بورسعيد وفي الطريق أفهمنا بأن سويلم حجز لنفسه محلا باسم مستعار في الباخرة راجابوتانا الآتية من الهند وستقف في بور سعيد خمس ساعات تستأنف بعدها السفر الى هولندة ثم الى انجلترا وسوف يقابله اثنان من شركائه رجل وامرأة في بار سان جيمس هناك يستلم منها البضاعة في وقت حدده لها ثم يركب الباخرة حيث يحط رحاله في هولندة ليمكنه تغيير شكل الماسة بتجزئتها الى عدة قطع ثم بيعها في أمستردام .

وهنا سأله شمعون قائلا .

— والمعلومات دى جبتها منين ؟!

— من مصادر سرية

وبعد خمس ساعات كنا ندخل بار سان جيمس ببورسعيد وأشار صديقي الى شمعون بالجلوس في ركن منفرد بينما نجلس نحن في ركن آخر ونراقب ما سوف يحدث . وكان البار ممتلئا بخليط من الناس ما بين ايطالي وأسباني وهندي وياباني رجالا ونساء وطلب شمعون كوبا من البيرة وطلبنا مثله وبعد برهة لاحظنا أن رجلا وسيدة يحدقان النظر في شمعون وينهامسان وكانت السيدة تحمل حقيبة يد صغيرة فتأكدنا أن الماسة بها ... ومضى نصف ساعة ولم يحدث شيء حتى دقت ساعة الحائط السادسة بالضبط وعندئذ وجدنا السيدة تفتح حقيبة يدها وتخرج علبة سجائر كبيرة الحجم ثم تتقدم الى شمعون في خطوات وئيدة ثابتة وهي تقول .

— تسمح من فضلك بعود كبريت

قالت ذلك وهي تضع سيجارة بين شفتيها

فأخرج شمعون صندوق الثقاب من جيب صديريته فشكرته ثم مالت الى الامام وأشعلت عودا منها لسيجارتها ثم قدمت صندوق الثقاب اليه وشكرته وعادت الى مقعدها وبعد لحظة قامت هي وزميلها وخرجا بينما أعاد شمعون علبة الثقاب في جيب صديريته في بطء

ولم تمض دقيقتان حتى أشار اليه صديقي مصطفى بالخروج وتبعناه بعد أن دفع كل حسابه وما أن صرنا خارج البار حتى مد مصطفى يده الى جيب صديري شمعون واخذ صندوق الثقاب ووضعه في جيبه . واتخذنا مكانا مظلما من الشارع وانتظرنا نرقب باب البار لحظة وجدنا بعدها سويلم يدخل مسرعا ويجيل بصره في أنحاء المكان ثم يخرج الى الشارع ملتفتا يمنة ويسرة كأنه يبحث عن شخص ما ولم يمهله صديقي فأسرع اليه وقبض عليه فيما احتج سويلم وصرخ سابا شاتما ولكن الضابط لم يلق بالا الى سبابه ولم تمض مدة حتى جاء شرطيان ومعهما الرجل والمرأة اللذين كانا بالداخل وكان الضابط قد أمرهما بالقبض عليهما بعد خروجهما والعودة بهما بعد ربع ساعة على الاقل

وفتح صديقي علبة الثقاب فاذا بقطعة نادرة من الماس داخلها لم أجد في حياتي أكبر منها ولا أثمن .. وتحت الضغط والوعيد اعترفت المرأة والرجل أنهما شريكان لاحمد سويلم ودهشنا عندما رأينا شريكهما وأمامه شمعون .. كانا كأنهما شخص واحد ينظر في مرآة

عزت السيد ابراهيم

أغا سلطان سير محمد شاه .. رئيس عصبة الامم !..

حديث طريف عن رئاسة العصبة وأعمالها .. ورئيسها .

وصل صاحب السمو أغا خان فى سيارة فاخرة (رولزرويس) الى القصر الكبير الذى تجتمع فيه عصبة الامم ونزل من سيارته وعلى فمه ابتسامة الاغتباط . فقد كان الرجل الذى تتطاول اليه الاعناق وتتجه اليه الانظار .. ملك السلام . الذى سوف ينتخب رئيسا لعصبة الامم في اجتماعها الاخير !.

ورئيس عصبة الامم ليس له النفوذ الكبير الذي لرئيس مجلس العصبة .. ومعروف ان هناك فوارق عديدة بين العصبة نفسها التي تجمع كافة الدول . وبين المجلس الذي يجمع الدول العظمي المشتركة بالعصبة وبعض دول أخرى منتخب لتكملة الهيئة والذى يقوم بمهمة التنفيذ النهائي لقرارات العصبة .

وقد كان رئيس مجلس العصبة فى هذه الدورة من الاجتماع هو السنيور جوان نجرين رئيس وزارة أسبانيا ..والمنتدب من قبل الحكومة الاسبانية المنكمشة الحالية بعد ان أستولى الثوار على الجزء الاكبر من البلاد ! .. ونظرا لان هذا المركز يعد اسمى المراكز وأخطرها واكثرها تعديا فقد أستقر الرأي على أن يليه رؤساء وفود الدول بحسب الحروف الابجدية اجتماعا بعد آخر ..

وقد كان من الحظ الخاص هذا العام أن يأتي الدور على رئيس وزارة اسبانيا المستقلة ! أو اسبانيا المنكمشة المتضمرة .. إذ أن اسبانيا الكبرى تحت يدي الجنرال فرانكو ومن يتبعه من الثوار .. والذي لم يشترك فى العصبة بالمرة .. كما فعلت ايطاليا حليفته !.

ومهمة رئيس العصبة هي ان يتولي رئاسة الجلسات والاجتماعات التى تعقدها .. وعندما ينتهي الزمن المحدد للدورة تنتهى رئاسته ويعاد انتخاب خلف له في الدوره التالية ..هذا اذا لم تر العصبة نظرا لاسباب دولية اعتبار الدورة التالية متممة للدورة الاولى . فيبقى الرئيس هو هو .

وليس لانتخاب أغا خان رئيسا للعصبة في دورتها الحالية أى سبب أو مغزي سياسي . ولكنها رغبة من العصبة فى ان تكرم الرجل بل الهند الدولة التى ينتمي اليها الرجل على أثر اقرار دستورها الجديد الذى تحكم بمقتضاه نفسها بنفسها .

وقد انتخب أغا خان باجماع ٤٩ صوتا من خمسين . أما هذا الصوت الناقص فقد ابى صاحبه الا أن يبقى ورقة انتخابه بيضاء .. ولا شك ان من فعل هذا هو أغاخان نفسه .. فقد أبى ان يضع اسمه على الورقة !.

وعندما قبل أغا خان الرئاسة وقف وقال (ان هذا شرف عظيم للهند) .. ولم يكن العالم متهيئا لان يسمع من أغا خان وهو على كرسي الرئاسة أكثر من ذلك . ولكن كم كانت دهشتهم اذ تال في صراحته المعهودة . بعد ان اختفت ابتسامته التي كان يطالع بها دائما زائريه ورواد السباق .. (وسط الثورات والزوابع في اسبانيا والشرق البعيد يجب على العصبة أن تصحح أغلاطها .. وتعرفها . فان اخطاء فاحشة أرتكبت نحو المبادىء التى تؤيدها وتقوم لاجلها !..) ثم قرر مرة أخرى (يجب أن تدبر أغلاطنا ونصححها) ..

وكان أول عمل بعد ذلك للعصبة أن تقوم بمهمة فحص التوكيلات الصادرة لممثلي الدول الحاضرة الاجتماع . أو بمعنى آخر فحص أوراق الاعتماد.. وقد كانت هذه المهمة ذات أهمية خاصة نظرا للنزاع القائم حول مركز الحبشة فى العصبة .. ولكن الامبراطور هيلا سلاسي فى منفاه الآن بانجلترا أعلن انه لن يفاجيء المجتمعين في جنيف بحضوره طالما ان المشكلة الحبشية لم توضع على بساط البحث فى جدول أعمال العصبه هذه الدورة .. بل انه لن يرسل مندوبا من قبله !

ولو ان مشكلة الحبشة انتهت فيما يظهر .. إلا ان العصبة لم يمكنها أن تتغاضى عن المشاكل الواقعة فى الشرق والغرب .. من الصين اتت شكوى ضد اليابان وطلب الوفد الصيني تطبيق المواد ١٠ و ١١ و ١٧ من عهد عصبة الامم . واذا راجعنا هذه المواد وجدنا الى المادة الاخيرة تحيل الى المادة ١٦ المعروفة . وهي المادة الخاصة بما يسمونه « العقوبات » . التى يدعى الصينيون توقيعها على اليابان اذا لم تضع حدا لاعتداءاتها .

هذا ومن المعروف ان اليابان ليست عضوا فى عصبة الامم اليوم . فقد انسحبت منذ سنوات من العصبة كما فعلت المانيا وايطاليا وغيرها .

ويبقى بعد ذلك اغاخان او الرايت اونورابل اغا سلطان سير محمد شاه . ملكا للسلام الدولي !..

...

نقل فيلم

تحت الرداء الأحمر

Under The Red Robe

كونراد فايت ...... جيل دو بيرولت
أنا بيلا ...... ليدى مارجريت
ريموندماس ...... كاردينال ريشليو
رومنى برنت ...... ماريوس
و. ج. فيشر ...... بارون بروتويل
شركة الدنيا الجديدة

صوفى ستيوارت ...... إبليس
ويندهام جولدى ...... ادموند
لورانس جرانت ...... الأب جوزيف
هادون ماسون ...... كونت روسجناك
بين سوتن ...... لبفاك
اخراج روبرت كين

ادارد فيكتور سيستروم : عرض سينما متروبول

ملخص الرواية :

سن ريشليو رئيس وزراء فرنسا في عهد لويس الثالث عشر والذى كان الحاكم المستبد فى ذلك الوقت الذى حدثت فيه القصة قانونا صارما وهو الاعدام لكل من يبارز شخصا فى فرنسا ولكن جيل بيرولت لم يلق بالا فخرج عن القانون مستهزءاً بالموت الذى ينتظره وكان من أبرع من حمل السيف حتى لقب بالموت الاسود وأصبح الناس يرهبونه كما يرهبون الموت وبعد عدة حوادث يقبض عليه ريشليو ويفكر فى استخدام مواهبه لنفسه فيعينه جاسوسا ضمن جواسيسه المبثين فى أنحاء فرنسا ويعطيه بذلك فرصة لكى ينقذ نفسه. ويعلم ريشليو من مصادر سرية بمؤامرة تحاك خيوطها فى الجنوب فيرسله لكشف القناع عنها وعندئذ يمتطي جيل دو بيرولت صهوة جواده وينطلق الى جنوب فرنسا وقبل أن يصل تقع له عدة حوادث تكاد أن تودى بحياته لولا عناية الله التي كانت له بالمرصاد .. وحدث مرة أن غرق بجواده فى نهر كان قريبا من قصر أدموند دوق فوا فأنقذه بعض الحراس وحملوه داخل القصر وعندئذ يعلم أن صاحب القصر هو زعيم المؤامرة التى تدبر ضد ريشليو وان دوق فوا هو من ألد أعداء المملكة الفرنسية .

ويشاء القدر أن يرى ليدى مارجريت شقيقة دوق فوا فتسحره بنظراتها ويكلف بها وهى تشعر بنفس شعوره فيتبادلان الحب غير أنها تصدم عند ما تعلم أن حبيبها ما جاء الى هذه الجهة الا للقبض على شقيقها فتثور فى وجهه وتصفعه بالسوط على خده .غير ان ذلك لم يحل دون القبض عليه وبينما هو فى طريقه الى ريشليو ليسلم اليه الاسير يؤنبه ضميره لانه كان سببا فى غضب حبيبته مارجريت فهو بين نارين هل يستمع الى نداء قلبه أم الى نداء الواجب. وأخيرا رأى انه يستمع الى نداء قلبه فيترك أسيره ويساعده على الهروب ثم يستمر فى طريقه ليقابل ريشليو بل ليقابل الموت وفى ذلك الوقت يكون ريشليو هدفا لبعض النكبات فيتنحى عنه أصدقاؤه بينما يسلم جيل اليه نفسه قائلا: إنه يفضل الموت على أن يكون سببا فى حزن من يحب .. ويستكبر ريشليو هذا منه فيعفو عنه ويواجهه بحبيبته مارجريت حيث يتزوجها ويسافرا الى الجنوب لقضاء شهر العسل .

النقد :

والرواية كما نرى كثيرة الحوادث مليئة بالشخصيات التي جعلتها معقدة منذ ابتدائها وكلما كثرت شخصيات الفيلم قلت قيمته لأن الشاهد لايستطيع حصر ذهنه وتركيزه فى شخص معين فهو متردد حائر وقد حاول كونر ادفيدت أن يظهر مواهبه ولكنه فشل لان المخرج أخطأ فى اسناد دور جيل دو بيرولت له وكان أولى به أن يسنده الى جون باريمور فهو يلائمه كل الملاءمة وقام ريموندماس بدور ريشليو فنجح الى حد ما لان حركاته الكثيرة ولهجته فى الحديث كانت مسرحية محضة ويرجع ذلك الى طول المدة التى اشتغلها فى المسرح قبل أن يكون ممثلا سينمائيا.. أما أنا بيلا فقد نجحت فى دورها الى أقصى حد فكانت كما عهدناها بارعة متفوقة. وكذلك نجحت صوفي ستيوارت فى ابليس ولورانس جرانت فى الاب جوزيف وهادون ماسون فى كونت روسجناك و ج. فيشر هوايت فى بارون بروتويل وبين سوتن فى ليفاك رغم قصر أدوارهم .

آخر أنباء السينما

— اسند الدور الاول الى ديانا دوربين فى رواية « مجنونة بالموسيقى » وهي قصة فتاة أهملتها أمها فمالت الى الموسيقى حتى جنت بها .

— تكتب مارى بولاند الآن قصة

سينمية عن حياتها الخاصة وعندها أمل كبير فى أن تظهرها على الشاشة البيضاء فى العام القادم .

— عزم كارل لمل الاصغر على اعادة اخراج قصة (احدب نوتردام دى بارى) الذى سبق أن مثلها المرحوم لون شانى لحساب شركة مترو جلدوين ماير وسيسند الدورين المهمين الي روبرت تايلور ويتر نور ولايزال يبحث كارل عن البطلة التي ستقوم بالدور الاول .

— ينتظر أن يمثل لى تراسي رواية جديدة فى هذا العام علما بأنه لم يظهر فى أى فيلم منذ سنة ١٩٢٨ عقب قيامه برواية (الصفحة الامامية)

— ستسافر جرترود ميشايل فى بحر هذا الشهر الى انجلترا حيث تمثل الدور الرئيسى فى رواية (البطاقة) لحساب شركة الرفاق الانجليزية علما بأنها سبق ان امتنعت عن العمل بها فى العام الماضي نظراً لانحراف صحتها .

— يتمتع الآن كلارك جابل بأجازة قدرها خمسة أيام منتظرا انتهاء ميرنالوى من تمثيل فيلم (أربعة يسمين مارى) وانتهاء سبنسر تراسي من فيلم مانيكان وسيشترك الثلاثة معا فى تمثيل فيلم (اختبار القبطان)

— ستظهر شركة بارامونت النجمين جوني ماك بروان وجون وين فى جملة أفلام لزان جراى وسيبتدئا بتمثيل رواية Bron to the west

يخرج ميرياق س . كو بر فيلما جديداً الفه فرنسيس بريت وعنوانها (هم يبحثون عن مدينة الحساب شركة مترو جلدوين ماير

قصة رمزية مصرية

بقايا رجل

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كانت ليلة من ليالى الصيف وقد جلست سنية هانم نيازى على مقعد من القش ملقية برأسها الى الخلف فى اهمال حالم جمل نسمات الصحراء تعبث بشعرها الفاحم المشعث بعد أن القت جانبا بكتاب كانت تطالع صفحاته على بقية من شعاع المصباح المرتفع فوقها وراحت تفكر فى بعض فقرات هذا الكتاب الذى كان يتحدث عن « الفروسية فى عهد الاقطاع » عندما انتبهت من غفوتها على وقع حوافر جواد مسرع يهبط المنحدر السريع الذى يقع فندق ميناهاوس عند نهايته ... ورفعت رأسها فى بطء لترقب هذا الفارس الخارج من صحراء الاهرام فى هذه الساعة ممتطيا صهوة جواده الشكس الذى جذب عنانه فوقف على مؤخرتيه ثم جعل يهتز فى نشوة فرحة عندما أسرع أحد « العرب » ناحيته فأمسك بزمامه وترجل راكبه الشاب فولج مدخل الفندق الكبير فى خطوات رشيقة ثابتة والقى بنفسه هو الآخر على مقعد من المقاعد المتناثرة فى الحديقة وأمر الساقى أن يحضر له نوعا من المثلجات كان يحبه .

لم يكن هناك سواهما .. هو وهى ... فى حديقة فندق ميناهاوس الرحبة .. وأثارتها جلسته الجبارة المعتزة التى أفصحت عن رجولة غضة فذة .. أسمر الوجه .. أسود الشعر عريض الكتفين يلبس قميصا نصفيا و« شورت » رمادى ... وجعل يشرب ما أمامه وهو هادىء غير حاسب لوجودها أى حساب .. بينما جعلت هى تقلب عينيها بينه وبين الكتاب الملقى الى جانبها ثم تغمض عينيها لتتخيل ذلك العهد التاريخى البعيد ..

وارتاحت نفسها الى هذه الفكرة .. نبيلة عاشقة ترقب، فى ليلة دعجاء مقدم فارسها ولكن ..!! ياهذا الفارس الداهية الذى لا يقيم لوجودها ميزانا !! واختلست اليه نظرة ولهى ثم هزت رأسها وقامت مغادرة مكانها فى هدوء وسارت فى الحديقة الصامتة حتى وصلت الى حيث جلس وبحركة سريعة أسقطت الكتاب الذى كانت تحمل واستمرت فى سيرها .. وانتبه محمود رضوان فأسرع يلتقط الكتاب ثم وقف لحظة قرأ فيها عنوانه ونظر بعدها حواليه ليرى أين صاحبته فوجد أنها كانت قد شارفت باب الخروج فأسرع خلفها .. لم يجدها .. ياعجبا ! أين تراها قد ذهبت ؟! وأبصر بها فى سيارة رمادية رشيقة تقودها بنفسها فأسرع ناحيتها مقدما الكتاب وهو يقول فى انجليزية سليمة

— سيدتى .. — وسلمها الكتاب فوضعته الى جانبها وهى تنظر اليه فى هدوء ثم قالت

— شكرا . . .

وأراد السير ولكنه تمهل ..

وأرادت السير هى الاخرى ولكنها توقفت .. وافترت شفتاها عن ابتسامة هادئة وهى تقول له

— لقد أمسى الليل ياسيدى وأظنك تنتظر سيارتك

— أجل ... ولا أدرى للآن سر تأخر مقدمها

— هل لى أن أرد خدمتك

— سيدتى

— لاداعية للشكر .. أن راقك أن تركب هذه السيارة المتواضعة فلا تتردد

— أوه ! — وقبل أن يتم حديثه كانت قد فتحت باب سيارتها الصغيرة فالقى بنفسه الى جانبها ولم تمض لحظة حتى كانت السيارة تنهب بهما الطريق الطويل الذى جعلت مصابيحه تهتز فى ثورة هادئة من النور الناصع الباهت الذى انعكس على أرض الشارع اللامعة فكساها طبقة من بياض يخاله الانسان يجرى من النور شاب فى خط طويل مهتز ..

وانتصفا الطريق أوكادا فتمهلت فى قيادتها والتفتت اليه وعلى شفتيها ابتسامة غامضة ثم القت برأسها الى الخلف وضحكت وهى تقول له

— الجو رطب .؟!

— بعض الشىء ياسيدتى

— هل كانت نزهتك موفقة ؟

— الى حد بعيد . . ان الانسان اذا كان وحيدا يحس بالسعادة التى يفقدها وهو بين الناس تغمر نفسه . . وجرت على شفتها السفلى وهى تنظر اليه وقد حاولت أن تخفى ذلك الشعاع الخاطف الذى لاح فى قرارة عينيها بأن نظرت الى الجهة المضادة وقالت

— انك تجيد ركوب الخيل

— سمعتهم يقولون هذا

— من هم ؟

— كل من رآنى

— نساء ؟!

— لاياسيدى .. أن النساء لا يعرفن الحديث عن الخيل ولا يتقنه اطلاقا

— انك تظلمني حقي ولذا اتشرف بان ادعوك الى نزهة خلوية على ظهور الجياد فى عزبتي بالصف فهل تقبل هذه الدعوة ؟

— بكل سرور ياسيدتي

— سنية نازى

— لى الشرف .. محمود رضوان

وظلت السيارة فى مسيرها حتى ميدان الجيزة فطلب محمود منها فى رقة ان تسمح له ولكنها ضحكت واصرت ان توصله الى قرب منزله وازاء الحاحها قبل ذلك وراحت السيارة تطوى تحت عجلاتها الطريق مسرعة الى « جاردن سيتي » حيث وقفت أمام احدى العمارات الشاهقة .. وفتح الشاب بابها ثم هبط الى الطريق مادا يده فهز يدها الرقيقة فى قسوة وهو يقول

— أشكر لك هذه الرقة ياسنية هانم

— سنية فقط كما سأدعوك باسمك مجردا انى اقطن هنا بمقربة منك .. أعيش وحدى فى « فيلا » اطلق عليها اسم « فيلا سونه » وسأكون سعيدة لو شرفتني بزيارتك واياك أن تنسى نزهتنا على الجبل

— متى ؟

— فى أى وقت تشاء .. فى مثل هذه الليلة من الاسبوع المقبل ..! أوه ! تبدو لى انك غير راض عن هذا الموعد .. أهو قريب ؟!

— لا .. لم لايكون هذا ..

— بعد غد .. ؟!

— اوافق ..

— على أن أراك عندى غدا فى السابعة

وضغط على يدها ثم أسرع الى باب المنزل الذى كان ينزل فيه ضيفا على ابن عمه الذى يشغل وظيفة طبيب فى مستشفى قصر العينى .. لقد ترك بيته الذى كان يقطنه وصديق له فى ضاحية الجيزة بعد أن انتهى موسم الدراسة وظهرت نتيجة قسم الليسانس بكلية الحقوق وكان فى مقدمة الناجحين فعين مساعدا للنائب العام فى احدى عواصم الوجه البحرى ولكنه لم يقبل وقيد اسمه فى جدول المحامين العاملين ..

وجلس الشاب فى غرفته الخاصة يفكر فى امر هذه المرأة الغريبة التى الفت بها الصدفة فى طريقه فجعلته يشعر فى قرارة نفسه باحاسيس عجيبة ... ونظر حواليه ... لم يكن هناك احد سوى خياله المنطبع على الجدار . وكاد أن يهم بسؤاله عن سر هذه المرأة ولكنه ضحك سخرية من نفسه .. سيدة تخرج وحيدة فى سيارتها الخاصة .. تقرأ كتابا انجليزيا عن « الفروسية فى عهد الاقطاع » .. تقطن فى فيلا .. تدعوه الى نزهة على ظهور الجياد .. للسر الرهيب ! ! هل ذهب ؟ لا .. ولم لا ؟ انه لايستطيع ان يدلى بجواب شاف

* * *

وتوقف محمود مترددا أمام مسكنها الفخم وراح يسأل نفسه عن الطريق الذى يستطيع بوساطتها ان يدخل هذه « الفيلا » . وراح يذرع الطريق المقفر جيئة وذهوبا وهى خلف إحدى السجف ترقبه ضاحكة دون أن يراها ... وعند ما كان يصل أمام بابها يتوقف فى تردد ثم ... يعود الى ذرع الطريق حتى تعب فظهرت على ملامحه القاسية آيات العزم ولم تمض لحظة حتى كان أصبعه يضغط على « جرس » الباب الخارجى فأسرع صوبه عجوز عملاق اسود قاده الى الداخل كأمر سيدته السابق وأدخله غرفة فسيحة عارية الا من بضع قطع من الاثاث القديم راح يتأملها فى دهشة لانها لاتتفق ومظهر البناء .. وبعد لحظة سمع صوتها تأمر الخادمة أن تدخله ..

واستولت الدهشة عليه وهو يخطو الى البهو الذى تدلت من سقيفته (تحفة) كبيرة رائعة ورتب ترتيبا فخما جعله يقف لحظة فاغرا فاه ولم ينتبه الا على صوتها وهى تدعوه فأسرع صوب الحجرة التى جلست فيها ... صالون أزرق فى ميل الى الخضرة التى تضفى عليه قبسا من نور فاتر وفى صدره جلست فى ثوب من نفس اللون ومدت له يدها فصافحها فى حسرات وشوق ثم جلس الى جوارها ينقل بصره الزائغ فى الغرفة ومحتوياتها

كان الظلام يغمرها بفيض منه فبدت أشبه ما تكون بكهف ساحر او صومعة كاهن اتخذ من العزلة ديدنا له وباعد الناس ... ونظر اليها وهى جالسة مكانها كصورة رائعة تمثل فكرة عن الجمال الغامض الذى يبعث فى النفس الخشوع والتبتل والعبادة ... لم يتكلم أحدهما ورغم هذا كانت انفاسهما الحارة اللاهثة تتردد فى جوانب الغرفة فى اصداء منغمة عالية ... وصفقت فى تؤدة وسرعان ما دخلت الخادم فأمرتها أن توقد الانوار ومن الاركان الارضية شعت أنوار باهتة الضوء جعلت الحجرة وما فيها كغرقى فى خضم شاسع من الاحلام التائهة على ايقاع أرغن كاهن عاشق أراد أن يكشف عن ضمير الليل ليعرف سرا من أسرار العالم .. وعادت الخادم ثانية تحمل اقداح شراب ذهبي جعل محمود يرتشفه فى نشوة والدهشة آخذة مأخذها منه اذ لم يعرف ماهيته .... ورفع رأسه وسؤال حائر يبدو ضالا فى أغوار عينيه أما هي فضحكت وهو يقول :

— ما هذا يا سنية ؟

— شراب اصنعه بنفسي

— انه غريب

— وسترى ما هو اغرب ... سأجعلك ترتشف غرائب فى نشوة لن تحسها الاوان فى بيتي هذا ...

— أكاد لا أفهم

— من صالحك الا تحاول أن تفهم ما تحس بان تفهمه يستعصي عليك ... أتراك تذكر الغد ؟

البقية على صفحة ٤٣

العامل الروحاني

فى موسيقى سيد درويش

بقلم على كامل

« الحياة بغير موسيقى عي وفساد »
نيتشه

كان المفكر الالمانى فريدريك نيتشه الذى صدرنا هذا المقال بكلمة له ممن لعبت الموسيقى دورا هاما فى حياتهم الصاخبة . ولقد كان منذ طفولته شديد الميل للموسيقى . ولكن أثرها لم يظهر جليا فى توجيه احساسه وتفكيره الا عندما تهيأت الظروف لظهور هذا الاثر . تلك الظروف التى لابد من توافرها كيما نرى سلطان الموسيقى قوى المفعول بادى العنف . فما هى هذه الظروف ؟ وكم كان أثرها فى موسيقى سيد درويش . ذلك الفنان الذى مرت فى منتصف هذا الشهر ذكرى وفاته فى صمت رهيب كصمت قبر مهجور ؟!

الموسيقى هى صرخة الطبيعة . وهى لسان الاحساسات المخنوقة الكامنة فى البشر المعذبين الذين عجزوا عن التوفيق بين قذارة الواقع المؤلم وبين أحلامهم وأمانيهم ومطالبهم المقدسة ولهذا السبب كانت أخلد الاعمال الموسيقية التى أخرجها عباقرة الموسيقى هى تلك التى وضعوها وهم يعانون أزمات نفسية جارفة وسخطا دفينا . وبعبارة أصح انهزاما وعجزا عن التغلب على العناصر القاسية المتآلفة ضدهم وضد آمالهم ومطالب طبيعتهم وشخصياتهم القوية الفذة . لقد كانت الازمات العاطفية فى حياة الموسيقيين ذات أثر لا تعادله أزمات مادية أو غيرها . ولهذا نراهم فى موسيقاهم المتأثرة بظروف عاطفية شديدة أقوى منهم فى غيرها لانهم يعبرون عن أقوى الدوافع والمؤثرات فى الطبيعة الانسانية .

ويجب أن نعرف أن تعبير الموسيقى عن الازمات النفسية البشرية يمتاز بميزتين لا توجدان فى غيرهما من الفنون : الاولى أن الموسيقى أكثر انطلاقة وأبعد عن التقيد بالالفاظ كما نرى فى الادب مثلا . ولذا كانت الموسيقى أداة للتعبير أقوى من غيرها وسلاحا أكثر مرونة ومطاوعة ولينا .

والثانية أن الموسيقى فن بعيد عن الوقوع فى الاخطاء الفكرية التى قد تقع فيها الفنون الاخرى وبعبارة أخرى نقول إن الكاتب أو الرسام مثلا يفصحان تفكيرهما من خلال الفن الذى يعالجه كل منهما . فاذا كان لكل منهما فكرة اجتماعية أو سياسية أو أو غيرهـــــا . بدت فى فنهما . وليس فى هذا عيب . بل هو واجب محتم ان يكون للفنان ولكل شخص فكرة عن المجتمع الذى يعيش فيه ورأى فى المشاكل التى تحيط به وكيفية معالجتها . إذ لا يجب أن يعيش الانسان على هامش الحياة . ولكن الامر الذى لا شك فيه أن الافكار كثيرا ما تخطىء بمرور السنين . وظهور الخطأ فى العمل الفنى يهدمه أو ينقص من قيمته . أما الموسيقى فهى التعبير الصادق البرىء عن الطبيعة الكونية والطبيعة الانسانية دون أن يدخلها العبث بالافكار ودجل المبادىء والعقائد

ولقد كان سيد درويش كغيره من أعاظم الفنانين موسيقيين وغير موسيقيين . يترك العنان للناحيتين الخالدتين فى الانسان (النفس) و (الجسد) .... كان يسبح (بنفسه) فى السماء العليا تجوب الفضاء وتعيش مع عناصر الطبيعة القوية الساحرة الفاضة باحساس متصوف بعيد عن المادة ومغرياتها وآثامها . وكان من جهة أخرى يعطى (جسده) ما له عليه من حق . فعاش حياة بوهيمية ونعم بالحب وتردى فى حب الكثيرات حب عبادة ووله جنونى ولقد لكل كان ذلك أثر فى فنه الخالد . فأنت لا تسمع مقطوعة من مقطوعاته الا وتشعر بنفسك كأنها تسبح فى عالم آخر هو العالم السماوى الذى كان يعيش فيه سيد درويش . وكان ينعم به ويتعزى بالارتماء فى أحضانه عن نكبات الحياة وصدماتها .

ولقد كان تعاطى سيد درويش للمخدرات وتهالكه عليها . انما بدافع روحى وباعث دينى فى صميم نفسه ذلك أن المخدرات تساعد الذين يتعاطونها على التغيب عن واقعهم المؤلم والطواف مع عقلهم الباطن فى العوالم السماوية والخيالات المثالية الكامنة فى الطبيعة الانسانية . وكان تعاطيــــه للمخدرات أكبر ساعد على روحانية موسيقاه وبراءتها لان معظمها وضع وهو فى شبه غيبوبة وبعد عن العالم الواقعى

هذا العامل الروحى فى موسيقى سيد درويش هو أعظم نواحى القوة فيها لانه يرفعها عن مستوى الموسيقى العادية التافهة . الموسيقى الارضية الصناعية التى يدنسها التكلف والافتعال : والعامل الروحى هو أساس القوة فى كل موسيقى عالية كتب لها الخلود والبقاء لانها تعبر عن الطبيعة بمختلف نواحيها والطبيعة خالدة لا تموت ولا تتغير . وموسيقى كل عبقرى من زعماء الموسيقى الغربية لا يمكن أن تخلو من هذا العامل الروحى الاساسى

شقاء مبكر

ردود أخرى مختارة من بريد الاستفتاء الاخير

وفى هذا الاسبوع نوالى نشر طائفة أخرى من ردود القارئات والقراء لتنتهى الى حل حاسم لهذه المشكلة « القصصية »

ولم يخل بريد هذا الاستفتاء من ردود تفيض (تريقة) على المحرر · من ذلك مثلا الرد الذى أرسله الاديب سليمان خطاب والذى بدأه بقوله

« ألى هذا الحد يا سيدى ضاق تفكيرك فى ايجاد حل لمشكلة شوشو حتى تشركنا معك وتضيع علينا وقتنا الثمين ؟ ومعذرة فليس أثمن عندى من الوقت . ولكنى ما كدت انتهى من قراءة هذه القصة التى وجدتك تنتظرنى فى نهايتها وتدعونى الى الادلاء برأيى » !

فالقارىء الاديب يرى أنه أضيق وقتا من أن يرد على الاستفتاء

ويقذف فى وجه المحرر بأن تفكير الاخير اضيق من ان يجد حلا للاستفتاء .. فاذا أجاب القارىء الاديب جاءت اجابته عادية باهتة . قراءتها مضيعة صحيحة للوقت ..

أنه يكتفى بأن يرى ان شوشو عليها أن تنفصل عن زوجها من غير ان تثير أية فضيحة « اذ لن تجديها الفضيحة نفعا كما انها لا يمكن أن تكون انتقمت بأثارتها . اما خير انتقام فهو أن تسعى شوشو الى زواج سعيد من أختها زهيرة . وعندما يتم الزواج سترى كيف يتلاشى حب العشيقين ويتحول الى بغض وكراهية بعد الزواج بأيام قليلة . . شجار ففضيحة . فانفصال . فعودة الى شوشو » !

تصور !

ان هذا الاديب يقترح عمل نوع من « المحلل » ! . نوع جديد ليس لنا به عهد . يتلخص فى زواج سعيد بزهيرة . .

ولكننى لا اظن ان شوشو — ولا اية أمرأة أخرى لديها ذرة من الكرامة — تقبل أن تعود الى زوجها بعد أن أصبح (فضلة) شقيقتها الصغرى !

اما الاديب عبد الغفار حسنى فيمن فى السذاجة ويقترح أن تنفصل شوشو عن زوجها (وان تقنع اباها بعدم تزويج أختها له لانه غير جدير بها . أما ابنها فيسهل اقناعه بان والده توفى) !

لست أدرى كيف يمكن هذا ؟

زهيرة التى اجترأت على كل تلك الخيانة الفاجرة . هل ينتظر ان تخضع لنصيحة أبيها اذا تقدم بها ؟ وذلك الابن الا ينتظر أن يكبر ويعرف أن والده لا يزال على قيد الحياة وأن له محل اقامة يمكن سؤال شيخ الحارة عنه . وايصال الرسائل اليه عن طريق مصلحة البريد ! والتأكد من وصولها باضافة هذه الكلمات الى المظروف المغلق (مستعجل جداً جداً . بدوح ٨٦٤٢) !

والآنسة ح . أبوزيد تعمد الى طريقة (الولايا) فى استنزال اللعنات على زوج شوشو وشقيقتها . فارسلت هذه الكلمات ووجهتها الى شوشو

« لاتحزنى ياسيدتى فالضمير النائم لا بدله أن يستيقظ ولابد أن يصاب زوجك بأخرى تخونه وتذيقه الكأس المريرة التى أذاقها لك وتصاب اختك بمن هو شر من زوجك وانى واثقة من أن كليهما الآن يعضان بنان الندم والله سبحانه وتعالى موجود وهو لن يتركك تنتقمين لنفسك بل سيصب جام غضبه على الآثمين » !

وأنا — وشوشو معى ولاشك — وأن كنا نؤمن بوجود الله الا أننا نشك كل الشك فى أن الندم قد عرف طريقه الى قلبى سعيد وزهيرة ... أنهما تسمما بنوع من الحب الآثم ! او أغلب ظنى أنهما أقرب الآدميين الى أولئك المجرمين الذين تأخذهم نوبة الجريمة فلا يختارون فريسة لهم الا أقرب الناس اليهم ... انى لا اكاد أفرق

بين سعيد وبين أبطال تلك الحوادث الجنائية التى نقرأ عنها بين كل حين وآخر فى الصحف اليومية والتي تكشف عن علاقات دنسة بين أخ وأخته او أب وابنته . أو خال وابن أخته ... المجرمون فى هذه الحوادث لايندمون يا آنستي . ان العزة بالاثم تأخذهم احيانا فيتباهون ... قد يندم أحد المجرمين فى قفص محكمة الجنايات وقد يبكي ويشد شعره ويحاول تحطيم رأسه على أسنة قضبان القفص . ولكن هذا النوع من المجرمين لايعرف الندم !

والآنسة سعاد عبد الرحمن الجزيرى بشرا تعمد الى خدع نفسها وخدع شوشو وخدعي . . . فهي تبني ردها على فرض عجيب . . . على فرض ان شوشو مختلة الاعصاب . سيئة الادراك . وان سعيدا لم يخنها قط ولم يغدر بها . . وهى تلجأ فى اقناع شوشو بهذا الفرض الى أسلوب أعجب . . . هكذا مثلا (اما رغبة سعيد فى تغيير الهواء فى عزبة مثلا فقد يكون محقا فى رغبته . وهو أبعد عن هذا الطيش الصبياني سيما وأن الرجل الرشيد المتعلم اذا تزوج لم يبق فى قلبه فراغ لهذا المجون !)

ان هذه القارئة تصلح لكى تكون (حماة) موفقة . . !

هكذا تتحدث (الحموات) وهن يهدئن أعصاب بناتهن اذا ماجأرن بالشكوى من خيانة الزوج !

ويظهر أن هناك أكثر من قارئة لازالت تؤمن بـ (حدوتة) تبكيت ضمائر الرجال

انها (حدوتة) شيقة يتحدث عنها عجائز قصصي القرون الوسطى ولكن قصصيوا هذا الزمن — فيما يبدو — ضعيفوا الايمان بها .

والآنسة د . ش . وبالحلية الجديدة تقول لشوشو

(اذا رأت أنه لازال متمسكا بأخته فلا تبدى أية ضجة حول خيانتهما فالله أمر بالستر وكفاه تبكيت ضميره . ان صمتك سيؤلمه . سيخص مضجعه . واجعلى همك السهر على طفلك والعناية به)

أنك طيبة القلب يا آنستى . . بل انك تمتازين بما هو أكثر من الطيبة !

ويرى الاديب (هانو) بمصر ان يجارى مؤلف مسرحيات (الفره فوز الكبير) أى (الجران جينيول) فيقول

« لم لاتعود اليه كسيحة . سيكون فى رؤياها بهذا الشكل خير عقاب له . ستوقظ فيه عاطفة جديدة . يجب أن ترجع اليه وأن تتحرك امامه على عكازين جاباها لها . لو عادت اليه ستجد مايذكرها بجمال ساقيها المجلة والصورة . يكفى أن تعرضها عليه . ثم تترك العكاز يقع ليحدث صوتا . يكفى أن تنظر للعكاز ثم تنحني لتلتقطه فيتقدم هو لالتقاطه بدلا عنها » !

انى تقدمت باستفتاء ولم أتقدم بطلب تحويل القصة الى مسرحية « جرانجينيولية » أو (سيناريو) سينمائي من النوع الشعبي الرخيص !

ومع ذلك ! لقد كررت شوشو فى رسائلها أنها لا زالت تحتفظ بكبريائها . فكيف نطلب منها أن يكون اساس حل مشكلتها هو استدرار شفقة زوجها ورثائه وعطفه !

والاديب محمد ابو العيون بالروضة يكاد يكون من (أولياء الله الصالحين) فى رده على الاستفتاء فهو يرى انه (مادام قد كتب لها فى لوح القضاء هذا الشقاء المبكر فلم تشق معها غيرها وهى الزوجة العفيفة الكريمة الاخلاق لتحتمل هذه التضحية النبيلة بشجاعة وليس هناك الا حل واحد هو أن تنفصل عن زوجها بهدوء وتهب حياتها لابنها ستجد وستجد عنده العزاء)

ولست أدرى من قال ان أخلاق شوشو من الكرم الى حد أن تفقد زوجها وحبيبها وينهدم مستقبلها ثم تقف عادئة تمسك عكازها بيد وتلوح لزوجها السابق وزوجته الجديدة زهيره بمنديل فى يدها الاخرى وهما يرحلان لقضاء شهر العسل ؟!

ولم تتناسى ياسيدى عنوان القصة . . انى

بيت المغترب

حين ينفصل الطالب عن أهله مغتربا فى سبيل العلم يجب أن يكون له بيت يشغله عن بيته . وبين صحب يسلونه عن فرقة أهله . وأن يتقاضى الى جانب ذلك ثمن اغترابه عادات محبوبة . وصفات مرغوبة . وثقافة روحية وعقلية وجسمية

ولن يكون ذلك الاحين يلتحق بمدرسة راقية تجعل للقسم الداخلي عناية رب البيت الحكيم ببيته العظيم

ولن تجد ذلك موفورا الا فى القسم الداخلي بمدارس النهضة المصرية بالظاهر وقد أنشيء أيضا بمدرسة العباسية قسم للداخلية على أكمل استعداد وارقى تهذيب وعناية فهناك العناية . والثقافة . والنظام . وحسن الرقابة ؟

افهم أن تعزى شوشو بابنها لو انها تجاوزت الاربعين او الخمسين . ولكنها لازالت شابة .. فى نضارة الصبا . أنها ليست فى السن التى تنجح فيها كمرضع او « دادة » او « حارسة مرضى » !

انها اكثر شبابا ياسيدى من ان تلقى هذه « المرمطة » !

ويشترك الاديب محمد فتحى عزت مع الآنسة سعاد الجزيرى فى فكرة التشكك من صحة خيانة سعيد لشوشو . وتقليد (شرلوك هولمز) فى اكتشاف (الوهم) الذى استولى على شوشو فهيأ لها تلك الخيانة .. ولا ادرى من منا الواهم ؟

ولعل رد الاديب عطا ابراهيم غنيم يعد من اغرب الردود التي جاءتني وهو متأثر فى هذا الرد بطريقة (كونستبلات المباحث) فى مراكز بوليس الارياف اذ يرى (ان تتفق شوشو مع صديقة لها على ان تقابل سعيدا فى جهة معروفة لشوشو وترسل شوشو اختها فى هذه اللحظة وتقول انها علمت أن سعيدا مصاحب (فلانة) فارجو أن تتحققى من هذا الخبر فاذا مارأتهما زجرته حنقت على سعيد . وفى هذه الاثناء تكون شوشو قد اطلعت مدير المصلحة التي يعمل فيها سعيد على السر ورجته ان ينقله من وظيفته الى بلدة بعيدة وتطالب شوشو الطلاق من سعيد او تقبل البقاء معه على حسب رغبتها . انما انا افضل الطلاق ! كذلك تطالب شوشو من والدها أن يرسل الدادة الي البلد وتطالب منه أن يعجل بزواج زهيرة) !

وأنا أترك للقراء التعليق على هذه (التفنينة) المدهشة التي تمخض عنها خيال القارىء . الطالب بمدرسة الفنون التطبيقية ؟

والاديب فريج عزازى بفرع بنك مصر فى بني مزار من أنصار النسيان فهو يعتقد أن سعيدا (لابد أن يثوب الى رشاده ويرجع الى مهد حنانه الاول) ولو كان هذا الرجوع بعد عمر طويل !

والاديب شفيق بالفيوم من أبطال الغفران فهو ينصح شوشو قائلا (اغفرى له واستميليه من جديد وليكن عزاؤك فى مصابك انه سيكفر لك بعد ذلك عن غلطته وفى هذا عقابه . وعقاب شقيقتك التى سوف تحتقرينها وتحرمينها منه ولا تحاولى رؤيتها قط . والقدر كفيل بتحطيم قلبها !)

وهذا الرأى بادى البساطة .. لأنه ينصح بأن تلف شوشو أصبعها الخنصر على اسلوب (الحصافة) وتهزه فى وجه شقيقتها وتكتفى بذلك كعقاب لها !

أما الآنسة معروفة . م . أحمد فلكية أكثر من الملك لانها تنصح شوشو بالعودة (وفى جلسة هادئة تذكر له أيام زمان وتحدثه عن ولده . وكيف انه كاد يتلف مستقبله ثم تفكر جيدا فى خلق ابواب جديدة للتسلية ونسيان الماضي حتي يعودا لسابق عهدهما) !

وهذه النصيحة من الآنسة الخاصة بفتح (أبواب جديدة للتسلية) حولتها لسكرتير التحرير قبل ارسالها الى بطلة القصة .

والى الاسبوع المقبل عند ردود أخرى أكثر طرافة وغرابة !





الموسم الجديد للفرقة القومية

أعدت الفرقة القومية عدتها للموسم الثالث بمسرحيات مختلفة بعضها مترجم من الادب الفرنسي وبعضها من الادب الانجليزي خلاف مالديها من المسرحيات المصرية

وكنا قد ذكرنا منذ ثلاثة أشهر أن مسرحية الافتتاح هي سر المنتحرة للكاتب المعروف الاستاذ توفيق الحكيم ثم عدنا بعد ذلك فقلنا أن الافتتاح سيكون بمسرحية المائية !! أما مسرحية سر المنتحرة هذه فيدور حولها الآن لغط كبير ويتحدث عنها حتي بعض المؤلفين الذين لهم صلة قوية بالفرقة القومية فيؤكدون أن هناك (مؤامرة لاسقاطها) وقد تحدثنا عن ذلك في العدد الماضي وكنا نبغي من وراء ذكر هذا (الخبر الصغير) لفت نظر الفرقة القومية الى ضرورة أظهار سر المنتحرة على الوجه الكامل حتى لا يكون هناك تقصير يبدو من جانبها . وما كنا نحسب أننا سنثير مشكلة كبرى أمام ذلك فلقد دعانا مسئول بوزارة المعارف يهمه أمر نجاح الفرقة القومية وتساءل عمن يدبرون المكيدة وماهي الطرق التي تتخذ ازاء ذلك ؟

والذي يهمنا من ذلك دون شك هو أن توجه نظر الجميع الى ضرورة التضامن لنجاح المشروع القومي قبل كل شيء

انذار من يوسف وهبي للفرقة القومية

علم القراء مما نشر في العدد الماضي رغبة الفرقة القومية في ضم بعض أفراد فرقة الاستاذ يوسف وهبي اليها وهي فكرة قديمة وضعت لها سياسة خاصة الغرض منها هو ارغام الممثل الكبير على الانضمام الى الفرقة القومية وآخرون يقولون أنهم يبغون هدم فرقته حتي لا يبقي هناك فرقة من الفرق الجدية تنافس المؤسسة القومية التي تصرف لها اعانة خمسة عشر الفا من الجنيهات وما أن اطلع الاستاذ يوسف وهبي على ما نشرناه في العدد الماضي حتى أرسل خطابا الى الفرقة القومية قال فيه

« ان الفرقة القومية من بدء تكوينها اعتمدت على ممثليه الذين ظلوا يعملون بجانبه سنوات عديدة ثم كون فرقته الجديدة من هواة علمهم فن التمثيل حتي أصبحوا ممثلين والآن تريد الفرقة أن تأخذ ممثليه . واذا كانت الفرقة القومية تريد محاربتي فلتحاربني في وضح النهار لا في الخفاء فذلك أجدى لهم من المحاربة وراء ستار

وكان لتأثير هذا الخطاب ضجة كبيرة في الاوساط المسرحية اذ عندما وصل للاديب طاهر حقي سكرتير الفرقة القومية قرأه على بعض الممثلين وأخبرهم أنه سيرسل هذا الخطاب الى الاستاذ مدير الفرقة القومية فعارض الاستاذ احمد علام في ذلك وقال إن مثل هذا الخطاب لا يجب أن يرسل للاستاذ المدير فأجابه السكرتير بأن هذا خطاب رسمي ويجب ارساله للمدير وفعلا ارسل للاستاذ مطران وكان من نتيجة ذلك أن صمم المدير على عدم ضم أى ممثل يشتغل في فرقة أخرى بل وفي النية الاستغناء عمن قبلتهم الفرقة وخصوصا أفراد فرقة يوسف وهبي .

وانتهت المشكلة بسلام

اتفاقات

يعلم القراء أن استديو مصر اتفق مع بعض ممثلي الفرقة القومية ليعملوا في فيلم الريحاني الذي يخرجه له نيازي مصطفى في ستديو مصر

وقد علمنا أن من وقع عليهم الاختيار للعمل في فيلم (أفراح) هم الذين سيشتغلون في (لاشين) أيضا إذ أن الاستاذ احمد سالم وقع عقود اتفاقات معهم ومع غيرهم ووعدهم أنه سيحضر لهم التصريح اللازم من مدير الفرقة القومية

عزيز أيضا

كان للكلمة التي نشرها عن المخرج عزيز عيد في العدد الماضي اثرها القوى فقد كان لاحديث للناس الا تلك المعاملة التي تعامله بها الفرقة القومية وهو الرجل الذى تفاني في خدمة المسرح وقاسي مرارة العيش أياما طويلة اذ أن مسألة ارغام عزيز على تقديم استقالة وما شابه ذلك أثناء ثورة منه لكرامته معناه ان الفرقة سترتكب نفس الخطأ الذى وقعت فيه يوم فصل الممثل المحامى عبد الرحمن رشدى الذى لو كان أخذ مركزه في الحكومة لكان الآن في عداد المستشارين ولكنه هوى التمثيل واحبه ولم تقبل الفرقة القومية ان تبقيه بين افرادها حتي ولو لماضيه

ولقد غضب عزيز في الاسبوع الماضي وصمم على ترك العمل مادام لاعلاقة له بالفرقة كما راجت اشاعة ان الفرقة اصبحت فى غنى عنه

وبعد بحث وتفكير وجدوا أن الفرقة في حاجة الي عزيز ولو لاخراج المسرحيات التاريخية على الاقل وصدر أمر مدير الفرقة لسكرتيرها باعطاء عزيز مسرحيتين يتولى اخراجهما وفعلا تم ذلك

ولعل القراء يذكرون ان عزيز سبق أن اخرج مسرحية (السلطان عبد الحميد) ولذا يسرهم ان يعرفوا انه سيتولى اخراج مسرحية جديدة للفرقة القومية اسمها (الصدر الاعظم) وكيل الاوبرا الجديد

انتهت أزمة الوكيل الجديد للاوبرا بتعيين الاستاذ سليمان نجيب وكيلا لها بعد أن ظل عشرين عاما يشغل منصب السكرتير الخاص لمعالى وزيرى الاوقاف والحقانية وهكذا اثبت الاستاذ سليمان طوال هذه المدة أن الفنان بطبيعته لا يمكن ان يعيش إلا فى جو فنى بعيد عن الاعمال الادارية

فقد التحق بدء هوايته التمثيل بفرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدى المحامى وكان من ممثليها البارزين ثم سافر الى تركيا حيث التحق كموظف بالسفارة هناك ثم عاد الى مصر واشتغل سكرتيرا خاصا لمعالي وزير الاوقاف فالحقانية وظل يمثل فى (نقابة الموظفين مع زملائه) الى ان تكونت جمعية انصار التمثيل وعين وكيلا لها فرئيسا وكان يغذى المسرح فى هذه المدة بمؤلفات عديدة اذ أخرجت له فرقة فاطمة رشدى مسرحية (٦٦٧ زيتون) و (الدكتور) واخرجت له انصار التمثيل مسرحيات أخرى آخرها (انقاذ ما يمكن انقاذه) كما ظهر فى السينما فى افلام عبد الوهاب فالحل الاخير وأخيرا عاد ليشغل منصبا فنيا فى الاوبرا فنتمنى له كل نجاح وتوفيق . وبهذه المناسبة نذكر أن جميع الوظائف الحالية بالاوبرا قد الغيت الآن وادمجت ميزانيتها فى ميزانية وزارة المعارف واكتفت الوزارة (بالمدير والوكيل والكاتب والعمال فقط) ولا صحة للاشاعات الكثيرة التى يروجها البعض عن وظائف بالاوبرا

فرقة الكوميدى فرانسيز والفرق المصرية

نشرت احدى الزميلات اليومية خبراعن هذه الفرقة مؤداه انها تحبذ ضم الثمانية الاف جنيه المخصصة الى هذه الفرقة الى احدى الفرق الاهلية

وكان يمكننا ان نترك هذا الخبر دون تعليق فلكل صحيفة حرة فيما تبديه غير أنه يهمنا (كمجلة تهتم بالمسرح) ان نذكر أن في حضور الفرق الاجنبية الى القطر المصرى شيء له اهميته لانهم ينشرون تعاليم المسرح الحديث بين طبقة الفنانين ويعرضون روائع الادب الاوروبى على الادباء المصريين اضف الى ذلك أن هؤلاء سواء اكانوا انجليزاً أو فرنسيين الرسل لبلادهم يوطدون عرى الصداقة بين المشتغلين بالفن المسرحى فى مصر مع من يعملون على توطيد دعائمه فى اوروبا

ولا شك ان الدعوة الى عدم الاهتمام بالفرقة الاجنبية دعوة خاطئة بل يجب أن ندعو الى ضرورة الاهتمام بترقية فرقنا المصرية وتنظيم رحلات لهذه الفرق لتعمل فى عواصم البلاد الشرقية والاوروبية بصفة خاصة. وأني واثق ان ممثلينا ولو انهم سيبتلون بالفرقة الا انهم سيجدون الاقبال والاهتمام

هل يدعى يوسف وهبي الى سجن أبي زعبل؟

فى أحد مناظر فيلم (ساعة التنفيذ) الذى يقوم بأخراجه الممثل الكبير يوسف وهبي وهو مع الآنسة امينة رزق يظهر سجن أبي زعبل وقد فكر يوسف أن يعمل (ديكور خاص) للمنظر المذكور فى ستديو وهبي ولكن رأى أنه من الاوفق أن يأخذ المنظر فى نفس سجن أبي زعبل وفعلا ارسل الى سعادة حيدر باشا يطلب منه السماح بالاذن فى التقاط المنظر المطلوب وفعلا علمنا ان ادارة السجون وافقت على ذلك الا أننا علمنا أن يوسف سيظهر فى وسط رهط من نفس مساجين ابى زعبل حتى يكون للمنظر هيبته. والى هنا فالمسألة عادية. فشخص يريد أن يظهر فيلما كاملا يجب ان نقابله بالشكر سواء مثل فى وسط المجرمين أو كبار الممثلين الا أننا علمنا أنه سيصحب معه بعض ممثليه أثناء هذا المنظر وانه سيعمل لهم مكياجا . مكياج (مساجين طبعا .) ونخشى أنه لا يميز بين ممثليه لذلك يتوقع توفيق صادق ولطفى الحكيم أن يفاجئهما الممثل الكبير ويتركهما فى سجن ابي زعبل فاعتزما أن يملا أرجلها بخيوط من (الدوبارة) وهى فكرة صائبة لا بأس بها

افتتاح موسم السيدة منيرة المهدية

تفتتح السيدة منيرة المهدية موسمها بمسرحية عروس الشرق يوم ٧ اكتوبر على مسرح الماجستيك وهذه أول مرة تظهر فيها منيرة بعد احتجابها الطويل . وللسيدة منيرة عشاقها ونحن نتمنى لها النجاح والتوفيق

بين منسي فهمي وفنان فيلم

شاهد فى الاسبوع الماضى الفنان المعروف منسي فهمي. فيلم ليلى بنت الصحراء وسئل عن رأيه فى الفيلم فقال انه يجب أن يكتب خطاب اعجاب به للسيدة بهيجة حافظ التي قامت بتمثيل القصة ثم استطرد قوله بأنه دهش امام الموسيقي التي وضعتها السيدة بهيجة لفيلمها الجديد فقد كانت جميلة جداً ونحن نسجل هنا ماقال منسي فهمي وهو فنان معروف طالما كتب عنه محرر هذا

الباب أثناء عمله كممثل ولأن رأيه له قيمته من الوجهة الفنية)

انضمام

انضم الشاب حسين صدقي الى فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي وقد أسند له الدور الذي كان سيقوم به فاخر محمد في فيلم ساعة التنفيذ ولقد سبق لحسين أن ظهر مع السيدة فاطمة رشدي ومثل أدوارا كثيرة كان فيها ناجحا ولاشك أن هذه فرصة حسنة لاظهاره فهو شاب مخلص لفنه

تصريح من سكرتير الفرقة القومية الى هواة وهاويات التمثيل

تكاد (الجامعة) تكون المجلة الوحيدة التي تعبر عن أماني الهواة وتعمل دائما على اثبات وجودهم واظهارهم

فلقد كشفنا عن الخطة التي ستؤدي الي اغلاق معهد التمثيل وقد زارنا الكثير من الهواة فطلبنا منهم أن يتوجهوا بأنفسهم لادارة الفرقة القومية. وقد زارنا بعد ذلك بأيام لفيف منهم وأخبرونا أن السكرتير ادلى لهم بالتصريح الآتي

«اني سأبذل قصارى جهدي لخدمة الهواة وقد تلقيت تعليمات أخيرة بشأن فتح المعهد وقبول طلبة وطالبات جدد ونحن نتمنى ان يكون ذلك .. وننتظر لنرى ..!

أفلام عظيمة .. لموسم كبير

مهما تعددت طرق تجهيز موسم سينمائي لدار من دور السينما في مصر، فانها واحدة ثابتة النتائج وهي التعاقد مع مكاتب التوزيع للشركات السينمائية الاوربية . والامريكية..

ومهمة المكتب حينئذ انتهاز الفرصة وحمل مدير الدار على امضاء عقود الافلام صفقة واحدة وهو مغمض العينين، وظاهر جدا أن في هذا غبن كبير لصاحب الدار إذ أن من بين الأفلام القوية الممتازة أفلام أخرى ضعيفة الموضوع والاخراج تستتر تحت عناوين جميلة جذابة، وبهذا يسعى مكتب التوزيع لايجاد التوازن في ترويج بضاعته فيرغم الدار على عرض فيلمين أو ثلاثة من الافلام الضعيفة نظير حصولها على فيلم قوى فخم ..

وهنا يصبح الجمهور الضحية الاولى في هذه النيران .. وبعض أصحاب الدور يتعاقدون مع مراكز الشركات مباشرة في باريس أو لندن.. وذلك بذهابهم اليها شخصيا ولكن أحدهم لم يجسر على عبور المحيط الاطلنطي الى نيويورك وهوليود ليرى المنتجات الامريكية هناك وليختار منها أيضا . . .

فكانت الشركات الامريكية أيضا تغتنم هذه الفرصة السانحة لتصريف أفلامها في مصر دون التفريق بين الغث منها والثمين عن طريق مكاتب التوزيع هنا . وهنا ينخدع الجمهور البريء مرة أخرى بالأسماء الضخمة للافلام ولكن سرعان مايخرج من نصفها ساخطا ناقما، وفي ذلك دعاية سيئة للدار يقف عندها المدير مكتوف الايدي أمام النكبة فيقل الايراد ويتدرج نحو الخسارة ..

وهنا نحل الطامة الكبرى ؟!

وأخيرا ظهر رجل استطاع أن يذلل هذه العقبات بحكمة ادارته هذا الرجل هو مسيو شافتو الذى أصبح لا هم لأهالى العاصمتين الآن سوى الحديث عنه وعن افتتاح دارى سينما (ريجال بالقاهرة و « ماجستيك بالاسكندرية » وعن حركة التجديد والاصلاح اللذين يقوم بهما مدير الدارين مسيو توماس شافتو . ومن من يعرف هذا الرجل القدير يدرك فى الحال مكانته ونبوغه فى علم الافلام السينمية . . وقد عهد الى المسيو (ايتين الصغير) مدير شركة الفن الفرنسية للقيام باعمال التجميل والتنسيق بسينما (ريجال) (النهضة سابقا) وابرازها) فى أبدع ثوب على نمط دور السينما الفرنسية الراقية وسيقدر الجمهور ذلك المهندس الشاب لما سيلمسه من سلامة الذوق والجمال العصرى فى سينما ريجال فى عهدها الجديد

غريب فى بلاده ..!

على أثر تكوين الفرقة القومية حضر من روما الشاب صلاح الدين مرسى وقد درس هناك التمثيل واشتغل مع أكثر من فرقة من فرق روما

عاد الشاب المذكور لمصر منذ عامين وقدم طلب التحاق بالفرقة القومية وقابل مديرها للتفاهم معه وأخيرا طلب منه أن يندمج فى سلك الهواة لحين تعيينه بعد اعلان الميزانية الجديدة وانتهى العام وصدر القرار بفصل الشاب بعد أن مثل فى مسرحية « نشيد الهوى » وأبت الفرقة أن تضم بين جوانبها ممثلا تغرب فى روما اكثر من خمس سنوات من أجل التمثيل بينما تسعي الآن لضم خريجى « كواليس مسرح دار التمثيل العربي وملاهى روض الفرج »

وأخيرا عز على الشاب ان لا يجد عملا فى بلده فعاد فى « الاسبوع » الماضى الى روما

واحدة من الذين سارعوا الى تقييد أسمائهم

فى الدليل السينمائي للشرق الادني

وأخيرا !

سيظهر الدليل الذى به جميع المعلومات والبيانات الضرورية التى تهم كل المشتغلين بالسينما أو يمتون الي الفن السابع بصلة فى مصر أو الشرق الادنى



السيدة مارى يوسف
الراقصه الشرقيه التى تعمل مع بديعه مصابنى و بدأت تمثل للسينما

يسرنا كثيرا ان نذيع اليوم ان اديبا صحفيا معروفا فى الاوساط السينمائيه يستعد جديا لاخراج كتابا قيما يبحث فى السينما اطلق عليه « الدليل السينمائى للشرق الادنى » باللغه الفرنسيه . وسيخرجه فى أواخر اكتوبر الحالي بالاتفاق مع اكبر الشركات السينمائيه العالميه . وفي هذا الدليل سيتكلم بايضاح عن كل من الابواب الاتيه

الموزعون — الستوديوهات — المعامل شركات التسجيل الصوتى - الممثلون . الفنيون (المخرجون ، المصورون ، المساعدون ، مهندسو الصوت الخ) — آلات العرض — آلات الصوت - الشرائط « الافلام » - الماكياج ادوات صالة العرض وما اليها - الصحف والصحفيون او المعلنون الذين تخصصوا في السينما الخ

وسيجمع « الدليل السينمائى للشرق الادنى » علاوة على هذه البيانات الشيء الكثير عن مراقبة الافلام ورسم الجمارك وتسليم التصاريح بمصر الي جانب معلومات اخرى فنيه ورسميه

فاذا كنت من المحترفين او من الهواة يجب ان ينشر اسمك فى هذا الدليل الذى هو وحده كفيل بأن يجعلك على اتصال مع رجال السينما ليس فى مصر فحسب بل فى الخارج

بادر بارسال اسمك وصورتك واوصافك ومعلوماتك الى مدير اعلانات الجامعه - ١ شارع نوبار باشا على ان تكتب على طرف المظروف الأعلى الايسر كلمتى « الدليل السينمائى »

١٠ عشرة قروش عن اربعه سطور

٢٥ خمسة وعشرون قرشا عن اعلان داخل إطار مع صورة و جميع اوصافك

انها فرصه لا تجعلها تفلت من يديك

حيث سيتعلم هناك (فن السينما) وهى فكرة لا بأس بها

المصور على مسرح كازينو بديعة

أخرج كازينو بديعة مصابني في الاسبوع الماضي اسكتش المصور وهو اسكتش بديع جدا للغاية وقد نجح نجاحا كبيرا

وكان بشارة يواكيم بديعا فى دوره. اما عبد الحليم القلعاوى فقد كان فى دوره عظيم جدا بل ان هذا الدور جعله فى مصاف كبار الممثلين فهو احسن من يمثل شخصية (بلدى)

حادث يؤسف له فى كازينو بديعة

يوجد بعض أشخاص مما لا اخلاق لهم فى الاوساط الفنية بعد أن كانوا من متشردى الطرقات ولقد كان نصيب فرقة السيدة بديعة مصابني شخصيا من هؤلاء الذين يجب محاربتهم حتى يتطهر الوسط المسرحي منهم

فقد حدث أن كان احد النقاد لاحدى الزميلات وهو شاب محترم له مكانته يحادث احدى الراقصات فى شأن من شؤون عمله واذا بأحد العمال يعتدى عليه ارتقاش بآلة حادة ونحن ننتظر من السيدة بديعة فصل هذا (الولد) من فرقتها والا اضطررنا أن نذكر عنه الشىء الكثير

ولما سال دم الزميل الناقد ورأته الممثلة ازابيل اغمى عليها وحملت فى سيارة السيدة بديعة الى الطبيب لاسعافها ولم يرض الزميل تركها فصحبها وبعض المتصلين بالفرقة الاموية

حصل ازاء هذه المسرحية ضجة كبيرة ولأسباب كثيرة فضلت انى لا اتحدث عنها الا فى الوقت المناسب ولكن وصلتنى هذا الاسبوع رسالة مطولة من صديق بالمنصورة يسألنى عن هذه المسرحية فلم أجد بدا من التحدث عنها والافادة والقراء بما يريدون

فقد قدمت هذه المسرحية للفرقة القومية فعرضت على لجنة القراءة الادبية وقرأها اثنان هما الاستاذ مصطفى عبد الرازق والاستاذ خليل بك مطران فوافقا عليها واقرتها لجنة القراءة الادبية واعادتها للفرقة القومية وارسلتها لادارة المطبوعات فأجازتها وأعادتها

ايرول فلين نجم الاسبوع



ايرول فلين كما يظهر فى فيلم (الامير والفقير)

هل تعلم

ان ايرول فلين هو بطل فيلم (الامير والفقير)

ان هذا الفيلم هو الفيلم الرابع الذى مثله لحساب شركة وارنر اخوان

ان الفضل فى جذب ايرول الى عالم السينما يرجع الى شركة وارنر اخوان

ان فيلمه الخامس لم يعرض فى مصر وهو (فجر جديد) مع النجمة كاى فرنسيس

ان أفلامه الاولى هى حسب ترتيبها (الكابتن بلود) و (هجوم فرقة الانقاذ) و (الضوء الاخضر)

ان أحسن الادوار التي تناسبه هى نفس الادوار التي كان يعشقها دوجلاس فيربانكس

ان ايرول فلين ايرلندى الاصل وتلقى علومه فى انجلترا

انه تخصص يوما ما فى الآداب الفرنسية ثم تركها ليلاكم

انه كان يعد من ملاكمي الدرجة الاولى بدليل اشتراكه فى الدورة الاولمبية لسنة ٣٦ بامستردام

انه زامل (فرناند جراڤى) الممثل الفرنسى، فى كلية لويس الاكبر بباريس

انه متزوج من النجمة الفرنسية «ليلى داميتا»

انه كان يعمل كممثل مسرحى ناجح يوم عثر عليه أحد مخرجي شركة وارنر واعطاه دور البطولة فى فيلمه «الكابتن بلود»

انه ينوى زيارة مصر هذا الموسم إن لم تقم حرب.

إده

للفرقة القومية فلم يبق على الفرقة الا اخراجها ويظهر أنهم سيخرجونها فى القسم الثانى أما اقتراح الصديق المنصورى من ان يتولى اخراجها عزز عيد فهذا شيء متروك أمره للفرقة فهي حرة التصرف

الرقص الاوروبى

تهم الاختان رتيبه وانصاف رشدى بفرق الرقص الاوروبية بشكل غريب اذ اظهر الجمهور المصرى ميله القريب نحو ذلك النوع من الرقص الايقاعي الجميل

وقد اتفقت الاختان مع فرقة راقصات أوروبية تؤكد انصاف انها أحسن فرقة حضرت الى مصر

توقيع غرامة

وقع بابا شكرى غرامة على الراقصتين رجاء رستم وميمي صيداوى لتأخيرهما عن (البروفة) والسر فى ذلك يرجع الى أن الثانية تود أن تتعلم العود على يد أحد العقادين توطئة لظهورها كمطربة فى القطر الشقيق. والقطر الشقيق هنا ليس سوريا أو فلسطين بل السودان ..

صداقة

بين الراقصة إزا ومرجريت صوفير صداقة من النوع (الحامى) أكثر من صداقة ازا لكلبها وهو كلب أعرج تسير به باستمرار فى شارع عماد الدين ولقد حدث بعد انتهائها من تمثيل دوريهما فى كازينو بديعة ان (داست) ازا بلا على قدم مرجريت فصرخت واتهمت صديقتها بأنها تقصدها باستمرار وقامت (خناقة برضه) من النوع الحامي وأخيرا تدخل أولاد الحلال وحسموا النزاع

دوشة ..!

الراقصة يا ابراهيم تريد أن تظهر باستمرار كشأن كل الراقصات. ولكنها تسبب (دوشة)

كبيرة لكل شخص عنده تليفون تقص عليه قصص غريبة ونحن نتمنى أن يحجزها ابناء السودان اثناء رحلة بديعة فى القطر الشقيق عسى أن يرتاح تليفون بنسيون « تحت الربع » التى تقطن فيه الراقصة المذكورة من كثرة رنّتها

ألقاب

أطلق على الراقصة خيرية صدقى الراقصة شلضم أم ودان ولست ادرى السر فى هذه التسمية

واطلق على محمود التونى (ابو دقيق)

وعلى اسعد الرجسير اسعد الشامى

إلى أمريكا

سافرت الى أمريكا فى مساء السبت لماضى النجمة السينمائية سعاد فخرى للاقامة هناك بقية حياتها والنجمة المذكورة ظهرت فى فيلم دموع الحب وفى فيلم الحل الاخير وكان استديو مصر ينوى اظهارها فى فيلم لاشين وأفلام اخرى ولكن سفرها الفجائى حال دون ذلك



اعـلان

يعلن قسم الطب البيطرى بوزارة الزراعة مزاد بيع ١٥٠ مائة وخمسين ألف كتكوت ناتجة من معمل التفريخ البلدى الملحق بجزيرة الشعير منها ١١٠ آلاف بجاوى و ٤٠ ألف بلدي أبيض تحت الزيادة والعجز وذلك فى المدة من أول موسم التفريخ الرسمى لغاية نهايته تسليم المزرعة المذكورة وقد تحدد يوم السبت الموافق ٩ اكتوبر سنة ١٩٣٧ الساعة ١٢ ظهرا لفتح المظاريف ويمكن الاطلاع على الشروط بقسم الطب البيطرى بالوزارة بالدقى فى المواعيد الرسمية .

هذا مع العلم ان من يرسو عليه مزاد بيع الكتاكيت يقوم بادارة المعمل البلدى بجزيرة الشعير طول مدة موسم التفريخ الرسمى ويحضر نفرين برماوية تحت اشرافه ومسئوليته لادارة هذا المعمل في المدة المذكورة وذلك نظير مبلغ اربعين جنيها تدفع من الوزارة على اربع دفع شهرية كل منها عشرة جنيهات اعتبارا من اول يناير سنة ١٩٣٨ ويتعهد بأن تكون نسبة الكتاكيت الناتجة من عملية التفريخ فى بحر مدة الموسم لا تقل عن ٦٥ ./. فى المائة (خمسة وستون فى المائة) من مجموع البيض واذا نقصت عن ذلك فيكون ملزما بدفع ثمن العجز على أساس ثمن البيض بسعر الاسكندرية فى نفس يوم التسليم بدون معارضه ويتعهد أيضا باستلام البيض اللائح (المتخلف من عملية التفريخ بسعر الالف ثمانمائة وخمسون مليما) تسليم فرع التربية بجزيرة الشعير .

اللورد بيفربروك .. ملك الصحافة .. يتحدى أزمة الورق ! ..

ويأمل أن يوزع ثلاثة ملايين يوميا من الديلي اكسبريس

هناك تفكير جدي في رؤوس ملوك الصحافة في العالم .. نحو الخضوع لحكم أزمة الورق الجارفة والعمل على الاقلال من عدد ما تطبعه الصحف أو تخفيض عدد الصفحات نفسها او رفع الاسعار . بل أن كثيرا من الصحف في الخارج اتخذت تدابير خاصة لمواجهة الغلاء الفاحش المستمر في المادة الاولية بالنسبة للصحف ... وهي الورق .. وبالرغم من ان الادارات العالية والمسيطرة على أسواق الصحافة في العالم لم تجرؤ بعد على الالتجاء الي حل من الحلول السابق ذكرها .. الا انها اتخذت قرارات تمهيدية في هذا الشأن تمهيداً للالتجاء الي هذه الحلول !!

وآخر ما ابتكرته الصحف البريطانية لمقاومة هذا التيار الجارف من ارتفاع أسعار الورق وبالتالى ارتفاع تكاليف الانتاج للعدد الواحد من الصحيفة أن أعلنت الادارات الصحافية ... او اغلبها عزمها على زيادة أسعار الاعلانات التجارية وغيرها الي مايقرب من الضعف ابتداء من اكتوبر القادم أو نوفمبر على الاكثر . على انه أعلن في الوقت نفسه ان الصحف ترحب من اليوم بعمل العقود الطويلة مع المعلنين تبعا للاسعار الحالية المعروفة لو ابرمت هذه العقود قبل اكتوبر أو نوفمبر !.. وهكذا تدفق سيل المعلنين راغبين في عمل العقود السريعة قبل أن يحل الاجل المضروب . وهكذا ازداد الاعتقاد بأن سعر الورق سوف يظل في ارتفاع دائم.

والسؤال الذى يتردد بعد ذلك.. هل ستحتفظ الصحف بعدد صفحاتها التي ازدادت في الاعوام الاخيرة زيادة هائلة . أم هل ستضطر الى تخفيض عدد الصفحات. وما الى ذلك من الحلول التى لا يرضاها القراء بحال من الاحوال .. والتى لا يرضاها المعلنون في الوقت نفسه ؟ هذا هو السؤال . ويبدو ان أصحاب الصحف وملوك الصحافة يكافحون الازمة الورقية مكافحة جبارة ويعقدون العزم على الاحتفاظ بمراكزهم بالرغم من التفكير الجدى الذي يشتغلون به من ايجاد حل لهذه الازمة والخضوع لاحكامها . فمن سينتصر ؟!

في أغسطس من هذا العام احتفظت جريدة الديلي اكسبريس أوسع الصحف البريطانية انتشارا والتى يمتلكها اللورد بيفربروك ملك الصحافة الانجليزى احتفظت برقم غريب للبيع في اليوم الواحد .. وهو ٢٤٠٧٧٨٠ نسخة في اليوم الواحد !

وقد ناشد اللورد بيفربروك في الاسبوع الماضى قراءه أن يعملوا على زيادة عدد البيع من جريدته الجبارة الي ٢٥٠٠٠٠٠ قبل حلول نهاية هذا العام .

وكتب بالفعل يقول

(وسوف نطلب اليكم في القريب ان تساعدونا في ان يكون عدد النسخ المباعة من الديلي اكسبريس ثلاثة ملايين نسخة في اليوم .. لان جريدتى تريد أن تدخل كل منزل وأن تقرأ بواسطة كل من يقيم في المملكة البريطانية المتحدة

اننا نضحي ونحارب الازمة . . فلماذا لا يساعدونا قراؤنا ؟!

والسبب الرئيسي في انتشار هذه الجريدة — الديلي اكسبريس — هو انها لا تبغي أرباحا ومنافع . . فهى جريدة تخدم الجمهور والشعب .. وهي بسبب هذه الخدمة تقدم على تضحية فريدة للمال والجهود في سبيل خدمة الجمهور والعامة والكافة .)

وقد كشفت احدي الصحف رغبة اللورد بيفربروك في هذه المغالاة الفاحشة في طبع جريدته وتوزيعها .. وقالت أن السبب في ذلك ليس محاربة الازمة في سبيل خدمة الجمهور بل لان ملك الصحافة يبغى ان يصل الي تقرير مبدأ تجارى جديد .. ضد مبدأ حرية التجارة السائد. وهو مبدأ التعريفة الموضوعة التى تحمي الصناعة المحلية. واستندت على ذلك بأن الديلي اكسبريس سبق ان حاربت مسألة اتفاق الديون الامريكى ففشلت .. ومبدأ العودة الي قاعدة الذهب فلم تعد انجلترا اليه !.

ويتولى اللورد بيفربروك بنفسه شرح الاسباب التى من أجلها يقول بأنه سوف لا يستريح الا اذا رأى رقم التوزيع يعلو أمامه الى ثلاثة ملايين .

— (ان هذه هى مبادئنا . واظن انها تستحق معونتكم ومساعدتكم ولا ريب فاذا منحتمونى هذه المعونة .. فاني أعدكم بأن أظل الخادم المخلص للجمهور وأغراضه التى أود من صميم نفسى ان تتحقق)

ولننتظر الى آخر العام .. لنرى عما اذا كان اللورد بيفربروك سوف يستريح ام لا ؟ . وعما اذا كان الرقم الذى يريد ان يراه هل يتحقق ؟ !

التنين الاسود المخيف !!

الدعاية اليابانية تشيع أن رئيس جمهورية الصين الحالى يابانى

والطائرات الصينية تضرب مركب الرئيس هوفر بقنابلها

لم تصدر اليابان أو الصين خلال هذا الاسبوع أو الاسبوع الذى قبله أى نشرات رسمية عن سير القتال فى الميادين التى تتناحر فيها القوات الغالبة والمغلوبة ولكن دعايات اليابان رغم هذا نشطت فى هذه الاثناء نشاطا كبيرا وأظهرت نجاحا أكيدا فيما عملته من دعاية للامة الشابة القوية التى قامت ولا غرض لها الا تأسيس امبراطورية اسيوية وآخر الاشاعات التى روجها اليابانيون هى أن الجنرال شيانج كاى تشك رئيس الجمهورية الصينية الذى صرح أنه سيبقى آخر نقطة من دمه فى سبيل الدفاع عن حرية الصين لا يمت الى الصينيين بأية صلة وأنه دخيل عليهم لانه يابانى الاصل !!

والقارىء الفطن لا شك سيفهم المعنى المقصود من هذه الدعاية المكشوفة التى لو أفلحت لاتت بأسوأ النتائج ولترك الصينيون قتال اليابانيين ولا نقلبوا على قائدهم الاكبر لان الدم الذى يجرى فى عروقه من دم أعدائهم اليابانيين !! أما زوجة القائد الكبير السيدة شيانج كاى تشك التى سبق ان تكلمنا عن أثرها فى الصين وسياستها فهى شعلة نشاط فى هذه الايام تشجع الجنود وتواسى الجرحى وتعزى الاسر المنكوبة .. وتراسل الصحف شارحة لها سياسة الصين الدفاعية التى لا غرض وراءها إلا الدفاع عن سلامة الوطن

والظروف الحرجة دائما تأتى فى صف الصين المدافعة وترغمها على التورط فى أعمال لعل أخفها وقعا على نفوس أبنائها هو الاعتذار لمن اعتدوا عليه دون مبرر شرعى .. وقد قدم الجنرال تشانج كاى تشك لحكومة الولايات المتحدة اعتذارا من أجل اعتداء أربع طائرات صينية على سفينة كان يركبها الرئيس هوفر مع ٥٨٠ راكبا مما دعا الرئيس الى الاتصال البرقى مع بحرية بلاده كى تخرج مع السلاح الجوى للدفاع عن سلامته ... وإبان الغارة الجوية التى قامت بها الطائرات اليابانية جرح السفير البريطانى جروحا خطيرة بالغة مما دعا الى غضب حكومته واحتجاجها

ولو أن حادثة اصابة السفير البريطانى هذه سبقت الحوادث بما يقرب من الثلاثين عاما لدعى الامر الى احتجاج مجلس حربى لتقرير ذلك الامر ورد الاعتداء باضافه ولكان الاعضاء هزوا رؤوسهم هزات متقطعة ولقال رئيس المجلس

— أيها السادة .. ان فى هذا ما يعنى اعلان الحرب

ولكن الحكومة البريطانية كانت من القسوة الى حد أنها لم تجرد جيشها ولا سلاحها الجوى أو البحرى لرد الاهانة بل أرسلت مذكرة سريعة إلى طوكيو تطلب فيها اعتذارا كافيا عن الاهانة التى لحقتها فى شخص سفيرها الذى أصيب من السلاح اليابانى الجوى أثناء هجومه الاخير على نانكين ولما لم تلق حكومة صاحب الجلالة الامبراطورية ردا سارعت بسحب سفيرها من طوكيو وفى هذا ما يعنى قطع العلاقات الدولية بين الاثنين

والسفير البريطانى سير هيو من رجال بريطانيا البارزين فكان أبان الحرب العظمى يشغل وظيفة ملازم فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية بعد الحرب والتحق بالسلك السياسى كسكرتير ثالث لوزارة الخارجية ثم سفير انجلترا فى بلغراد وريودى جانيرو وبوخارست حتى عين فى ابريل الماضى سفيرا لحكومته لدى بلاط امبراطور اليابان

وقد عودتنا الحروب الدولية الغلاء وارتفاع أثمان المشتروات ولكن الحرب اليابانية الصينية الاخيرة على النقيض من ذلك .. فبضائع اليابان لم تزل تغمر السوق رخيصة كما عهدناها وكأن بالحرب لم تؤثر فيها أى تأثير ولعل هذا راجع الى أن الرؤوس المفكرة فى تلك الامة الشرقية اليقظة تعمل ساهرة كى لا تكون الحرب سببا فى شل دولاب العمل وحركته

وأكثر الناس مشغولية فى هذه الاثناء هو بلا شك وزير حربية طوكيو الذى يظهر الآن نشاطا كبيرا مع جواسيس بلاده اليابانيين الذين يعملون بجد فى شمال الصين وشرق سيبريا ويندمجون فى جماعات التنين الاسود المخيف ليعرفوا أسرارها وخباياها وأكثر الجواسيس نشاطا وأعظمهم حبا للفدائية أعضاء هذه الجماعة التى تكونت منذ ثلاثين عاما مضت وكان غرضها القضاء على الخيانات الداخلية وعبث الاهالين غير المخلصين للوطن ويرأسها الآن وزير الخارجية كوكى

هيردنا وشعار الجماعة «كل شيء من أجل وطننا الصين ..»

وأعضاء هذه الجماعة أشد الناس تفانيا فى خدمة الوطن المحبوب وقد انتحر أحدهم فى الاسبوع الماضى لان سنه لم تمكنه بصفته رجلا هرما من الاشتراك فى الجيوش المدافعة عن الوطن !!

ولهذه الجمعية لائحة داخلية وقانون يسرى على أعضائها ووصايا عشر هى:

(١) قل الحق لرئيسك

(٢) لا تسأل أسئلة معتوه

(٣) اعرف قدر نفسك وتصرف بحكمة

(٤) اظهر الثبات عندما تتطلب الحالة ذلك

(٥) لتكن اجاباتك مختصرة ووافية وواضحة

(٦) اكذب اذا دعت ضرورة وليكن كذبك كذبا منطقيا معقولا

(٧) ليكن مظهرك صريحا لا ريبة حوله

(٨) الكحول صاحب لك وعدو فكن على ثقة من أنك سيد الموقف

(٩) لا تغضب أياسا انت فى حاجة اليهم

(١٠) اياك والنساء

ونفوذ هذه الجمعية يظهر اكثر وضوحا فى إقليم منغوليا وقد كان يرأسها هناك راهب اسمه (هرمت ذا الذقن البيضاء) أما اسمه الحقيقى أياسر جوروساد زاكي الذى وجد فيه اليابانيون خصما لدودا لقوة نفوذه فلم تمض أيام قلائل حتى كان الرجل قد لقى الموت بعد حمى خطيرة لم تمهله ... وهذه الجماعة لا تقوم فى وجه اليابانيين الذين يحسبون لوجودها ألف حساب فقط بل فى وجه الروسيا وتفشي مبادىء الشيوعية فى بلاد الصين ويظاهرها روسيون عديدون ناقمون على حكومة ستالين يعيشون فى منشوريا وقد قبض على أحد زعمائهم كوريان زاين وأرسل إلى الروسيا ليحاكم هناك أمام ستالين الرب الاحمر بتهمة اثارة القلاقل ضد الحكومة السوفيانية

هتلر يتزوج بولا نجرى وموسولينى يسير عدة اميال على قدميه ليلتقى معشوقته

تكتب صحف العالم عن الطغاة ذاكرة الاشياء العديدة عن نفوذهم فى بلادهم وعلى شعوبهم مما يدخل فى روع الناس أن هؤلاء ليسوا من بنى الانسان وأنهم من طينة أخرى غير تلك التى خلق منها البشر... فاذا ماتحدث صحفى جرىء عن الناحية الغرامية فى حياة أحدهم يقرأ الناس ما كتب بين مصدق ومكذب لاعتقاد من يقرأ أن موسولينى أو ستالين أو هتلر أو كمال أتاتورك فوق العاطفة البشرية وانهم لا يمكن أن يقروا لسلطان الحب بطاعة ولكن . . .

ولكن الحقيقة تغاير ذلك تمام المغايرة بل أن الحوادث قديمها وحديثها تؤكد أن هؤلاء اللابشريين فى نظر البشر قلوبا تنبض وتعرف الحب بل ... وتخضع لسلطانه جائرا كان أم عادلا .. ولعل فيما أثار الدوائر السياسية فى الاسبوع الماضى ما يعزز قولنا عن غراميات هؤلاء الطغاة فقد نشرت مجلة (الاعترافات) الفرنسية اعترافات صحفية شابة جميلة اسمها مدام ماجدا فتانى أحدثت ثورة وأقامت وأقعدت سفير ايطاليا فى باريس وجعلته يتصل بولاة الامر بل وبالدوتشى نفسه يسأله ماذا يفعل قبل هذه الاعترفات التى أصبحت حديث الناس وشاغلهم وبعد ذلك أسرع السفير الى (الكاى دورسيه) حيث قابل المسيو ليون بلوم ووزير الخارجية ماكس دورموى

وهذه المجلة أنشئت منذ عام مضى ولكنها لم تلق رواجا كذلك الذى لقيته فى الاسبوع الماضى اذ بلغ ما وزع منها مليون نسخة يرجع الفضل فيها الى الحادثة الغرامية التى رونها هذه الصحفية السجينة بتهمة الاعتداء على حياة الكونت شامبرون وزير فرنسا المفوض السابق فى روما منذ عدة شهور مضت فى محطة الشمال عندما كان يتأهب لاخذ القطار الذاهب الى بروكسل مع زوجته فصوبت المتهمة ابنة الفنان الكبير كارديف مسدسها نحوه وأصابته فى ظهره فسقط لساعته وقبض على الجانية...

وحمل المصاب الى المستشفى حيث شفى بعد علاج قصير وسئلت الجانية عن السبب فقالت (ان هذا الرجل قد حال بينى وبين عظيم له قدره وانى لآسفة لكونى فشلت فى القضاء على حياته !؟ ... » ووجدت المجلة أن لدى هذه السيدة السجينة مادة دسمة لها وكان أن ألحت فى الاتصال بها وأخذ اعترافات صحيحة منها

سافرت مدام ماجدافتانى من باريس الى روما بعد أن فشلت فى حب سياسى كبير لتعمل هناك كمراسلة للصحف ولم يكن معها الا بعض توصيات خاصة من (اللاليزيه).. وبعد أيام ثلاثة من وصولها الى روما قابلت رئيس دعاية الدوتشى الكونت دينو الفيرى الذى تصفه بقولها أنه (رجل طيب وسيم الهيئة ولكنه ليس ذكيا كما يجب .. ودعاها فى تلك الليلة لمصاحبته كي تشاهد التمثيل فى الاوبرا) وكتبت عنه تقول إنه (لم يترك أ تتمتع بما على المسرح من مشاهد بل راح يقبل يديها وكتفيها وظهرها) وعندما عادت الى فندقها وجدت هناك باقات من الورد أرسلها لها

وأراد الداعية الكبير أن يقدم خدمة للصحفية الشابة الجميلة فراح يعمل جهده لكي يجعلها تقابل السنيور موسولينى . . وقد وقفت الشابة فى وصف هذه المقابلة التاريخية والرداء الذى لبسته وراحت الشابة تحادث الدوتشى وتصف له (ستريس) التى اعتادت أن تزورها لتمارس هناك العاب الشتاء ووافق موسولينى على أن هذه البلدة رائعة وجميلة أيضا ولكنه دلها على بلدة أخرى اكتشفها هو بمقربة من روما وأخبرها انه يذهب اليها دواما ليمارس هذه الالعاب التى ابتدأ يتعلمها وأنه يسره عند عودتها الثانية أن يدعوها الى هناك لتشاركه (سقوطه) .. . وضحكت ماجدا وقالت له انه يسرها أن (تتبع) واياه

وكانت الزيارة قد انتهت فصحبها الدكتاتور الي الباب وقبل أن تغادره التفتت اليه قائلة ان (صالة) ده ما يسوند مكان رائع ولكنه يسرها أن تلقاه فى مكان أ كثر أنسا ... وضحك موسولينى وأ كد عليها أن تزوره عند زيارتها الثانية لروما . . .

وفى تلك الليلة زارها فى الفندق رئيس الدعاية وأخبرها انه كان لها على نفس دكتاتور ايطاليا أثر كبير ... وبعد أيام لقيها موسولينى ودار بينهما الحديث الآتى الذى تنقله بنصه

— هل كنت تفكرين فى ؟

— لم تمر دقيقة دون أن أفعل هذ

— لقد وجدتك رائعة الجمال وانى أحبك

— وانى أحبك أنا الاخرى يابنيتو . . .

والى هنا ندع الحديث الغرامى بين دكتاتور ايطاليا والصحفية الشابة

ونعرج على ما كتبته فى (الاعترافات) اذ قالت (وسرعان ما تغيرت ملامح وجهه وضمني بين ذراعيه وقبلني قبلته الاولى فخيل الى أني ثملة نشوانة وأن كل شيء حوالى قد تلاشى وزال . . . لكن آلمني وهو يضغط على كتفى وذراعى ويقبلنى فى قسوة وقوة) ثم اعتذر الى قائلا (اغفرى لى هذه القسوة فانى وحشى الطباع . . هل أخفتك ؟!) ولما حان موعد انصرافها أوصلها وهو يقول لها (انك تعلمين أنى كنت أود أن أقضى معك وقتا أكثر من هذا ولكنى سأتدبر الامر جيدا) . .

هذه ناحية تدلنا على عاطفة دكتاتور ايطاليا الذى دلت حوادث حياته الغرامية على مبلغ توفيقه العاطفى فى ذلك الميدان حتى عندما كان طفلا وكان يمسك بفتيات مدرسة والده فى الحقول ويرغمهن بالارهاب على أن يقبلنه . . . ولعل القراء يذكرون أننا نشرنا عن حوادثه الغرامية الشيء الكثير وكيف أنه كان يسير فى شبابه عدة أميال على قدميه ليلقى معشوقته الشابة ثم يعود أيضا غير شاعر بالكلال ولا . . ولا الجوع ولا التشريد فيلقى بنفسه تحت جسر من الجسور ليقضى ليلته حتى الصباح وقد يحدث أثناء نومه أن يأتى الحارث فيركله بقدمه ويقض نومه ويبعد عنه الاحلام الهائمة

ويكاد هتلر أن يكون أقل طغاة العالم اندفاعا وراء العواطف الغرامية فلم يحدث أن تكلمت احدى الصحف عن هذه الناحية الغامضة فى حياته ولكن حدث فى الاشهر القليلة الماضية أن بدأت الاشاعات تدور حول اسمه واسم النجمة السينمية القديمة بولا نجرى عشيقة فالنتينو السابقة وحظيته وتزايدت هذه الاشاعات الى حد أن مراسليها أكدوا قرب زواج دكتاتور المانيا من ممثلة السينما المعروفة التى اتصل بها مراسلو الصحف فصارحتهم بأنها ترحب بهذه الزيجة . . بل وتتمناها ومرت الايام ولم يتزوج هتلر من بولا . . كما لم ترج اشاعة غرامية ثانية عنه!!

أما كمال أتاتورك فيعيش فى عزلة بل يكاد لا يعترف بالعواطف ولعل سبب هذا راجع الى أنه فشل سابقا فى حياته الزوجية الاولى فلم يحاول أن يجرب حظه ثانية . . ويماثله فى ذلك دكتاتور روسيا ورجلها الاحمر جوزيف ستالين أو زوزو كما يسميه الروس الذى باعد النساء وكفر بالحب وأوقف حبه وعواطفه على ابنته من زوجته التي ماتت . . . وهذه هى الطفلة الوحيدة فى روسيا التي تمتلك حجرة خاصة لها وعددا من (اللعب) و . . . لم تقع عليها عين ولم يرها انسان . . .

بقـــايا رجـــل

تابع المنشور على صفحة ٢٦

— الغد !! نعم اذكره جيدا

— كيف تذكر الغد وانت لم تره ؟ انما اقصد موعدنا

— موعدنا !! آه ! اذكر ... اذكر جيدا ... ولكن ما هذا يا سيدتى ... ما هذا الذى شربته الآن ؟

— أيها الطفل ...

— سيدة .. انى أحس بنفسى غيرى منذ لحظة ... رأسي يتضخم .. عيناى تبرقان . . نيران تمشى مسرعة فى عروقى ما هذا الذى شربته

— اشرب ثانية وستقضى الكوب الثانية على الاولى ...

— ومن يدريني ربما ضاعف الاثر

— الاثر انما تضاعف فانما يسير الى زوال . اشرب .. نحب تعارفنا

— نحب هذه الصداقة ...

— لم لا تكون حبا

— حب ! ! سيدتى ان أخشى ما اخشاه أن أعرف هذه العاطفة فى يوم من الايام.. اوه ! لست أدرى ما ذا دهانى ... أحس بنفسي تتلاشى ... تزول ..

— استعن عليها بالحب تعد اليك طائعة الا تعرف الحب ؟

— لا ... ما عرفته فى يوم من أيام حياتى واخالني الآن..

— ستعرفه .. على يدى أنا .. انى عند ما اعلمك الحب فأنما اخلق منك انسانا آخر.. انسان له عاطفة .. قلب .. شعور .. كتلة من الحس . ايها الحجر الصخرى سأبعث فيك الحياة. سأكونك خلقا جديدا ... سأجعلك تحس تشعر بوجودى أنا ... أنا وحدى حتى لا ترى سواي سأملأ حياتك بالاحلام لتقضى العمر وسنانا بين ذراعي ... أيها الصخر الجامد سأهبك من روحى روحا شريرة فى هدوء ... اشرب ... الكوب الثالثة

— لقد ثقلت رأسى ... يخيل الى انى ..

— تعيش فى عالم آخر .. لم لا ... هذا سر الوجود أهبك اياه لتعرف خبايا العالم ... اشرب ... بكوبك بقية . . . انها عصير الاحلام والاخيلة ... اشرب .. أجل اضحك ... دعني أرى هذه الابتسامة الوضاءة تغمر وجهك الذى سادته الصفرة.. العرق البارد يتصبب من جبينك ... هكذا يا صغيرى هكذا .. هذه هي الحياة . . . اشرب ... الكوب الرابعة ..

— تلاشيت

— ما أعذب أن يتلاشى الانسان فى كأس لا يعرف ما بها ... . اشرب أيها الطفل ...

— ما هذا ؟

— عصير الاحلام ... الست تحلم الآن الم تنس العالم ؟

— أجل ... نسيت كل شيء حتى نفسي... أما أنت فاني لم أنساك ... بل حاشا لهذه المخيلة أن تنسى صورتك ... أين أنا ؟

— فى جنتي ..

— لا .. بل قولى فى جحيمك . . . لست أحب الحياة فى الجنان ... ما أسعدها حياة أولئك الذين يعيشون فى الجحيم هناك الحياة الحقة ... الحياة الصاخبة ... الثورية ... الحارة ... هناك الحياة فى ظل النيران ...

أين أنا ؟

— فى جحيمى

— خذيني فى هذا الجحيم ... أسقنى كأسك الغامض ليسكر روحى فلا أحس بانقضاء الزمان وزواله وهو يتكسر عند قدمي القدر ... أين جحيمك انني لا احس بنيرانه ... أعطني كأسك ..

— لم ؟ !

— كى أحطمها على شفتي وأنا أهوى عليها بسيل من القبل ... لم لا ؟ ! ألم تلامس شفتيك هاتين الحمراوتين فى ميل الى السواد أين جحيمك يا امرأة ؟

— سأجعلك تحس بنيرانه

— انى أحسها فى عروقي ثائرة كألسنة الشياطين مندلعة فى وهج يتعالى ثائرا ليأكل مني هذا الجسد ...

وطني على جسيمها الافيون السائل ... ومال رأسها الى الخلف وجعلت تهتز لحظة ثم القت بنفسها على « الشيزلونج » وراحت فى غيبوبة تامة وابصر بها على هذا الوضع فقام يتعثر فى مشيته ولما يكد يصل اليها حتى سقط بقربة منها وأحس بخور فى قواه وبلذة تغمره وهو مسلم نفسه الى هذه النوبة فجعل ينظر حواليه ... كل شيء يتحرك فى سرعة جنونية .. الانوار الخافتة المنبعثة من أركان الغرفة تتضخم .. الجدران تميل نحوه ثم تعود الى وضعها ثانية .. الاثاث يدور فى سرعة ثم يهتز راقصا . لقد انفصلت رأسه عن جسده .. هاهو ذا يبكى من اجلها .. يتوسل اليها أن تعود ... انها تطير نحو السماء يا لله !! ما هذا ! .. ما هذا الذى يجثم على صدره.. وراح يصرخ فى صوت غير مسموع ويضرب بيديه كغريق يحلم بالنجاة .. وساد الخور جسده وجعلت حركته تقل ثم تتلاشى وأخيرا . . راح هو الآخر فى نومة طويلة

وفتح عينيه عندما أحس بيد رقيقة تمر فى حنان على وجهه .. الظلام يسود الغرفة الزرقاء ... الاحلام جاثمة فى كل ركن من أركانها .. ما هذا الذى كان ؟! ماذا حدث ؟! وأحس بأنه يجب أن يظل كما هو فأسبل عينيه وجعل يتذكر وبلا جدوى . . ان أطياف العوالم التى طرقها لما تزل بعد شاغلة

خياله ... ما لهذا الليل الذي لن يبين له نهار؟!
واحس بلهيب أنفاسها يغمر وجهه بفيض من نيران هادئة.. هذا هو الجحيم... جحيمها الذي ود لو يخلد فيه.. ومد يده فأمسك يدها وضغط عليها في قسوة فصرخت صرخة خافتة وتمايلت في نشوة من الألم الذي استعذبته فجعلت تئن وهو يضغط ولهيب أنفاسها يلفح وجهه وهو يقترب منه.. والتقت الشفاة الثائرة فراحا في غمرة سكرى وسمعته يقول في حنان

— أين أنا؟

— في جحيمي..

* * *

لم يعرف محمود رضوان المحامي الشاب بعد تلك الليلة طريقا الى منزله بل كان يخرج في الصباح لبعض عمل له ليعود عند الظهيرة الى بيت سنية بازى يسلم جفنيه الى هجعة لا يفيق منها الا والليل ناشر الويته فيخرج واياها في سيارتها الصغيرة ثم يعودان بعدها الى المنزل .. ويكونا أثناء الطريق قد اتفقا على قضاء الليلة .. في أية حجرة؟ الحجرة الزرقاء ليرتشفا شراب الافيون السائل؟ في الغرفة الرمادية الداكنة .. أن دخان «الحشيش» وهو يتصاعد من النرجيلة راقصا يتلوي كأفعي مقدسة ترقص على باب معبد هندي يملأ الغرفة بأطياف فرحة ... بأرائحته وهي تنفذ خلال شرايين شاربه وحواسه!! في الغرفة الصفراء .. انها غرفة لا يحبها .. لكم هي مؤلمة «حقن» المورفين هذه.. انها تبعث بالانسان الى غيبوبة لا يستفيق منها على الاطلاق

* * *

وأراد مرة أن يجرب الثورة على حياته تلك .. لقد خيل اليه أفراطه في شراب كؤوس الافيون السائلة انه فوق مستوى البشر وأن هذه الانسانة يجب ان تنظر اليه نظرة أخرى .. ونظر اليها وهي ثملة عما شربت فخافها .. واعاد النظرة مرة أخرى فتضاعف خوفه . وثالثة فوجد نفسه يقوم من مكانه ويسرع نحوها ثم يضمها الى صدره وجعل يضغط على جسدها وهي تئن بينما جعل يضحك ضحكات مجنونة نشوانة .. وسقط الكأس على بساط الغرفة فتركها وانحنى فوقه كما انحنت هي الاخرى وجعلا يلعقان السائل.

وتركته حيث هو وسارت الى الغرفة الرمادية الداكنة .. ووصلت الى منخريه رائحة الدخان الرمادي المتصاعد من النرجيلة يتلوى راقصا كأفعي مقدسة ترقص على باب معبد هندي وسرعان ما ترك مكانه وأسرع يتخبط حتى وصل اليها

— اعطنيها

— انتظر لحظة

— لست احب الانتظار من يدرى ربما فنيت قبل انتهاء هذه اللحظة .. هاتها

— ايها الاناني..هاك..ردها سريعا

— دعيني واياها لحظة ... انها تحمل روحي الى جو غريب.

— بل هاتها انت... بالك من جشع الم تكتف بعد؟

— لا... لكم هو جميل هذا الموت الذي ارتشفه فيبعث في دمي حياة ميتة. اتركيها يا امرأة

— لا ..

— يا ابنة الشيطان .. لا تعارضيني

ورفع يده وهوى بها على صدغها.. واهتزت المرأة غاضبة وتحركت في عصبية ثم قامت من مكانها متقدمة نحوه فتعثرت قدماها بالنرجيلة فتحطمت واذ ذاك ثارت ثورتها فهجمت عليه وعندها ضمها الى صدره في قسوة وراح يضربها ويضغط على ذراعيها وكتفيها في وحشية شرهة حتى سقطت اعياء وسقط الى جانبها ولم يفق الا مع أول خيط من خيوط الشمس وهو يلفح وجهه فانتبه ووجد سنية الى جانبه فجعل ينظر الي وجهها في حنان

لقد كانت في تلك الساعة متجردة من غضبها الآثمة .. وادعة القسمات نقية الوجه صافية العينين .. ولم يشعر بنفسه الا وهو يبكي من أجلها و .. من أجل نفسه .. هذه الحياة التي يحياها مع امرأة لا صلة تربطه بها... هذا النوع الصاخب من أنواع المعيشة..حياة سكرى ماعرفا خلالها يوما أفاقا فيه .. نهارها ليل وليلها نهار .. لقد ناصبا الطبيعة العداء وجاهراها بالشر .. كم من ليلة مرت عليه وهو راض بهذه العبودية.. وكم من عام سيمر عليه وهو راض قانع بهذه الحياة؟! هذا البيت الملعون .. هذه الحجرات ذات الالوان المثيرة .. هذا السائل الذي يجعله يحيا بحبه في عوالم اخرى .. هذه النرجيلة التي ينسيه دخانها الحياة وما فيها.. هذه الزجاجات الصغيرة المليئة بالمسحوق الملعون..
هل سيقدر عليه أن يقضي حياته على هذا المنوال؟ لم لا يهرب؟!

وعاد محمود رضوان المحامي الشاب ثانية الى بيت ابن عمه الذى يشغل وظيفة طبيب فى القصر العيني مهدم الجسد غائر العينين أصفر الوجه حتى أنكره أهله وظنوه شبحا القي به القبر خارجه .. وأقبلوا عليه سائلين على واحدا أو واحدة يستطيع الوصول الى نفسه... لم يجب أحدا الا بهزة من رأسه فى أسى وحسرة ثم ... بكي .. لقد كان المسكين يبكى شبابه الذى فقد ومستقبله الذى أضاع .. لم يعد بعد انسانا .. لقد أصبح بقايا رجل.... بقايا مهدمة .. حطام بال لا فائدة منه . . .

وافردوا له مكانا خاصا فى ضيعة والده ليكون تحت اشراف ثلاثة من الاطباء كانوا يترددون عليه فى فترات متقطعة من اليوم ليتولوا علاجه .. كان يهذى .. يصرخ .. يستغيث .. يناديها .. يذكر الغرف الملونة .. السائل ... الدخان الراقص . . . المسحوق الملعون ... ثم تخور قواه وتتلاشى عزيمته ويستغرق فى نوم يفيق منه هادئا مستريح النفس

واذا ما جن الليل استيقظ كاعتاده لا لشىء فى تلك الاوقات الا ليبكي .. يبكى السجن الذى فر منه دون ارادته .. يبكى حبه الاول والاخير .. ذكرياته الهائمة المستقرة فى جوانب حجرات ذلك البيت الذى عاش فيه حالما ردحا من الزمن . وعاد الى القاهرة ثانية :. لم يطق الحياة فى جو القرية الموحش وراح يتنسم أخبارها

يالويل !! لقد عرف عنها كل شىء . . الا نفسا لحالم توقظه حقيقة مروعة ! ! أنها تعيش مع عجوز ثرى تزورها فى ساعات مجهولة من النهار .. وبقية ساعات اليوم !! لكل ساعة رجلها المفضل .. وهو ! ! أنه لا يعرف للآن مركز نفسه ولكنه على ثقة من أنه كان الحبيب الى نفسها . . . ولكن لماذا كانت تخدعه لم لم تصارحه بحقيقتها ؟

وحز ذلك فى نفسه فصمم على العودة اليها ليصارحها بما عرف وليطلعها على احساسه الجديد نحوها . لقد احتقرها وأنه لخير لها أن تعرف ذلك .. وانتبه فى الغرفة الزرقاء فى ثوب فاتن وراحت تخاطبه بصوت حنون متوسل جعله يثور

— لقد خدعتني ياسيدتي

— وبعد !!

— ولذا أتيت لاخبرك أنى قد عرفت كل شيء

— ثم !!

— ثم أصارحك بانك لم تكونى فى نظرى فى يوم من الأيام أكثر من امرأة حقيرة

— انك تكذب

— بل هي الحقيقة

— أتحداك — وقامت الى حيث كان يجلس وجلست الى جواره ولم تمض لحظة .. كانت الخادم قد أتت حاملة أكواب الافيون السائل .. وثار محمود فحملها من بين يديه ثم القى بها فتحطمت جميعها . . . واقتربت منه المرأة وهى تقول

— ولكني كنت أحبك انت .. انك تعرف هذا

— وعاشقوك ؟ !

— فرق بينك وبينهم .. أنس هذا... انس انك عرفت أنى . .

— دعيني يا امرأة .. لست أحب أن أعيد ثانية ما كان

— محمود . انك تقتلني

— وأنت ! ! الم تقتل قلبي . ألم تحطمي نفسى الم تقض علي !؟

واقتربت منه ثم لفت ذراعيها البضين حول عنقه .. وأحس بلهيب أنفاسها يغمر وجهه بفيض من نيران هادئة .. هذا هو الجحيم .. جحيمها الذى ود لو يخلد فيه . .

واقتربت الشفاه ثانية فنسى العاشق كل شىء الا اللحظة التي جمته بها .. وسمعته يتمتم

— أيتها المرأة .. الى أين ستذهبين بى ؟

— الى جحيمى .

— خلديني فيه ثانية . ملعونة هى هذه الحياة التي يجعلني تفكيرى فيها أتخيل البعد عنك . !!



الآنسة ا. محمد

لو أنكن يا آنستي تواصيتن جميعا على توجيه هذه الاسئلة الى بهذا الشكل المتشابه لما جاءتني الواحدة منها صورة طبق الاصل من الاخرى كما تجيؤني اليوم بعد الآخر

« قبل ذلك منذ عام .. كان شابا جميلا ... فى أحاديثه له جاذبية جبارة وذكاء نقاد . وكنت فتاة نشأت فى وسط مقيد بالتقاليد العتيقة التى لم تبل بعد .. وكانا .. وأغرانى فجعلنى أكتب له خطابات طويلة لاتناسب الحياة التى تعودتها وكنت أثناء كتابتها تحدثني نفسي بأن أمتنع عن الكتابة ثم أراجع ضميري هامسة بأنه قريبي ولايمكن أن تسمح له نفسه بعمل شيء يغرني . وكانت خطاباته أنشودة غرام عذبة وكان طبيعيا الا استمرئ على جمودي فتماديت في الكتابة . وكان يؤخر خطاباته عني عمداً فكنت أحمل ذلك على أنه مريض فأظل الكتابة مستعرة عنه بحنان . وحدث أن أتى لزيارتنا بمنزلنا كعادته من يوم ان رآني . أى لقضاء بضعة أيام من أجازته وبعد حديث معي عرف مكان خطاباته من خزانة ملابسي وهو المكان الذي لايعرفه سواي ، وبعد سفره تأخر في الكتابة الى فهرعت ... اطالع خطاباته القديمة ففي ذلك سلوى لنفسي المعذبة ولاتسأل ياسيدي عن مقدار الهلع الذي انتابني عندما تأكدت انني فقدت رسائله التى يصرح لى فيها بغرامه وعن مقابلاتنا . تلك المقابلات التى لا يعلمها سوانا »

هذه المأساة يا آنستي لست أولى بطلاتها ولن تكوني الاخيرة .. انني أكمل باقي رسالتك سريعا لانتهي بالرد عليها . صارحته بسرقة الرسائل فاعترف . وعلل ذلك بأنها كثيرة ولافائدة منها . « ولمحت » له بأن هناك خطيباً تقدم لطلب يدك فأغضى وصارحك بأنه « لسه بدري وماما مستعجلة ليه؟ » ... وأخيراً تسألينني رأيي وانت تخفين خشية أن يستعمل رسائلك للاساءة اليك اذا تم زواجك من غيره ؟

ان هذا النوع من المشاكل قد حاولت علاجه فى أكثر من قصة . أذكر منها «صديقى النذل» فهى احدى قصصي التي استعرضت فيها نذالة الرجل الذى يتكىء على رسائل فتاة للتشهير بها .. انها نذالة .. ونذالة وضيعة يا آنستي . خصوصا اذا صدرت من مثل ذلك الرجل الذى يتسلل تحت جنح الظلام كاللص ليسرق رسائله هو خشية أن يكون فيها مايسيء اليه .. ولكن ..

ولكن هنا نقطة على أكبر جانب من الاهمية لايفطن اليها الناس فى مصر .. أن الشبان والفتيات يتحايلون على طريقة «العرضحالجية» ! أى أنهم يبدأون علاقة الحب وكل منهم يسعى للحصول على «مستند» من (الطرف الآخر) !

انى لاأعرف بلدا آخر غير مصر شهدت هذا النوع من الحب الرخيص ! كل شاب فى مصر يحرص قبل كتابة رسالة الى (قلبه الحلو) على الايتورط فى كلمة يخيل اليه أنها قد تقذف به الى مسؤولية قضائية . واذا نسي وتورط أو خيل اليه سعى الى استرداد الخطاب ثانية ولو عن طريق السرقة ! وكل فتاة تعمد فى رسائلها الى الاساليب الملتوية الملفوفة التي لايفهم اذا كانت موجهة الى رجل او امرأة وتوقع بامضاء مستعار أو شبه مستعار !

هذه الحرب التي يشهرها العشاق قبل الاوان دليل على عنصر (المصلحة) فى الغرام (المصري) ! فالشاب يحب ليلهو ويعبث . والفتاة تحب لتلتمس زوجا تحمل اسمه . والاثنان مجرمان فى حق تلك العاطفة التي يجب أن تتجرد عن كل مصلحة لكي تظل محتفظة بطهرها وسموها ..

انني لا يمكن أن أعطيك رأيا حاسما يا آنستي . انك تعترفين انك طالبته بالزواج . ويبدو لى — رغم انكارك — أنك انتقلت من التلميح الى « الالحاح » ... لا أخفي عنك أن هذا لايستريح له كل رجل .. لاتظني يا آنستى أن الالحاح فى هذا النوع من الطلبات يفيد .. بالعكس ! أن الشاب الذى يريد حقا أن يتزوج لاينتظر حتى تتقدم له فتاته بأشارة « أو تلميح » أو « اعلان على يد محضر » إلا ! انه يجذبها جذبا من يدها ويتقدم بها الى أول مأذون .. يخطفها خطفا عند اللزوم !

أنكن جميعا تعلمن ذلك ولكنكن تتجاهلن !

ومع ذلك فلأكن صريحا مرة أخرى لم تصدمين على رسائله المسروقة ؟ انك تعترفين بانك أصبحت تشمئزين منه .. ليذهب الى الجحيم .. ومعه ذكرياته . ولا أظن

أنك كنت تفكرين فى مقاضاته ! لأن القانون — عندنا وعند غيرنا — لايعرف بين جرائمه جريمة تسمي (اغراء فتاة على كتابة رسائل غرام) خصوصا وأنت تخبريني أنك فى سن العشرين . . !

درس قاس يا آنستي .. ولكن رجائي أن يكون الأخير !

ح . ع . عبد العال — بني سويف

راقني فى بادىء الأمر العنوان الذى اخترته لقصتك « أقفلى عينيك وتعالى » . كما راقنى الاسلوب السهل السلس الذى كتبتها به . ولكنني لم أكد أصل الى نهايتها حتي رأيتك تقول لها « لا أمانع فى عودتك مرة أخرى ولكن هناك شرطا لهذه العودة . هى أن تقفلى عينيك لتمنعي ذلك السحر الذى يفقدنى السيطرة على نفسي حتى لا أعود أخضع مرة أخرى لك فى ذلة وخضوع » !

لا ياصديقي . هذا حكم ولا حكم « قراقوش » !

انى لا أدرى كيف تريد منها أن تقفل عينيها الجميلتين الى الأبد من أجلك .. ! أن الفتاة التي لها مثل العينين تحرص على أن تريهما للناس أجمعين . مفتوحتين . (مبحلقتين) وقد زانهما (الكحل) و(الرويمل) أخشي أن أقول لك أنها تحرص على ذلك أكثر من حرصها عليك . انت !

آنسة زهرة البنفسج — المنصورة

أنني أخالفك فى فكرة السخط على أدباء القصة الناشئين الذين يتأثرون ببعض القصص التي تنشرها (الجامعة) لي أو لغيري فيحشرون فى قصصهم بعض جملها ! أن أدب القصة المصرية أدب جديد طفل يا آنستي وهو فى حاجة قصوى الى الرعاية ولا تزال أمامه مراحل طويلة شاقة قبل ان يكتمل نموه ونضوجه . وهؤلاء الأدباء الناشئون هم أعواد (الحطب) التى تحترق لتضىء الطريق للأدب الطفل .. دعيهم الآن يتأثرون الى حد ما ببعض قصص من سبقهم .. غداً تكتمل شخصيتهم القصصية فيتأثر بهم غيرهم واذ ذاك تتحقق رسالة الادب الجديد . . . اذ ذاك تتكون (مدارس) القصة بالمعنى الاوربي الجديد لهذه الكلمة

جابر محمود حسن

أظن فى الرد على السؤال السابق ما يكفي لتقرير موقف (قلم تحرير الجامعة) من أدباء القصة الناشئين

آه لو تعلم ياصديقي ما اعاني لكى أعطى لكل قصة تصلني حقها من العناية .. . أنني أصبحت الآن أخشى فتح (بريدى) لأنه يحمل الى عددا من القصص يفوق ما يصل الى اية مجلة أخرى فى مصر . ومن يدرى ؟ ربما فى غير مصر أيضا .. أنا ملى الآن تبين وجود (القصة) تحت المظروف المقفل كالحاوى الذى يتبين .. أتعرف يتبين ماذا تحت الرمل!

أترك لك الجواب وأرجو ان تتشجع

آنسة ا كس

أشكر لك رفيق استعدادك لتحرير باب صحيفتك ياسيدتي « على شرط أن ابقي مجهولة حتى منك ياسيدى » !

كم انت طيبة القلب يا آنستى !

أن هذا الشرط أنا أول من يقبله ! لان تحرير الباب لن يكلفني شيئا مادمت «مجهولة» مني .. واذا عدلت بعدئذ عن المطالبة باحترام « الشرط » كان لى أن اشكك فى شخصيتك لأن الآنسة الزميلة — باعتبار ماسوف يكون — قد اشترطت منذ بادىء الامر الا يعرف أحد شخصيتها !

موظف ليسانسيه فى الآداب

ملاحظاتك على اعداد « الجامعة » الاخيرة امعنت النظر فيها وأنا شاكر ممتن . أن لها اكثر من جانب وجيه . سترى قريبا جداً أن «التنسيق الصحفى» أى « الميزانباج » قد مكن القراء الذين لا تهمهم مطالعة المواضيع السياسية من استيعاب الجانب الاجتماعي والقصصي من المجلة دون تضجر .. اكرر شكرى .

ز . قارئة شارع الهرم

تتساءلين عن السبب الذى اثار رغبتى فى الرد على سؤالك الذى رددت عليه منذ ثلاثة أسابيع ؟

السبب بسيط ياسيدتى .. أن « بريد » هذا الباب عزيز على الى حد كبير .. أن هذه الاسئلة التي ترسلها قارئاتى وقرائي الى لها ناحية تشبه القداسة .. بعضهن أو بعضهم قد يتردد فى أن يتوجه بها الي أعز الناس عليه . وأقربهم اليه . ولذا احتفظ بها الى أن تتاح لى فرصة الرد . قد اتأخر ولكني لا ارضي قط أن أهمل .. أن الاثر الذى تتركه هذه الثقة فى نفسى لا يستطيع ادراكه الا كل من يقف موقفى ..

ورغم ذلك فانت تسخرين من تأخرى فى الرد على سؤالك وتقولين

(من يدري ماتفعله ستة شهور في الرد على مشكلة اعترضت قلبين المفروض انهما يتحابان ويختلفان في آن واحد . ألا يجوز انهما اصطلحا من بعيد وانتهيا الى حل اكثر توفيقا مما عرضته عليهما أخيرا وبعد طول الغياب ؟ او ربما يكونا تشاجرا وافترقا الى الابد وفي القلب حسرة ؟ او يكون قد تحول كل أمل طريق صاحبه ابقاء على ذلك الحب وخوفا عليه من المرطة وأخيرا من يدرى ؟ ربما يكونا تزوجا مثلا ؟ او مات أحدهما من الحب . ماذا ينفعه ردك . هل الردود بعد نصف عام تحيي من العدم ؟)

يبدو لى انى - فى نظرك - « كفرت » لانى تأخرت فى الرد ! ولكن ماذا تقولين وانت تعترفين فى آخر رسالتك ان شيئا من الفروض العديدة التى فرضتها لم يتحقق !

لقد تحدثت الى عن ذكريات غرامك العديدة . الى أن سردت الذكرى الاخيرة

« انها ذكرى قريبة سوف أختم بها رسائلى الآن — تلك كانت آخر ليالى لقائهما — كانا معا . هو شب مرهق تبدو عليه الحيرة وعدم الاستقرار وهي الى جواره تتمني ان تموت لتعيد اليه مرحه وصفاء نفسه .. وعلى بعد منهما كان الراديو يردد فى سكون الليل وفي ضوء القمر صوت أم كلثوم احدى أغانيها المعروفة « ياللي ودادي صفالك » حتى اذا وصلت الى ترديد « أقول لو افترقنا حبيبك يبان غيابك لمين » كان يطبع على وجهها آخر قبلاته الليلية . لذلك الحب القاهر العنيف وبعد ياسيدى الاترى انه يدون فى الحقيقة ما يفوق الخيال ! ؟ »

ارأيت ياسيدتي ؟

انى توقعت أن ذلك الحب الذى حدثتنى عنه رسالتك السابقة لا يمكن أن يموت فى ستة شهور ... ولا ستة أعوام

ستبلى « اسطوانات » أم كلثوم ...... وتشيب ولكن هذا النوع من الحب العنيف من العسير قهره . حتى لو خدعت نفسك وحاولت خديعتي بالتحدث عن « القبلة الاخيرة » !

ان الرد على اسئلة هذا الباب يحتم أن يتظاهر القائم بالرد بشيء من السذاجة !

وأنا أفعل ذلك !

المسرح المصرى والسينما

أتحدث اليوم الى قراء «الجامعة» الافاضل، ويبدو لى أن حديثي الى قراء (الجامعة) ما هو الاحديث صديق قديم الى أصدقاء قدماء فقد بدأت حياتى الصحفية الحقة على صفحات هذى المجلة العزيزة التى كان لها الفضل الاكبر فى اظهار أو (تفريخ) أكبر عدد ممكن من أدباء الشباب.

و «الجامعة» تدخل اليوم فى عامها الثامن بفضل الجهود الجبارة التي بذلها الاستاذ الكبير محمود كامل المحامي صاحبها أو مربيها الذي سهر عليها الليالى الطوال مضحيا صحته وماله وكل ما عنده فى سبيل احيائها ووصولها الى هذه السن دون ان تمرض او ينحرف (مزاجها) اسبوعا واحدا طوال هذه الاعوام التي قطعتها الجامعة فى تقدم ورقي ونجاح.

ولعل القارىء يرى فى دخول مجلة فى عامها الثامن امر هين لاعناء فيه ولا تعب! ولكن لا... فهو ليس بالامر الميسور فالصحفي وحده هو الذى يعرف ويحس بتلك المتاعب الشديدة التي يصادفها والعقبات التي يصطدم بها حتى يصل الى العدد الثامن لا الى السنة الثامنة!!

وهذه همة من الاستاذ محمود كامل المحامي جديرة بكل اعجاب وتقدير فهو يكاد يكون المثل الاعلى للصحفى المصرى المغامر، فهذه مغامرة فعلا مسألة اصداره مثل هذا العدد الممتاز فى وقت تجتاز فيه الصحافة ازمة بسبب ارتفاع اسعار الورق، الامر الذى لم يشعر به القارىء الي الآن:

ولما كنت قد اعتدت التحدث الى قراء (الجامعة) عن المسرح دائما، لذا اردت ان يكون حديثى اليهم هذه المرة عن المسرح ايضا.

تقدمت مسارح العالم جميعها عدا المسرح المصرى فهو فى تأخر دائم وبالاخص فى هذه الايام التى تتبارى فيها شركات السينما بتقديم اكبر عدد ممكن من افخم الافلام واعظمها مما جعل جمهورنا لا يميل إلى السينما وحدها وله العذر في ذلك. فالسينما تقدم افلاما كاملة من جميع نواحيها فهناك الاخراج المتقن والمناظر الجميلة والتمثيل الطبيعى.

اما المسرح المصرى فقد انحط بالنسبة الى المسارح الاخرى فهو لا يقوم الا على حثالة المسرحيات الغربية التى اكل عليها الدهر وبضع مسرحيات مصرية متشابهة جميعها من نوع (السلم وقع) و(يامين ندامة على اللى حب ولا طلشى) و«البنت التى تزوجت من صديق والدها الذى يكبره سنا!!.»

هذا هو المسرح المصرى وهذه حالته فى مصر رغم اهتمام الحكومة المصرية بأمره وتخصيص مبلغ ضخم من ميزانية وزارة معارفها لترقية المسرح وتشجيعه ?!

والامر الذي أعجب له ويعجب الجميع معى ان شركات السينما التى تقدم افلامها القوية الى الجمهور المصرى تقدم هذه الافلام نفسها الى العالم اجمع وبالاخص فرنسا والمانيا وامريكا وغيرها فهي تقدم اليها الافلام التى تنطق بلغة ابنائها ولكنها للاسف لم تؤثر على مسارحها التأثير الذى اثرته على المسرح المصرى فمازال المسرح الاوربي يقوم الى جانب السينما وما زال هو فى المرتبة الاولى لا لشيء سوى انه يقدم المسرحيات القوية الكاملة فهناك الاخراج الكامل والميزانيين العظيم والمناظر الفخمة التي تمكن المسرح من الوقوف الى جانب السينما جنبا الى جنب، بعكس المسرح المصرى فقد أخذ يضمحل الى جانب السينما رغم ان الافلام الاوربية لم تنطق بالعربية الى الآن كما ينوى استديو مصر ان يعمل قريبا، وقد شرع فعلا فى عمل هذه العملية فى أحد أفلام الممثل المعروف «جارى كوبر».

ويسرني أن أبدى فكرة بهذه المناسبة الي وزارة المعارف ما دامت تهتم بالمسرح المصرى وتخصص له من ميزانيتها خمسة عشر الفا من الجنيهات فهذا المبلغ يصرف جميعه على فرقة واحدة، وفرقة واحدة لا تكفى للنهوض بالمسرح خصوصا وانها ضامنة الحصول على هذا المبلغ سنويا، فمن المستحسن أن تقصر هذا المبلغ على الفرق المصرية التى تظهر نتيجة طيبة خلال الموسم، وهذه طريقة تحث جميع الفرق على العمل والاجتهاد مادامت ستحصل على اعانة من الحكومة فى حالة اظهارها نتيجة طيبة، وبذا تكون وزارة المعارف قد عرفت كيف تخدم المسرح المصرى وتنقذه من الهوة التي ينحدر اليها. أما صرف هذا المبلغ جميعه على الفرقة القومية وحدها فلا يساعد على ترقية المسرح ولا يصل الى النتيجة المرجوة كما لاحظنا خلال الموسمين السابقين

وأنا لا اطلب هنا عدم مساعدة الفرقة القومية وانما أريد ان تشعر الفرق الاخرى بانها ستكافأ اذا قدمت عملا طيبا.

هذه كلمتي الى قراء «الجامعة» الاعزاء أقدمها اليهم يوم دخول مجلتهم المحبوبة فى عامها الثامن طالبا من الله ان يبقيني لاحدثهم فى مثل هذا اليوم عندما تدخل الجامعة فى عامها «الثمانين».

ولعلى أكون (طماعا) فى هذا الطلب ولكنه لا يكثر على الله سبحانه وتعالى أنه سميع مجيب..

«السيد حسين حلمي»

الأُمّ

للقصصي ليسلي هالوارد

كانت سيدة رقيقة بيضاء الشعر وضعت عليه قبعة صغيرة حمراء الوجنتين طفلة الملامح رغم انها كانت في السبعين من عمرها وعلى كتفها وضعت عباءة لفتها حول جسدها كما لو كانت تخشى على شيء له قيمته وكانت في العربة عندما ركبنا وبعد ثلاث أو أربع محطات أصبحت واياها وحيدين اذ انصرف جميع الركاب

اني لا أذكر جيدا كيف بدأت هذه السيدة حديثها فلقد كنت مشغولا بالتفكير في شيء يخصني ومن يدري فربما تكلمت عدة دقائق قبل أن ألتفت لها ... وأوليتها السمع وأنا في دهشة من أمرها حتى لقد ساءلت نفسي عمن عساها تكون هذه السيدة ؟.. وطبعي أنني لم أجسر على سؤالها هذا السؤال بل لم أحاوله ولم أفكر فيه وقتا طويلا لانها هي نفسها سرعان ما أخبرتني عن كل شيء كنت أود معرفته عنها كما لو أني واياك كنا معارف وأصدقاء منذ زمن بعيد ... وراحت تكلمني عن ولد لم أعرف من هو بالرغم من أن السامع كان يخيل اليه وهي تكلمني عن ذلك الطفل أني وهو صديقان ووجدت نفسي أصغي اليها جيدا وفكرت في نفسي أن هذا (الولد) لابد وأن يكون ابنها وعندما تجرأت وسألتها

— لا بد وأنه ولد طيب — وأجابت في لهجة فخورة

— أجل . انه ولد طيب وجميل الهيئة... ان الجميع طالما تحدثوا عن جماله كولد وتمنوا لو أنه كان بنتا ...

ولكن عندما شب سرعان ما غيروا اراءهم لانه كان نعم الطفل

— ان الاطفال يظلون أطفالا .. أليس كذلك ؟ — وضحكت السيدة وقالت

— أجل ان هذا هو ما كنت أقول.. انه لا يمكن أن تنتظر من طفل ليصبح سيدة.. هل تستطيع ذلك ؟ هذا ما كنت أقوله دائما لوالده الذي كان دائما يريد أن يضربه ولكني كنت أمنعه وأذكره بطفولته وأقول له (الم ترتكب خطأ في ماضي حياتك ؟) وكان والده يحتد ويتهمني بأني سأتلف الصغير ولكني كنت أؤكد له ان سيصبح ذا شأن في الحياة اذا كبر

— وهل أصبح الآن ذا شأن ؟!

— أجل يا سيدي .. أنه الآن رجل غني ... يملك أرضا يفلحها لنفسه كفلاح ناجح أكثر ثراء من والده الذي لقي التعب في حياته وظل يجاهد حتى اليوم الذي لقي حتفه فيه

واحتوانا الصمت لحظة ولم ينبس واحد منا بكلمة ... وطغى على نفسي حب الاستطلاع فسألتها

— ألم تقدمي لابنك هذا يد المساعدة في يوم من الأيام ؟ اقصد.. الم تعطه شيئا بدأ به حياته ؟

— نعم ، نعم ... لقد ساعدناه والا لما استطاع ان يعمل شيئا ... لقد اعطيناه المال الذي كان في حاجة اليه ليبدأ عمله... كان والده ضد هذه الفكرة ولكني توليت اقناعه فسلم بنظريتي وبخاصة لان كلانا لم يكن في حاجة إلى شيء ما ...

— وهل عمل ابنك ما يجب عليه عمله من اجل تكوين نفسه ومستقبله ؟

— لقد عمل ما فيه الكفاية ... منذ ستة أشهر ماتت زوجته الاولى بعد أن اشترى المزرعة وسرعان ما تزوج في بحر السنة بسيدة شابة مثرية فسكنا منزلا فخما.. انني لأعجب من نشاطه وخفته في قيادة السيارة

وهل رأيته حديثا ؟

— لم اره منذ عشرة أعوام كما لم أسمع عنه الشيء الكثير ولذا تراني الآن في طريقي اليه وقد أرسلت اليه أخبره بأني قادمة لزيارته فأرسل الي يخبرني أن السفر يكون شاقا لسيدة عجوز في سني وسرعان ما ارسلت اليه اخبره ان أي كائن يطلع على رسالته تلك يفهم منها.. أنه لا يريد أن يراني وأنه ان لم ينتظرني على المحطة فستكون هناك مشكلة اتعرض لها

— هل أنت في شوق الى رؤياه ؟

— أشد ما اكون شوقا الى ذلك يا سيدي

— ربما كان قد تغير فى هذه السنوات العشر

— ليس بالنسبة لدى يا سيدى

— أما زلت تفكرين فيه كطفل حتى هذه الساعة ؟

— هل يبدو لك هذا جنونا ياسيدى؟

ولم أحر جوابا كما سكتت السيدة ... واحتوانا سكون .. وبدا الشوق فى عينيها والعصبية وراحت أصابعها تعبث باطراف العباءة التى لفتها حول جسدها ... وبدأت القاطرة تتباطأ فى سيرها وأطلت السيدة من النافذة لتقرأ اسم المحطة وسرعان ما قالت لى فى فرح

انها هى المحطة يا سيد – وفتحت الباب لها فخطت مسرعة تغادر العربة والتفتت الى مشيرة الى رجل كان يقف بعيدا وهى تقول — هاك هو يا سيدى .. هاك ابنى يقف هناك

ونظرت الى المكان الذى أشارت اليه.. لابد وأنها تكون مخطئة لم يكن هناك سوى الحارس العجوز واحد الحمالين ... كان الحمال فى الخامسة والاربعين من عمره عريض المنكبين متجهم الوجه كان ينظر للسيدة شذرا وهى تتقدم نحوه وقد وضع يديه فى جيبى « بنطلونه » وعندما قاربته نظر اليها ثم أولاها ظهره وسار بعيدا فى الوقت الذى تحفزت فيه للجرى وراءه

وعندما سارت القاطرة أبصرت بهما ثانية .. كانا يركبان عربة صغيرة يجرها حصان أسود كانت تجلس إلى جانبه منحنية وقد جعلت تكلمه فى عصبية جنون.. بينما أمسك بمقود الحصان فى يده وألقى ببصره بعيدا وراح يرسل حواليه نظرات شاردة مفكرة غير عابىء بما كانت الأم تقول ..

العودة إلى المنزل

للقصصي بيراج

كانت زوجة بيدر سولبرج الذى يعمل فى البحر تعيش فى كوخ بمواجهة شارع كان الناس يسمونه (لوكس)وكانت احدى نوافذ ذلك الكوخ مفتوحة على مصراعيها لأن الوقت كان ظهرا من أيام يونيو الحارة وفى الداخل .جلست الزوجة وظهرها الى الطريق بينما سقطت ماكانت تخيطه من حجرها الى الارض النظيفة . وبمبعدة منها أمام احدى المناضد جلست ابنتها امام ماكينة الخياطة . . لم يكن هناك من عمل يشغل وقتها بل جلست معتمدة على مرفقيها تنظر طورا الى أمها واخرى الى الطريق وهى تحاكى فى هدوئها ذلك السكون الشامل الطريق . . والتقطت الأم ماسقط منها على ارض الغرفة ثم قالت .

— حسنا .. فى هذه المرة لن يكون هناك شك على الاطلاق

— نعم .. فى هذه المرة ستزين والدى وهو يعود حقا ألى المنزل

وكان اسم الابنة جوبلى وقد عادت الى المنزل بعد أن انجزت عملا كلفت به على ان تبقى فى زيارة أهلها الى اليوم الذي بعد الغد كانت تناهز الثامنة عشر من عمرها عريضة الكتفين عالية الصدر ..وعادت الام للحديث ثانية وهي تقول لابنها

— سيكون فى مقدم الشهر المقبل مايعنى انه قد غاب عن منزله خمس سنوات دون أن يعود .

— أجل .. — وبدأت الشابة فى ادارة الماكينة كما أخذت الأم فى رتق القماش الذى كان فى يدها ... لقد كان من اللازم ان تم اى عمل فى هذه الأيام التي ستبقاها فى المنزل وهكذا خيم الصمت عليهما وقد جلستا تفكران فى حضور رجلهما الذى كان ينتظران .. ولم تطق الام السكوت فقالت

— اذا تصادف وعاد أبوك قبل رحيلك فسنضع لك سريرا فى ذلك المكان البعيد .

— أجل .. سيكون هذا امرا سهلا

وبعدها قامتا الى الفراش فخلعتا ثيابهما واسلمتا نفسيهما الى النوم .. وفى صبيحة اليوم التالى قامت جوبلى من نومها ثم غادرت المنزل الى عملها الجديد وتبعها ولد صغير يحمل حقيبة امتعتها فى عربات الاطفال .

وكان المركب العائد فى ظهيرة هذا اليوم والذى على ظهره بيدرسولبرج قد تأخر قليلا فى لندن ولذا لم يكن تمبيه عن الوصول فى موعده بالشىء الذى اثار الدهشة ..اما علة هذا التأخير فكانت ترجع الى أشياء أكثرها اهمية حمولة المركب وجودة الريح . وجلست الزوجة الى ماكينة الخياطة بعد أن انتهت من تناول طعامها وتنظيف الاطباق وراحت تؤدى عملها فى تلهف كما لو كان هناك شيء يتعجلها

اوه! ان بيدرالآن فى السادسة والاربعين. يماثلها سنا ويحاكيها فى الهرم .. انه حتما سيدهش عند عودته اذ سيجد أشياء عديدة طغي عليها التغير فى المنزل .. لقد ذهب التوأمان انطون وجوهان ليعملا فى البحر .. انه حتما لن يعرف ذلك اذ لم يصادفهما فى ميناء من الموانى التى رسا عليها .. وكرستين ماتت .. أوه ! لانه يعرف هذا .. انها لم تكتب له كما انه لم يكتب ولقد فكرت المسكينة خشية ان يكون قد نسيها .. كانت تظن ان ذلك المركب الانجليزى الذى سافر عليه لن يعود ولكن ها هو ذا يعود ثانية

وكانت الساعة السابعة عندما سمعت وقع اقدام اناس يدخلون المطبخ من الفناء الخارجى حاملين شيئا ثقيلا وسرعان ماتركت مكانها الى الخارج .. كان بيدرسولبرج زوجها واقفا بينهم وكيسه فى يده يعطى منه (شلنا) لاحد الغلمان الذين ساعدوه فى حمل الصندوق الذى وضعوه فى الركن

ووقف الزوجان لحظة وجها لوجه صامتين ومرت دقائق عديدة قبل أن تقدم الزوجة يدها لزوجها لتصافحه

— شرفت المنزل

— شكرا

— هل رست المركب فى الميناء ؟

— أجل .. منذ لحظات قلائل

وسارت أمامه وتبعها فى خطوات ثقيلة بطيئة الى الغرفة .. وخلع قبعته العريضة وبعد لحظة جلس الى جانب الباب ... كانت عيناه مظلمتان وفارغتان وقد احاطتهما هالات رمادية فظهر عليه انه كان يحاول أن يحول وجهه الى ناحية ثانية .. لقد شحب وجهه وسادته الصفرة واستطالت لحيته

— لقد تغيرت شيئا ما يابيدر

— أجل .. أظن ذلك .. انى لا احس بنفسي فى حالة حسنة

— لقد كنت أفكر فى هذا أنا الاخرى .. لعل السبب يرجع الى تحطيم الباخرة فى البحر الابيض . لقد اثر هذا الحادث على أعصابك .. ولو انك عدت مباشرة الى موطنك بعد هذا الحادث لكان بوسعك ان تستجم

— انك محقة .. يا لهما من عامين .

عامان لم الق فيهما الا كل نصب .. هل الاولاد هنا ؟

— كلا .. رحلا فى الربيع

— حسنا .. لقد كانت هذه هى الفكرة التى استولت على والتى كنت على ثقة منها لانك كتبت لى فى العام الماضى رسالة اخبرتني فيها انه من المنتظر سفرهما فى هذا الربيع

— وسادهما السكون لحظة ... ثم قالت له

— لقد اعددت لك ما تأكل .. انتظر

وتركته واسرعت نحو (المطبخ) لتعد بعض الطعام الذى كان بحاجة اليه بينما نظر هو الى النافذة المفتوحة فابصر بشبح يروح ويغدو وخيل اليه انه يعرفه و لكنه لم يستطع القيام ليتبينه .. ونظر الى (المطبخ) الذى تركت بابه مفتوحا على مصراعيه فابصر بها الى جانب (غلاية) القهوة وهي تقطع بعض الخبز .. وعادت بعد لحظة فحملت ما كانت تخيطه من ثياب .. ونظر اليه قائلا

— أرى ان لديك عملا

— ليس كما يجب . أكاد لا أحسنه تماما ولذا يدفعون قليلا .. مابك .. أصابعك تبدو لى انها أصيبت .. يا للسماء ؟ !

— ألم أخبرك بذلك ؟ يخيل الى انى أرسلت لك أخبرك بهذا الامر فى احدى رسائلى

— لا .. انك لم تفعل

وجلس أمام المائدة فاكل وشرب أمامها فلم تكن جوعانه فسكبت لنفسها قدر نصف قدح من القهوة جعلت تبرده ثم شربته وبعد ذلك قامت الى النافذة تفتحها .. كانت الساعة حوالى العاشرة وكان من العسير ان يرى الرائي الشمس من الحجرة ولكنه كان من السهل عليه ان يرى ذلك اللون القرمزى الذى اضفته على ما تحتها من ابنية .. ورجعت الى حيث كان وقالت له

— ألم تلاحظ ان الاعشاب النابتة فى فناء الكنيسة لها شذى عطرى هذا الصباح ؟

— أجل .. ان شذاها فى هذا الصباح يشابه شذاها ليلة رحيلى

— كان ذلك منذ خمس سنوات

— نعم .. وهل ترينها أمدا طويلا ؟

— شد ما كانت طويلة مرهقة بالنسبة لى . . .

وذهبت لتعدله الفراش ولكنه ظل جالسا أمام المنضدة دون أن يفاتحها الحديث و يخاطبها . وأخيرا قال

— وماذا تريني سأفعل بعد ذلك والبحر لا بد مناد اياى ؟

— ستظل الى جانبي ماحييت ومادامت هناك قوة تعيننى على الحياة

— دعى هذا .. انى الآن ورغم كل شيء فى بيتى

— أجل وشكرا للرب الذى أعادك الينا بعد ذلك الغيبة الطويلة ..

ونظر كل من الزوجين الى صاحبه ..

لقد كانت هناك عواطف ثائرة كبتاها ولم يستطيعا أن يفرجا عنها اذ لم يكونا فى سن تسمح لهما باحاديث غرامية



بدء المباريات الرسمية

في العدد السابق تكلمنا عن المباريات الحبية التي افتتحت بها النوادي موسمها الرياضي ، كما نوهنا عن العناصر الجديدة التي انضمت الى كل فريق ، واستطعنا أن نستشف من نتائج هذه المباريات القوة التي أصبح عليها كل فريق ومقدار ما ينتظر له من نجاح وتوفيق في المباريات الرسمية ، وها نحن نسرد نتائج المباريات الرسمية التي أقيمت للآن مع ذكر ملاحظاتنا الفنية عن كل واحدة منها ، ونتكلم بصفة خاصة عن اللاعبين الذين تركوا أنديتهم وانضموا لفرق أخرى ، أو لاعبي الدرجة الثانية الذين قفزوا الى صفوف الفرق الاولى أما لنبوغهم وتقدمهم أو لحاجة الاندية اليهم لتسد بهم الثغرات التي أحدثها تخلي لاعبيها الكبار عنها .

المختلط والسكة الحديد

أولى المباريات الرسمية أقيمت على ملعب المختلط بالزمالك وأسفرت عن فوز الفريق الاول بأصابتين نظيفتين واحدة في كل شوط من شوطي المباراة .

المختلط

استطاع أن يسيد الميدان طيلة الشوط الاول ومن منتصف الثاني ، وقد كان أظهر أفراده شندي قلب الدفاع ومحمد لطيف الساعد الايمن ، والاول كان حركة دائبة استطاع بمهارته وتعقله أن يمون الهجوم بكور كثيرة نافعة كما أثبت أنه خير متوسطي دفاع القاهرة عن استحقاق وجدارة ، أما الثاني فكان محور الفريق وموضع أمله ، أجهد نفسه أجهادا عنيفا حتى سقط أعياء في الشوط الثاني ، وكادت ضربة خاطئة من عبد الشافي ظهير السكة الحديد تصيبه في قدمه لولا عناية الله ولطفه فسلم .

مصطفى كامل

يعتقد الكثير أن نجمه آخذ في الافول فلم يأت في هذه المباراة بجديد ، بل لم يقم بمجهود يذكر ، زيادة عن أنه أضاع فرصا ثمينة لا تعوض ، ولعله لم يستكمل مرانه بعد ، فيظهر في المباريات الآتية بما ينبغي ان يقال عنه ، ويدحض أقوال الكثيرين الذين تمسك القلم إشفاقا عن ذكر ما يقولونه عنه فربما رجع عن غيه وسلك الطريق المستقيم .

نجم الدين

ظهير أيمن قيد اسمه المختلط من سنتين مضتا ، وقد لعب هذه المباراة لاول مرة إذ أن علي كاف الظهير الايمن المعروف تخلى لعذر خاص ، فبذل جهدا مشكورا واستطاع أن يثبت لرئاسة النادي أن من الممكن الاستفادة منه كثيرا لو عني بأمره وأعطى تشجيعا كافيا . وقد لعب بجانبه ابراهيم حلمي فكانا سدا منيعا أمام خط هجوم السكة الحديد .

زقلط

قلب هجوم المختلط ، لاعب ناشيء كان يلعب للترسانة في العام الماضي ، فما رآه يخطيء ضرب الكرة فلا تصيب المرمي أو يفشل في تمريرها لغيره حتي يدعي العرج وتقلص عضلات القدم ، فيتلوى ويئن ويمسك بقدمه تارة ويلويها أخرى وسرعان ما يجرى سليما معافى وراء الكرة فتنكشف حيلته ويظهر عجزه ، ويودي لو يقلع عن هذه العادة الذميمة فانها تجعله هدفا لسخرية الجمهور وموضوع نكاته .

السكة الحديد

لعل في غياب مراد الجناح الايسر الذي تخلف عنها لكسر ساقه في مباراة الفريق الحبية مع الترام السكندري ما أفقد خط هجومها ثقته في نفسه ، فلم يصوب الى مرمى المختلط غير كرات طائشة لا خطورة فيها ، ولعل في غياب أنور متوسط الدفاع وشقيقه أحمد عبد الحميد الذي انضم الى البوليس ، وتقهقر الدراوس قلب الهجوم عن مستواه بكثير وميل عبد الشافي الظهير الايسر الى الالعاب

الخشنة ما أفقد السكة الحديد النصر ، فلعلها تتدارك أمرها من الآن فلا زالت فى مستهل الموسم .

الاهلي والترسانة

ثاني المباريات الرسمية أقيمت على ملعب الترسانة بالزمالك . وأسفرت عن فوز الاهلي بأصابتين فى الشوط الثاني من المباراة .

وقد يعجب القارىء اذا ما ذكرت له بأن الترسانة وهي الفريق الذى فقد معظم لاعبيه المبرزين لانضمامهم للفرق الاخرى واستعان بلاعبى الدرجة الثانية . تسيد الميدن بشكل يدعو الى الدهشة والاعجاب ، وكان يهدد مرمي الاهلي بكثرة وخطورة بعكس الفريق الاخير الذى كان أفراده حيارى سكارى وماهم بسكارى ، نزلوا الميدان وكلهم ثقة بل وكل الجمهور ثقة بأنهم سوف يتغلبون بما لا يقل عن ست أصابات ، ولكنهم فوجئوا بفريق شاب استمات أفراده وأخلصوا فخرجوا من الشوط الاول متعادلين مع أن مجرد ذكر اسماء أفراد الاهلي كانت كافية لايقاع اليأس فى نفوسهم مما يؤدى الى انهزامهم شر هزيمة ، ودخلوا الشوط الثاني فكان عدم التفاهم بين أحد أفراد دفاعهم رشاد حسان وحارس مرماهم باتو سببا فى هزيمتهم ، فقد حول الاول منهما الكرة برأسه الي الثاني بنية اعطائها له خالصة نظيفة قبل أن يهاجمها الخصم الذى كان متربصا لها ، ولكن الاخير وقد ترك مرماه ليلتقط الكرة لم ينبه زميله بخروجه فسكنت الكرة الشباك وكانت نذير شؤم للفريق فقد تلتها اصابة أخرى نتيجة طلعة فردية من عبد الكريم صقر ساعد هجوم أيسر الاهلي ، ولم تستطع الترسانة أن تعوضهما لعدم مقدرة أفراد هجومها على اصابة المرمي فكلهم يجيد تمرير الكرة وأخذ المواضع الفنية الصحيحة ولكنهم اذا ما وصلوا الى منطقة الجزاء فشلوا عن اصابة المرمي لضعف رماياتهم أو لتهورهم وعدم ثباتهم .

عبده عبد الله

ظهير أيسر للترسانة ، لاعب ناشىء كان يلعب فى العام الماضى لشركة السيارات (نوريكروفت) جسور محاذف لدرجة التهور ، لو أنه هذب طريقته فى مهاجمة العدو وتخليص الكرة منه لكان منه ظهيرا فذا يصعب على أفراد الهجوم تخطيه ، أما وهو على حالة من الرعونة والتهور فضرره لفريقه أكثر من نفعه ، ولعله يستمع لهذا فيخلص لفريقه ولنفسه .

ليزو

قلب دفاع قديم ! يجيد اللعب بقدميه ورأسه ، ضرباته قوية وصائبة ولكنه بطىء يتسبب فى شل سرعة أفراد هجومه فلا يموِّنهم بالكور اللازمة لهم فى الوقت المناسب فيضيع على فريقه فرصا لاتعوض ، وربما أقلع عن عادته فى المباريات القادمة اذ أنه لم يستكمل مرانه . وهو الآن يلعب للترسانة وكان سابقا يلعب للاهلي .

حسين الفار

لاعب الخناط القديم ، لعب هذا العام دفاعا للاهلي فكان أظهر أفراد الفريق ، استطاع أن ينقذه من اصابتين محتمتين كانت ستفقد فريق النصر لولا سرعته وانتباهه . واعتقادى أن الاهلي غنم كثيرا منذ أن انضم هذا اللاعب اليه خصوصا بعد أن استقال جيدو الظهير الايسر وانضم لنادى الترام الاسكندرى ، وبالنسبة لان الخناط كان يعتمد عليه كثيرا في شل حركة هجوم الاهلي اذا ما تبارى الفريقان .

مختار (التتش)

لم يشترك مع فريقه (الاهلي) فى هذه المباراة ، ويشاع بأنه جاد فى مرانه ليتولى زعامة فريقه ، فيلعب مباراة فى مركز قلب الهجوم ، ويتخلى عن أخرى لحسين حمدى فيحل محله ويتولى الزعامة باعتباره أقدم أفراد الفريق من بعده ! ويقيني أن رجوع مختار الى الملعب يفيد الفريق كثيرا ، فهو حركة دائمة يقود فريقه الى النصر بنشاطه وحسن قيادته ومهارته الفائقة فى احداث الثغرات واصابة المرمي .

الاهلي والبوليس :

هى ثالث المباريات الرسمية اقيمت على ملعب البوليس بالعباسية واسفرت عن تفوق الاهلي بأربع اصابات لواحدة للبوليس احرزها فى الدقيقة الاخيرة من المباراة ، وقد كانت نتيجة الشوط الاول اصابة واحدة للاهلي احرزها فى الربع ساعة الاولى .

والحق يقال بأن البوليس ابلى بلاء حسنا خصوصا فى الشوط الاول من المباراة فكثيرا ما هدد مرمي الاهلي وكشف مرماه لولا يقظة عزيز فهمي حارس الاهلي الذى استطاع أن يحمي فريقه من اصابات محققة .

ولسنا نجارى القائلين بأن البوليس كان سيء الحظ كزميله الترسانة فكان من الواجب انتصار كل منهما على الاهلي فى مباراتيهما كما يدعون ، فالترسانة خسرت مباراتها مع الاهلي لانها لا تجيد تصويب الكرات الى المرمى ، والبوليس خسر مباراته أيضا لانه لا يعرف كيف يغطى مرماه ، هذا فضلا عن أن ظهيريه وخصوصا الايسر منهما سيد عزب يكثران من المغازلة وابقاء الكرة بين أرجلهما داخل منطقة المرمي مما سبب هزيمتهم ، ودفاعهم الايسر كان كثير الاخطاء أضاع فرصا كثيرة على فريقه .

والامل أن لاتفل هذه الهزيمة من عضد البوليس فينصرف عن المران أو ينسحب كما حصل سابقا ، فليس هذا من الرياضة فى شيء والمجال أمامه متسع لاظهار مقدرته وفنه

خورشيد

الو! الو! هنا محطة راديو...

فتحية أحمد

من الغريب ، بل من النادر حقا ، أن نجد بين مملكة الجنس اللطيف ، مطربة تتلاعب بالنغم ، في دراية وتصرف جميل . ذلك لان غالبية المطربات يعتمدن فى غنائهن على حلاوة الصوت ، فهن فى دائهن للحن قلما يتفهمن ما فيه من الوان الموسيقي المتباينة ولو أنهن عنين بصناعة الموسيقي ، لكن خير سند للملحن فى اخراج المقطوعات الغنائية فى صور زاهية جميلة .. ولا مجال للمقارنة ، بين مطربة تردد اللحن كما يردده الحاكى ، وأخري تسبغ عليه ، من روحها وفنها وحسن تصرفها ، مايسمو به الى أوج الكمال .

ولقد تعد (فتحية) من القليلات ، اللاتي يتحكمن في اصواتهن ، فيتلاعبن بنواحى الغناء وشتي نغمه ، فتستهوى النفس وقد اتحدت حلاوة الصوت مع جلال الصناعة وجمال الفن ..

سمعتها فى فاصل من مقام (العجم عشيران) غنت فيه طقطوقة « الحب في قلبي أمانة » من تلحين القصبجى ، فسمت بالمستمعين الي درجة عظيمة من الطرب والنشوة .

بدأ هذا الفاصل ، بتقاسيم على العود من القصبجى ، ما كان ليبعدها عن الجمال الا سرعة الانتقالات من مقام الى مقام دون تمهيد يسمح بذلك ، وبعد أن أبدع كل من الحفناوى و كامل ابراهيم فى التقاسيم المتزنة التى تحمل ألوانا كثيرة من الطابع التركى ، سمعنا خانتين من سماعى عجم عشيران توفيق الصباغ . ولا ندرى ما الذى يحدو بأمثال القصبجي و كامل ابراهيم والحفناوى الى عزف سماعي كهذا. سبق أن عزف فى الاذاعة مرات لا يكاد يحصرها العد ، وانا لازلنا فى انتظار مايخرجون من جديد ..

وعودة الى الطقطوقة ..

لحن القصبجى هذه الطقطوقة ، على الطريقة القديمة ، فجاءت حسنة التناسب بديعة اللحن ، أما غصونها ، فتكاد تكون متشابهة لاختلاف بينها ، ولم يكن حظ فتحية ، فى حسن الاداء وجميل الغناء ، بأقل من حظ القصبجى فى حسن الصناعة والتلحين - ولا مأخذ لنا على هذا الفاصل ، اللهم ما كان من أمر الانتهاء .. فلقد غنت « فتحية » المذهب في آخر مرة فاشعرتنا بانتهاء اللحن ، ومع ذلك فقد عاد التخت لعمل لازمة من جديد ، فأضاع جمال القفلة وجمال الانتهاء معها ..

عزف على البيانو

لم تكن تعزف الموسيقى المصرية قبل سنوات قليلة ، الا ناحية واحدة ، ترتكز عليها .. تلك هي ناحية التطريب . لقد كان التطريب دعامة الموسيقى المصرية الى وقت غير بعيد ، يجهد كل من الملحن والمغنى والعازف نفسه فى أن يبعث بموسيقي تحمل عذوبة التطريب .. وقد كانت تنقص الموسيقى المصرية ناحية أخرى ، لا تقل في أهميتها عن ناحية التطريب ، بل هي الناحية التى أضحت ترتكز عليها الموسيقي الحديثة عند مختلف الشعوب ... تلك هى ناحية التصوير .

وكما تكون الموسيقى مبعث الطرب والشجى ، فانها خير ما يعبر عن مختلف المشاعر ان سرورا وان شجنا ..

لذلك ، نحمد للاستاذ مدحت عاصم ، ما سمعناه فى «رقصة الصحراء» ، فلقد كنا نلمس بين موسيقي هذه الراقصة ما فى الصحراء من وحشة ورهبة .

أما التقسيمات التي عزفها الاستاذ من مقام «النهوند» فقد كانت تحمل الجمال والقوة ، سيما تلك التى كانت مع الواحدة

هيام

في فاصل من مقام البياتي ، سمعنا (هيام) تغنى مونولوجا مطلعه « امتى تعود الليالى » من تلحين محمد هاشم . وانها لفرصة جميلة نتكلم فيها الى هذا الملحن الناشيء .. لعل أول ما نود أن نتكلم اليه فيه ، ان يعمل على تكوين روح خاصة له في التلحين ، ان أعجب ما يدهشني من أمره ، انه يذوب بروحه بين انغام القصبجي وعبد الوهاب فلم يكن له لحن يمتاز بشخصية خاصة . وان من استمع الى المونولوج الذي ذكرنا ، او الي الطقطوقة التى غنتها هيام في فاصلها الثانى من مقام « العجم عشيران » لادرك إلى أي حد يقتفي هاشم أثر القصبجي وعبد الوهاب . قد تكون له روح شفافة جميلة ، لكنه للاسف يأبي أن يظهرها خالصة ناصعة !! ..

ومع ذلك ، لم أر التوفيق فى لحنى المونولوج والطقطوقة منها على وجه عام غير متناسقي الالوان .. بل لقد تشابه علينا فى الجزء الاخير من الطقطوقة ان كان اللحن نشيدا حماسيا ، أم غناء حب يحتاج الي الرقة والكثير من العاطفة ..!

ومما اساء الي الفاصل الاول لحفلة هيام عدم انتظامه . ولا أدل على ذلك من دخول الكمان على التسليم عندما عزف التخت سماعى عشاق عزيز دده ودخول القانون والعود على الخانة الثانية ، ولما كانت الخانة الثانية من السماعى من مقام الكلجهار ، والتسليم من مقام البياتي ، لتبين للقاريء الكريم كم كان التنافر شديداً

اما «هيام» فقد غنت الفاصلين كما لقناها ، وهى وإن كانت لم تصل بنا الى ماكنا نرتقب من نجاح ، فانها ادت الالحان فى امانة ، وما الملالة التى انسابت الي اذان السامعين الا نتيجة لضعف التلحين وعدم اتساق الحركات الغنائية .

الاذاعة واسماء الفنانين

لا ادري ذلك السر ، الذي يمنع المذيع من أن يعلن علينا اسماء الفنانين ، العازفين منهم وغير العازفين .؟ فاذا كان المذيع ، لا يترفق بنا ، فيلقي علينا بين وقت وآخر «سمعتم . وتسمعون . وآنساتي سيداتي سادتي .» يلقي علينا هذه الكلمات عشرات المرات يوميا ، ومع ذلك يبخل علينا بذكر اسم الفنان الذي يعزف على هذه الآلة او تلك رغم مافي ذلك من مزايا غير قليلة . فلتعلم المحطة ان ذكر اسم الفنان يجعله مسئولا عن كل مايعزف ، فان هو ارتكب خطأ فنيا ، فلا يكون هناك مجال لالصاقه بغيره من الفنانين .

الى جانب ذلك ، يضطر الفنان اذا ما ذكر اسمه ، ان يخرج احسن ما تجود به نفسه من الموسيقي حفظا لكرامته وصيانة لاسمه ، هذا اذا كان مشهورا ، اما اذا كان ناشئا ، شجعه ذكر الاسم على الاجتهاد والمثابرة .

ولا نظن الا ان المحطة في حاجة الى مجهود الفنانين ، ولاشك انها ستذكر اسماءهم بعد ذلك .

عزف على العود

لون قديم جداً من العزف لايمكن ان يصلح لهذا الزمان . فما شدة الزحمة بهذا الشكل المزعج هى ماتطلب من عازف العود هذه الايام .. سمعنا الفنان محمد فخرى حيث عزف مع فرقة من كمان وناي ورق سماعى حسيني طاطيوس ، فجاء وفيه الكثير من الاخطاء الفنية ، سيما الخانة الرابعة التى لم تكن تلبس الوزن ابدا . وسمعنا الفنان محمد فخري بعد ذلك عازفا على العود وهو منفرد ، فأخرج بعض التقسيمات التى تمتاز بجمال الصنعة ، لولا ماذكرنا من شدة الزحمة وبعد العهد بذلك الطاور من التقاسيم حتى ماكانت ترضى أن تستسيغه اذاننا الا بالكاد .

فريد الاطرش

لهذا الفنان طريقة فى الغناء ، ذلك الذي يرضي فئة من السامعين ليست بالقليلة الا وهى "فئة الجنس اللطيف" ، وطريقة فى الغناء كذلك يصلح لتلك المنظومات التى تمتلئ بالحب والبعاد والفراق مما يجيده هذا الفنان .

وفى الفاصل الاول من مقام «الحجاز كار كورد» غنى – صعب على اشوفك – فكان موفقا بعد التقاسيم الجميلة من ذلك المقام منه ومن عازف القانون ، ويغلب على الظن انه كامل ابراهيم والاخير كان مثلا للاجادة ، وما احلى الراست الذى صوره على مقام الجهار كاه . ثم الرجوع بعدئذ بسلاسة الى مقام الكورد حجاز كار

وهل لنا ان نناشد الفنان « فريد الاطرش » ان يجد لونا من الكلام غير تلك الصور من الحب الملتهب ؟ وهل لنا أن نطالب الاذاعة ان تسمو بالاغنيات عن تلك الدرجة التى وصلت اليها واذا كان ولابد من الحب ورقصة الحب ، الا يكون اجدى على الادب والموسيقي معا ان يأتى الحب عرضا في قصيدة الشاعر او مونولوجه وحينئذ يكون للفنان فرصة لتلحين نواح أخرى غير الحب والهيام ، ولنكن لنا فرصة لنحكم عليه فى غير تلك النواحى

بهى الدين

المخرج المصرى زكى طليمات يكتشف أن

رئيس وزارة فرنسا ممثل نابه ملك ناصية فن الالقاء !

« الاستاذ طليمات من أصدقاء أسرة الجامعة ، وقد سبق له أن اتخذ هذه الصحيفة ميدانا لكتاباته ، وله في كل عدد ممتاز مقال أو حديث وهذه حالة تقليدية تشارك الاستاذ حرصه عليها .

وقد شاء أن يكون مقاله هذه المرة حديثا عن بعثته في باريس هذا العام فقد سافر الاستاذ طليمات منتدبا عن وزارة المعارف لحضور بعض المؤتمرات ، ومبعوثا لدراسة المسرح الشعبي والاتجاهات الحديثة في التمثيل والاخراج وما يتصل بهما من الاتجاهات الادبية »

لقد كان توفيقي كاملا من حيث تأدية المهمة التي أناطتني بها الوزارة ، ومن حيث وصل معلوماتي بالثقافة الفنية الحديثة .

ان حرصي على الاتصال بكل جديد له علاقة بالمسرح يفوق كل حرص لي وذلك باعتبار أن التعليم لا حد له وأنه مقضى على الانسان أن يتعلم مادام يتنفس .. والعلم يعطي كل يوم شيئا جديدا فهو في تقدم مضطرد ، فواجب على من نصب نفسه لتأدية مهمة في الحياة أن يعيش من أجلها لا لها . وكما قال الجاحظ «لا يحتاج في الجهل الى أكثر من ترك العلم ، وفي فساد البيان الى أكثر من ترك التبحر» .

أضف الى ما سبق ذكره انى قضيت أياما هنيئة في باريس الفاتنة مدينة النور تذوقت فيها من جديد حياة الطالب وهي لذيذة ، تاغبها جذابة بمغامراتها بعين الهادئا من أثقلته أحمال الوظائف ونال من نفسه ملق المرؤوس للرئيس . هي حياة اللامسئولية من حيث الاسرة وواجباتها . هي حياة النحلة المتنقلة بين الورود تختار منها قطرة العطر المثارة من كل جميل ولعل ما يحبب الى هذه الحياة أن يكون حي منها بعثا لذكرياتي القديمة وهي ذكريات أن أنس لا أنسى منها شد الحزام على البطن في أيام الفقر والجوع.

ولا أريد أن أتحدث عن باريس لان مجال القول فيها طويل .

ومثلت دوري في المؤتمرات التي حضرتها بنجاح ومن غير ملقن ، ووفقت على الرغم من ذلك كل التوفيق ، وأعتقد أنه يكفي ان يكون الانسان ممثلا موهوبا عن جدارة ولكي يجيد كل شيء في الحياة

ويزهيني أني كنت يوما أعتلي المسرح وأسترق استماع النظارة وأدخل في نفوسهم ما كان يدور بخلدي ، فأسيطر على حواسهم وهم مستسلمون ، هذه لذة يعرفها من تذوقها وكلنا ممثل في هذه الحياة ولكل منا دور فيها ولا يناصر التوفيق الا من يجيد تأدية دوره الى تلك الحياة ، أعد البصر كرتين فيها يتجلى لك صدق ما أقول ، وما سواس الممالك إلا أفراد توفرت فيهم موهبة الممثل . شاهدت بعيني المسيو بلوم رئيس الوزراء السابق لحكومة فرنسا يخطب في مؤتمر التعليم والثقافة الشعبية فراعني أمره إذ تكشف لي عن ممثل نابه قدير ملك ناصية فن الالقاء وأجاد الحركة والاشارة مفرغا كلماته في إهاب من العاطفة الصادقة ، فنال مني ونال من المستمعين ما أراد ..

لا أكثر الحديث في هذا ونعود إلى الموضوع فأقول مثلت دوري كمندوب وزارة المعارف في المؤتمر الدولي للمسارح ، وفي المؤتمر الدولي للتعليم والثقافة الشعبية وفي مؤتمر التعليم الثانوى ، فالقيت خطبا تناسب المقام أتيت فيها على ذكر مظاهر نشاطنا الحديث في فن التمثيل الذى يتجلى في الفرقة القومية وفي المسرح المدرسي ، وكيف أن التمثيل ينمى روح الاجتماع والتعاون بين المشتغلين به .

ثم مثلت دوري كمصري يجب أن يقدم نموذجا للرجل المصرى الحديث في أبعد نطاق فحضرت مآدب العشاء وحلقات الرقص ، ورفعت كأسي في صحة جلالة ملك مصر وفي صحة المسيو لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية!

ثم لعبت دوري كطالب يأخذ متثبتا وناقدا كل ما من شأنه أن يضيف جديدا إلى ما أنا منوط بعمله .

وقد تناول المؤتمر الذى مثلت مصر فيه مواضيع كثيرة ولعل أقرب المواضيع التى لها اتصال مباشر باحدى حالاتنا الفنية في مصر هي مسألة: هل يجوز لممثل المسرح أن يجمع بين عمله المسرحي وعمله في السينما ؟

قد أثار هذا الموضوع مناقشات حادة طويلة بين المؤتمرين كان لهم فيها شرف المساهمة نظرا إلى أهمية هذه المسألة في الاوساط الفنية بأوربا وفي فرنسا خاصة ، إذ لوحظ ان الفن السينمي يقوم على الممثلين المسرحيين ، وهذه حالة كان نتاجها زيادة عدد المتعطلين من المشتغلين بالتمثيل السينمي كما لوحظ أن الممثل المسرحي الذى يجمع بين العمل في الفنين يجيد أحدهما على حساب الآخر ، وكان من جراء هذا أن نزلت بالمسرح أزمة جديدة فوق أزماته الأخرى

لاهال الممثل المسرحي شئون فنه وهو منجذب إلى السينما بالاجر الكبير الذي يتقاضاه

وكان قرار المؤتمر في هذه المسألة أنه لا يجوز للممثل المسرحي أن يشتغل بالتمثيل المسرحي والتمثيل السينمي في آن واحد ، وقد أبلغ هذا القرار الى نقابة الممثلين في فرنسا ، والى مديري الاجواق فيها ، وكان له ضجة من جانب أصحاب البيوت السينمية إذ أنهم سيحرمون الى حد من جهود العاملين للمسرح ، والسينما كما لا يخفى ما برحت تعيش عالة على المسرح برواياتها وممثليها

وان للسينما أثر في الازمة التي يكابدها المسرح بحكم جدة فن السينما ولا سيما بعد أن أصبحت ناطقة وبحكم رخص أسعارها ، وسهولة غشيان دورها ، فالسينما كما نعلم وسيلة جديدة للتعبير عن العواطف الانسانية وهو تعبير آلي محض مهما أحيط بالتقدم الحرفي فلا يمكن باي حال أن يعوض الممثل بلحمه ودمه وانفاسه ، والسينما مثل الفونوغرافيا والتمثيل كالتصوير الزيتي والشكل من الفنين مشوقاته الخاصة .

واني ارجع الازمة التي نزلت بالمسرح الى موات الشعر في نفوسنا ، فقد أنزلت بنا الحرب الكبرى هزة عنيفة كان من جرائها تلقحنا بسيئات المادية بعد أن أصبح للآلة القدح المعلى في كل شيء من حياتنا ، فاختل توقيع الحياة وميزانها ، واصبح عصرنا عصر السرعة والآلية ، نريد أن نصل الى التأثير كله في أسرع وقت ، ونتال اللذة بسرعة الطائرة التي تسبق الجو بمعدل أربعمائة كيلو في الساعة .

غير ان هذه الهزة فقدت شرتها ، وعاد ميزان الحياة الى حركته الاولى بعد اضطرابه العنيف ، واعتقد أنه قرب اليوم الذي يعود فيه المسرح الى سابق أوجه ، وقد بدأ ما يدل على صدق ما أذهب اليه

فالمسرح الفرنسي يتنفس اليوم تدريجيا ، وكذلك المسرح الالماني والروسي فكلاهما في ازدهار كامل

ولهذه الازمة أثر في المسرح المصري من غير شك ، اذ انها نزلت بطفل صغير لم يصلب عوده ولم يستكمل مقومات حياته بعد ، فكان أثر الازمة فيه فادحا انه لما يزل بعد يحبو على ساقين ملتويين ، اذ أن فن التمثيل في مصر شيء جديد ودخيل فيها يرجع عهده باللسان العربي الى ما يقرب من ثمانين عاما ، وهذه حقبة قصيرة من الوقت لا تكفل له عوامل التكوين والانتشار ، ويخطيء الذين يدعون بأن بمصر نهضة تمثيلية لأن النهضة دليل على انتعاش شيء سبق له أن بلغ أوجه ثم نزل به الضعف والهزال دورنا نحن الى نشر هذا الفن واذاعة محاسنه على حقيقتها ووفق أصولها واقامة ثقافة فنية صادقة لا لاقامة تهاويش وتهاويل وسوانح ترجع الى الافتكارية لا الى القاعدة المركزة المقطوع بصحتها — من هذه الثقافة ستتولد تقاليد مسرحنا المصري الناشيء ومنها يستخلص هذا المسرح طابعه الاصيل اذ أنه الى اليوم يعيش عالة على أدب الغرب

أما الفرقة القومية فتعمل في محيطها الذي ركنته غير آسف . وليس لي أن أتناول مجهودها بتعليق وكل ما أرجوه لها التوفيق في عملها وفاقا لخطة جديدة . ويذكرني موقفي معها بموقف الرجل الذي قال « اختر أن تكون مغلوبا وأنت منصف وعلى حق ولا تختر أن تكون غالبا وانت ظالم وعلى ضلال » زكي طليمات

عدد الناجحين من المدارس الاهلية

اسم المدرسة	عدد الناجحات من النظام الجديد	عدد الناجحات من النظام القديم	مجموع الناجحات
مدارس بنات الاشراف	١٩	١٩	٣٨
مدرسة التوفيق القبطية	١٨	١٦	٣٤
كلية البنات بالعباسية	٥	١٤	١٩
مدرسة النهضة المصرية	١٠	١	١١

مدارس بنات الاشراف أكثر المدارس الاهلية انتاجا في النجاح كما هو واضح جلي

صديق العرب.. الانجليزي المسلم المحبوب

الشيخ عبد الله (فلبى).. يريد أن يدفن في مكة المكرمة.

الملك ابن السعود وحياته الخاصة

بقلم أحمد حمدى الحامى

من بين الانجليز العديدين الذين برزوا وعرفوا في العالم العربي ... وقاموا باستكشافات رائعة وأعمال جليلة خالدة .. من بين هؤلاء الانجليز رجل ليست له صفة رسمية أو مركز خاص في دولته .. لكنه وجد في بلاد العرب وفي صداقة ملوكها ما هو أروع من الصفة الرسمية والمركز الممتاز.

وهذا الانجليزي . بل هذا (الشيخ) الذي اعتنق الاسلام منذ شهور هو المستر سان جون فلبي . الذي تسمى باسم عبد الله أخيرا .. أو أن هذا الاسم في الواقع هو الذي يناديه به مسلموا بلاد العرب جميعهم . منذ أن عرفوه صديقا لهم بل أخا لهم ولوطنهم .. من قبل أن يعتنق دين الله الاسلام اعتناقا رسميا

وقد ابتدأت علاقة المستر فلبي ببلاد العرب في أثناء الحرب الكبرى حينما كان يعمل في بلاد الهند .. ومنذ أن عين في مكتب المندوب السامي في بغداد ..

وحدث بعد ذلك أن احتاج الامر الى ايفاد انجليزي الى الرياض عاصمة نجد التي تقع في وسط السهل العربي الداخلي لكي يعمل على تأليب الامير الحاكم في تلك السهول ابن السعود على مهاجمة بعض القبائل التي تخضع للنفوذ التركي .. وقد كان المستر فلبي هو المختار لذلك مع اللورد بلهافن ..

لم تنجح هذه البعثة الثنائية في مهمتها فقد رأى الامير العربي العاقل اذ ذاك ألا يقحم بلاده في غمار الحرب المستطيرة ... وطلب من الحكومة الامبراطورية الانجليزية أن تقدم له شهريا خمسة آلاف من الجنيهات لكي يظل على صداقتها والتحالف معها .. وكان هذا المبلغ الزهيد هو ربع المبلغ الذي كان يدفع اذ ذاك الى الحسين بن على ملك الحجاز نظير تحالفه وصداقته للانجليز .

وكان فلبي يعتقد عندما أرسل في هذه المهمة أنه سوف يلتقي بزعيم من زعماء القبائل العربية . ليثير شعوره واتباعه الى حد بعيد .. على أنه فوجىء عند ما عرف ابن السعود لاول مرة .. فوجىء بلقياه هذا البطل العربي .. ومنذ هذه اللحظة الاولى اشتدت أواصر المعرفة والصداقة بينهما وأصبحا خلين وفيين ..

ومضى الزمن وثق فلبي من أنه لن تمكنه أن يلبي داعى الصداقة على تمامه ... اذ كانت تلك الصداقة تصطدم بالرغبات والسياسة الاستعمارية الانجليزية في الشرق الادني والقريب .. وكان من العسير عليه بل على أى كائن من كان أن يحتفظ بثقة جهات ثلاث متناقضة متباينة ... وزارة الخارجية البريطانية والادارة الهندية والمكتب العربي في القاهرة .. فقد كان لكل جهة طريق وأصبع في الشرق ... وترغب أن يظل فلبي العامل على نهج طريقها أو المنفذ لما تراه من خطة ..

وتغلبت الصداقة الشخصية والصفات الممتازة على ماعداها .. اذ قرر المستر فلبي أن يستقيل ويبتعد عن مهماته الرسمية المتناقضة .. مفضلا البقاء الى جوار نصرة العرب.

وبالرغم من أنه لا يحتل الآن مركزا أو منصبا رسميا أو شبه رسمي إلا أنه ظل وسوف يظل صديقا حميا خاصا للملك العربي ابن السعود .. وهو الآن يعمل كمدير مقيم في بلاد العرب لشركة خاصة للسيارات تحتكر امتيازا معينا ..

واذا سأل سائل المستر جون فلبي اليوم عن آماله ورغباته لايجيب بأكثر من أنه يريد أن يبقى على دين الاسلام الذى اعتنقه أخيرا .. وأن يدفن في أرض مكة وتحت سمائها عند ما تحين ساعته التى لاريب فيها .. فبارك الله في الشيخ عبد الله فلبي

وكما هذبت الصحراء من لورنس ودوقتي . فقد هذبت من فلبي وجعلت له طابعا خاصا . وأكسبته خبرة ممتازة صائبة .. ولعل وأكبر دليل على ذلك كتابه الرائع «الربع الخالى» الذي يتحدث فيه عن رحلته الفريدة الى هذا الجزء الشاسع المستتر من بلاد العرب الجنوبية المعروفة بهذا الاسم . وقد أصبح فلبي وهو لا يفترق اليوم عن الاعراب في أى فارق ما . فهو يبدو بلحيته القصيرة مثلهم ويفكر تفكيرهم . ويتطبع بطباعهم وعاداتهم .. بل أن الانجليز الذين رأوه أخيرا في انجلترا في زيارته لها في الصيف الاخير أجمعوا على أنه في هيئته العربية البادية لايفترق عن العرب في شيء وعلي الاخص في تفكيرهم الخصب القوى المحتجب ! ..

وقد استقرت الاحوال الآن في بلاد العرب استقرارا تاما وأصبح من المستحيل أحداث أى تغيير في نظام هذه البلاد .. فعبد العزيز بن سعود امام الوهابيين بالارث عن اجداده او بالخلافة لهم يقبض الان على دفة دولته المترامية الاطراف بمهارة قل ان توجد في حاكم ما . وقد تعود ابن السعود منذ نشأته الاولي وهو صغير ومنذ أن فشل مرة في أن يستحوذ على عاصمة بلاد ابيه حتى تمكن من ان يستردها في السنة التى تلتها ... تعود منذ ذلك الوقت او تطلع الي ان يضم الى بلاده الموروثة . كل البلاد التى تشملها جزيرة العرب . وقد كان بالرغم من المساعدة المستترة التى كان يقدمها الانجليز لخصمه المرحوم الملك حسين

وابن السعود الملك .. يمتاز بقامة ضخمة

بوق قامة الاعراب أمثاله . فهو أكثر طولا من العربي المعتاد بقدم على الاقل .. وله وجه ومحيا عظيم طويل الانف ضخمه.. عريض الفم .. يتكلم في خشونة ورجولة.. وقد هذب شارباه وذقنه بطريقة بديعة منسجمة..وبالرغم من كثرة المعارك التى خاضها والحملات التى قام على رأسها فلايبدو عليه انه جرح يوما . وكل ما يلحظه الانسان هوأن ترى عينه اليسرى الجاحظة شيئا ما من جراء مرض طويل انتابه ! .. وهو فوق كل ذلك هادىء متزن تماما .

وقد نشأ ابن السعود نشأة اسلامية صحيحة .. بل صارمة في الصحة .. لانه لايعرف تهاونا في الدين وأحكام القرآن.. بل أنه لا يدخن وبالطبع لايشرب ويؤدي صلواته الخمس أماماً لقومه . . والموسيقى محرمة كغيرها من الكماليات وقدحدث أن اشترى مرة حاكيا .. وبعد أن استمع لحظات اليه .. قام وكسره الى قطع متناثرة فى ثورة غاضبة .

ومتعته الوحيدة الصيد والقنص بالسيارة فى وديان بلاده .. ثم السامر والحديث بعد تناول العشاء الى ساعة متأخرة من الليل بين خلانه وأصدقائه .. وبعد ذلك ما أباحه الله لكل مسلم من مشاركة النساء فى (حريمه) الخاص الشرعى .

وتبعد الرياض عاصمة بلاد نجد والعرب عن مكة بستمائة ميل . . فى صميم الوادى. ويعيش ابن السعود بها عيشة فاخرة ذات طابع خاص . فقد جعل فى قصره صالة خاصة تسع ثلاثة آلاف رجل.. وأقام حول قصره حراسا بيدهم الخناجر المذهبة بل ويضعون فوق أجسادهم الملابس الموشاة بالذهب . . والمسدسات والسيوف لا تفارقهم .. وهم من النجديين الاصليين أو من العبيد السود المخلصين .

وفي كل يوم يقدم الطعام من قصرة لمئات من المحتاجين . من أرز او لحم الى كل ما تشتهيه الانفس الجائعة .

وحكم القرآن نافذ . فالقتلة يقتلون . والزانون يرجمون بالحجارة . ويد السارقين تقطع جزاء لما كسبت ..وقوانين الشرع قاسية لكنها رادعة .. إذ أن الطرق آمنت لآلاف الحجاج الذين يقدمون كل عام لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد حدث أن التقط ذات مرة أحد الحجاج حقيبة ملقاة فى الطريق وأبلغ البوليس هذا النبأ . وأضاف أنها تحوى أشياء لا تتعلق به « فسأله البوليس »

— ومن أين عرفت ان ما بها ليس تعلقك ؟! لا بد وانك نظرت مابها .. آملا أن تجد شيئا تسرقه .. شيئا ذا قيمة ! .

وكانت النتيجة ان فقد الحاج يديه ! !

وابن السعود يصرح دائما بأنه لا يفهم النظريات الغربية بصدد (الزواج) . وقد قال للمستر فلبي ذات مرة .

— لماذا ترتكبون الزنا وجريمة خيانة الازواج بهذه السهولة . . ولا تواجهون تعدد الزوجات .. بل تعارضونها ؟!

وابن السعود متزوج اكثر من اربعة بل لايعرف عدد زوجاته فهو لا يحب الطلاق . ولذلك فقد جمع فى وقت واحد عددا وافرا من الزوجات .. كل منهن لها الشرف الكبير في انها تزوجته يوماً ما . . ولا زال يذكر هو الى اليوم زوجته الوفية جوهرة التى ماتت هي وولده منها تركى عندما قاربت الحرب الكبرى على الانتهاء

وسيد العرب يعرف كيف يتفاهم مع اتباعه وانصاره .. بل كيف يكبح جماحهم . وامله من المستبعد الآن ان تقوم ثورة اخرى فى بلاده ..فكلها تتصل باللاسلكي والتليفون والتلغراف بقصره . والطيارات وادوات القتال الحديثة تحت تصرفه .. وقد فعل حسناً عندما قرر اخيراً ان ينشيء مقاطعات خاصة للبدو الرحل في الواحات المنتشرة فى الداخل. لان هؤلاء الرحل الذين لم يتعودوا الطاعة والاخلاص يوما .. يخضعون الآن بملء قلوبهم لهذا السيد الذي جعلهم يستقرون فى مكان خاص لهم .

وعلى عكس المغفور له حسين ملك الحجاز .. الذى اجبر على النفى بسببه : نجد ان ابن السعود لم يركب رأسه يوماًما فاطماعه الخاصة الشخصية كانت دائما تأتى وراء رغباته وآماله في سيادة دين الاسلام وحكم الاسلام فوق الاراضى الاسلامية المقدسة

احمد حمدي
المحامي

العـــالم في هـــذه الغرفة

تابع المنشور على صفحة ٦

قل لى هل أغلقت نوافذ غرفتك لتتقى حر حر هذا اليوم ؟

هو — اجل .. ولكنى اشكو من الم فى عيني اليسرى

هى — لم ؟

هو — كنت قادما بالسيارة من الاسكندرية فاصاب تلك العين هواء بارد اثناء الطريق

هى — اوه انك تهمل نفسك كطفل مدلل . اعندك بعض أقراص الاسبيرين ؟

هو — أجل .. فى درج مكتبى

هى — وكوب ماء ؟

هو — أتحدث اليك وأنا أمسك بها

هى — تناول هذا القرص

هو — ها انذا أفعل

هى — سترى .. انك ستستريح بعد قليل

هو — ستسخرين منى اذا قلت لك انى أشكو من هذا الألم الشديد منذ امس واقراص « الاسبيرين » عندى دون أن اذكر أنها هنا

هى — الى أن ذكرتك أنا .. انى أكاد أعرف كل شىء عنك دون أن أعيش معك . لقد كنت اقول لك انى لو عصبوا عيني لأقبلت اليك . ووقفت امام باب منزلك . ثم فتحته . وصعدت السلم درجة درجة . ثم تقدمت على اطراف اصابعى ووقفت خلفك وانت تعمل فى احد تماثيلك ..

هو — ولم هذه العصابة على عينيك ؟

هى — لست أدرى ! ألم احدثك الآن عن تلك البقرة التي تربط الى ساقية القرية معصوبة العينين ولو أنهم رفعوا تلك العصابة ما استطاعت ان تدور حول هذا القدر المحتوم شهوراً واعواماً .. انا ايضا اعرف انى ارتكب خطأ اذ اسعى اليك .. ولكني احس بأني منساقة اليك .. قلت لك ان شيئاً يدفعني نحوك وأنا كما صارحتك عقدة عصبية . ولو أفقت وفتحت عيني لثرت على نفسي وعليك . ولذا أفضل أن تعصب عيناى لكى أدور حولك كما لو كنت أدور حول قدر محتوم دون ان اتضجر او اثور ...

هو — مدهشة

هي — كنت مدهشة . ولكنى احس الآن انى كغيرى من النساء يتعالين على جميع الرجال . ويخضعهن رجل واحد ..

هو — ماذا ترتدين الآن ؟

هي — اراك لا تعلق على كلماتى الاخيرة كأنك توافق على انك اخضعتنى !

هو — الا أستطيع أن اعرف ماذا ترتدين الآن ؟

هي — (بيجامة) وردية اللون

هو — انى لا أحب لون الورد فى ثياب المنزل .

هى — .. انتظر قليلا .. انهم ينادوننى هنا

«وبعد قليل عادت اليه»

هو — فيم كانوا يطالبونك ؟

هى — لا شيء .. لقد ابدلت (البيجامة) الحمراء بثوب أزرق

هو — انه لون مريح

هى — ماهو الازرق فى غرفتك ؟

هو — كل شيء فيها .. جدرانها .... بساطها .. غطاء مصباحها وستر التماثيل التى انتهي نحتها

هي — ان هذه الستر الزرقاء قد تراكم عليها تراب خفيف ؟

هو — اجل انى اشكو منه ولا سبيل الى رفعه

هى — انى اميل الى الاعتقاد ان حياتك مجدبة من امرأة تبعث فيها شيئاً من الحنان . امرأة تفهمك وتعينك على تحقيق اطماعك فى المجد الذى تنشده

هو — أتحدث اليك الآن والقطة تأكل احد جوارني على عتبة الباب .. وقميص (الاسموكنج) معلق امامي دون كي كما تركته فى فجر يوم رأس السنة . أى منذ اكثر من ثمانية شهور .. والعنكبوت يرسم اشكالا هندسية عجيبة على بعض دواوين الشعر التى يضمها دولاب كتبى

هى — اتخيلني الآن وقد اقبلت اليك . فى غرفتك . ازيل كل ما تشكو منه . واحمل معى باقة من الورد الابيض اضعها فى آنية خزفية على مكتبك الذى يتوسط الغرفة . ثم اجلس فى هذا الثوب الكحلي الذى تحبه لاقضي الوقت فى رسم صورة فجية لاحدى تماثيلك التى احس انك تعجب بها وتفضلها على غيرها . حتى تعود من عملك فى الخارج . فاستقبلك عند الباب ... يسبقنى العطر الذى تحبه ... اتناول الكتب والمجلات التى تحملها . احملها عنك واضعها مرتبة على المكتب لتزينه كأنه كان ينقصها ! ثم اقدم لك الطعام الذى اكون قد اشرفت على اعداده فى الصباح ...

ثلاث صحاف فقط ... شوربة ساخنة وقطعة من اللحم المشوى . مع بعض الخضروات وصنف واحد من الفاكهة . هذا يكفي لا تكن «فجعانا» ان لديك استعدادا خطرا للسمنة . ثم قدح من القهوة اصنعها انا بنفسى واتقدم بها اليك بانحناءة كأنك ملك ثم اطلق ضحكة ساخرة وانت تتلقى منى القهوة هادئا وقد خيل اليك انى جادة اذ انحنى امامك .... وبعد ذلك اقفز برشاقة فاجلس خلف المكتب لاقرأ لك ما لم تستطع قراءته فى الصباح .. الموضوعات التى تهمك .. إلى غير ذلك من الاسماع ... فادنو منك و احذبك كطفل الى (المقعد الطويل) فأجلسك عليه واقول لك هامسة فى صوت يرتجف حبا (ثم هنا يا طفلى

الكبير . إنك في حاجة إلى الراحة ..
سأوقظك في الوقت المناسب لكي تعمل في
التمثال الذي بدأته امس . اني أريد أن ارسم
له لوحة «فحمية» يملأني زهوا ان تكون تماثيلك
وحي صوري . ستشتغل في المساء ثلاث ساعات
! سأكون إلى جانبك . انت
تعمل في التمثال الجديد وانا
اسجل خطوط التمثال الذي تم صنعه على
اللوحة التي ارسمها .. ولكنني سأتركك في
الدقائق الاخيرة لكي ارتدي ثيابي ثم اصاحبك
الى الخارج .. نصعد بالسيارة الى مكان ناء
بعيد .. ثم نترك السيارة ونسير متلاصقين مسافة
طويلة .. ثم الآن .. لانني عثرت اليوم على
قصيدة شعر مدهشة سأقرأها لك . على ضوء
هذا المصباح الازرق بعد عودتنا في المساء من
الخارج .. سأغضب لو انني رأيتك تتثاءب
وانا اقرأ لك شعري المحبوب)

هو — ماذا دهاني .. ان انامل اضاءت
المصباح الازرق دون ان اشعر .. انني اراك
الى جانبي هنا .. انك تتحركين في الغرفة .. في
هذه الغرفة .. اقرئي لي الشعر الذي وعدتني به
ها قد اضاءت المصباح الازرق .

هي — انتظر حتى احكم غلق النوافذ اني
لا اريد ان نحس بالعالم في الخارج يجب .. ان تنعدم
اصوات الناس والعربات

انني ارى انك احسن حالا بكثير الآن ..
كما انني سعيدة .. انا اسعد اثنين في هذا
العالم .. اليس كذلك ؟ ان العالم في هذه الغرفة

هو — العالم في هذه الغرفة ! لقد
سمعت هذه الكلمات قبل الآن .

هي — وانا سمعتها معك

هو — اين ؟

هي — في السينما .. في تلك القصة التي
رأيناها سويا عن الثورة الارلندية

هو — عندما اختلى العاشقان للمرة الاولى

هي — أجل .. كما اختلينا الآن

هو — ولكن .. من انت ؟

هي — تلك التي كانت جالسة الى جانبك
تماما .. في المقصورة الملاصقة لك .

هو — واسمك ؟

هي — اخبرتك انني زوجة ...

هو آه ! — لقد نسيت .. اسمحي لي ان
اتركك الآن لافتح النوافذ .. ان القطة قد
شبعت من اكل الجوع وهي تموء لانها
تلتمس منفذ للخروج الى العالم فلا تجد .. ان من
حقها ان ترى العالم الذي انقطعنا عنه نحن الاثنان
هذه الساعة وعشناه هنا

محمود كامل المحامي

من ذكريات العراق

عندما حلقت الطيارات . وقتل وزير الحربية في الثورة العراقية!

في اليوم الذى وصل فيه صديقنا الدكتور أ.. إلى بغداد ذهبنا اليه مساء فى الاوتيل الذى نزل فيه لتحيته ولتقديم يد المساعدة إليه . وما أسعدها ساعة تلك التى كنا نلتقى فيها بأحد القادمين المصريين يحدثنا عن مصر وعن آخر أخبارها خصوصا وأن الصحف والمجلات المصرية كانت لا تصلنا إلا بعد اسبوع أو أكثر من تاريخ صدورها . ولقد كان من عادتنا كما كان من واجبنا أن نهون على الزميل القادم فكرة الغربة ونسهل له كل شيء حتى تذهب عنه الوحشة ويعد نفسه لحياة جديدة فى بلاد نائية بعيدا عن أهله وبلده ولغته المصرية .

ولكنا فى ذلك المساء كنا مشغولين بشيء آخر وبخطب عظيم .. لم يكن موضوعا خاصا بنا وانما كان أنقلابا سياسيا خطيرا اهتزت له أسلاك البرق فى أنحاء المعمورة واهتمت له الدوائر السياسية العالمية لما وقع فيه من حقائق لم يكن يصدقها العقل قبل حدوثها بساعة ولما روجه المغرضون أو غير المغرضين من الاشاعات الكثيرة عن حقيقة الموقف

دارت أحاديثنا حول هذا الانقلاب وأخذ كل منا يقص على الآخرين ما رآه بعينه وما سمعه بأذنه من أخبار شتى ولم نكن فى أحاديثنا هذه الا مندهشين كما اندهش غيرنا من الناس ولم يحدث فى نفوسنا شيء من الاضطراب والقلق أكثر مما حدث فى نفوس غيرنا من الناس .

ولكن أخونا المصرى الجديد لم يكن مثلنا فى شعوره وفى حديثه اذ كان فى حالة نفسية عجيبة أشبه ما تكون بالوجوم والذهول فلقد صمت طويلا ثم انطلق يقص علينا قصة يومه وأردفها بتصميمه على العودة الى مصر مهما كلفه الامر

« ولكن ما العمل يا دكتور فى العقد المبرم بينك وبين الحكومة العراقية ؟ وما الذى يبعث فى نفسك من دوننا هذا الفزع الاكبر وكلنا غريب مثلك وكلنا له أهله ومصالحه فى مصر ؟ »

وسواء أكان الدكتور أ.. مصيبا فى ما صمم عليه من العودة الى مصر مع أول قافلة تقوم من بغداد أم مسرعا وسواء أكان لخطيبته التى تركها فى وطنه والتى يعشقها كل العشق أثر فى ما صمم عليه أم لم يكن لها أثر فان بغداد فى ذلك اليوم كانت فى حالة غير عادية .

فلقد ذهب الناس فى الصباح الى أعمالهم كما هي عاداتهم فى كل يوم وانقضت ساعة أو أكثر من ساعة لم يحدث فيها شيء يذكر أكثر مما يحدث فى كل يوم . ثم تغير الموقف فجأة فاذا بالطائرات تحلق فى سماء بغداد واذا بالمنشورات المذيلة بامضاء بكر صدقى باشا تلقى من هذه الطائرات واذا بالناس يتهافتون على هذه المنشورات يقرأونها ويتهامسون فيما بينهم بين مصدق وغير مصدق . وانقضت فترة من الزمن عم فيها القلق وراجت فيها الاشاعات ثم روعت بغداد وبالاخص دور الحكومة والاماكن المجاورة لها بقنابل تقذفها الطائرات للتهديد والارهاب وجاءت الاخبار بأن الجيش يزحف فى طريقه إلى العاصمة .

ترك الناس أعمالهم وهرعوا الى بيوتهم وأقفل التجار حوانيتهم وكان صديقنا الدكتور جالسا فى ذلك الوقت فى مكتب رئيسه فى الوزارة ولم يكن يعرف شيئا عن الحالة بعد .

وبينما الرئيس مع الدكتور ما يشعر الا وزجاج النافذة يتهشم واذا بالرئيس يخرج مسرعا ليعرف الامر ولعله كان متوقعا حدوث شيء من قبل. واذا بالدكتور أ.. ينتظر مدة طويلة فى الغرفة ولما يرجع الرئيس بعد

فلما طال به الانتظار دق الجرس ليحضر الخادم فيسأله عن الرئيس ولكن الخادم لم يحضر فدق الجرس ثانية وثالثة ولكن الخادم أيضا لم يحضر. فخرج من فوره مستفسرا فلم يجد لا رئيسا ولا مرءوسا ولا خادما. خرج الى الطريق ولم يكن يعرفه بعد فوجده مقفرا فسار كيفما ساقته قدماه وصادف أن قابل فى طريقه سيدة أفهمته من حديثها أنها تركية لا تعرف الطريق وأفهمها هو أنه مصرى لا يعرف الطريق كذلك فسارا معا ولكن على غير هدى الى أن رزقهما هو الله بمن أوضح لهما الطريق. ولقد كان من أثر هذا الحادث أن انقبضت نفس صاحبنا وظلت منقبضة حتى المساء.

أما عما حدث فى البلد بعد ذلك فقد أوفدت الحكومة وزير دفاعها الطيب الذكر المرحوم جعفر باشا العسكرى ذلك القائد المحنك الذى لعب دورا هاما فى سبيل استقلال العراق والذى نفى وسجن من أجل بلاده، أوفدته الحكومة لتهدئة الجيش وكان مقتربا من بغداد ولكن حدث ما لم يكن فى حسبان أحد فقتل القائد المغوار وخر صريعا فجزعت لنعيه النفوس ولكن من غير احتفال وابنه البرلمان الانكليزى والصحف العربية غير العراقية وأسدل فى ذلك الوقت ستار على القتلة.

بعد ذلك زحف الجيش الى بغداد وقدمت وزارة ياسين باشا الهاشمي استقالتها وتكونت على أثرها وزارة الانقلاب برئاسة حكمت بك سليمان. كل ذلك حدث فى يوم أو أقل من يوم وكل ذلك أو بعضه أثر فى صديقنا الدكتور فجعله يصمم على العودة ولكننا أخذنا فى تهدئته وطمأنته الى أن عدل عن الفرار وألف بغداد بعد ذلك. ولقد قابلته قريبا فى ميدان الاوبرا وكان قد حضر فى اجازة فسألته عن حاله فذكر لى انه عقد على خطيبة وأراني بطاقة السفر لهما الاثنين من مصر الى بغداد فهنأته ورجوت لهما الرفاء والبنين.

مرت الايام وتبدلت الحال غير الحال فقتل بطل الانقلاب بكر صدقي باشا وسقطت وزارة حكمت بك سليمان ثم تألفت وزارة جميل بك المدفعي واليوم ينقل الينا البرق نبأ القبض على قتلة جعفر باشا العسكرى وهكذا تدور الدائرة

حسن أحمد التاجي

خريج معهد التربية العالى (بعثة العراق التعليمية)

كيف أكتب قصصي؟

سلسلة مقالات مصورة شيقة

سيوالى رئيس التحرير نشرها ابتداء من العدد القادم الكاتب الذى كتب ونشر نحو ٥٠٠ خمسمائة قصة. والذى أصدر عشر كتب تحتوي على مجموعة قصصية يكشف للمرة الاولى عن الاسرار التى طالما تاق القراء الى معرفتها.

فرو - فرو





مجموعة ممتازة كاملة من
الخيوط الجيدة الالوان
الخاصة بتشغيل جميع أنواع
التريكو
ماركة «MAUTNER»



22, RUE MANAKH : 22 — LE CAIRE

٢٢ شارع المناخ ٢٢ – بمصر